# مظاهر التنمر على الزوجة من وجهة نظر طالبات التأهيل التربوي بجامعة الأزهر وعلاجها من منظور التربية الإسلامية

## إعداد


**أ.د/ إبراهيم عبد الرافع السمدوني**

أستاذ أصول التربية بكلية التربية للبنين
جامعة الأزهر بالقاهرة

**د/ ولاء يسري رشاد أبو الفضل**

مدرس التربية الإسلامية بكلية التربية للبنات
جامعة الأزهر بالقاهرة

# مظاهر التنمر على الزوجة من وجهة نظر طالبات التأهيل التربوي بجامعة الأزهر وعلاجها من منظور التربية الإسلامية

**إبراهيم عبد الرافع السمدوني ، ولاء يسري رشاد أبو الفضل.**

**أستاذ أصول التربية بكلية التربية للبنين جامعة الأزهر بالقاهرة.**

**مدرس التربية الإسلامية بكلية التربية للبنات جامعة الأزهر بالقاهرة.**

**البريد الإلكتروني: ibrahimelsamadouny.8@azhar.edu.eg**

**المستخلص:**

هدفت الدراسة التعرف على أسباب التنمر الزواجي ومظاهره وآثاره، والوقوف على مدى تعرُّض الزوجة لتنمر الزوج من وجهة نظر طالبات التأهيل التربوي بجامعة الأزهر، ومدى اختلاف تعرُّضها له باختلاف متغيرات: الحالة الاجتماعية، نوع التعليم، دخل الأسرة، محل الإقامة، وتقديم مجموعة من سبل العلاج لمظاهر التنمر من منظور التربية الإسلامية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من خلال استبانة مكونة من ثلاثة محاور مشتملة على (٤٣) مظهرًا، طبقت الكترونيا على عينة قوامها (١٠٢٦) طالبة، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى: أن الزوجة تتعرض لمظاهر التنمر الواردة بالاستبانة بدرجة متوسطة، وأن تنمر الزوج على سلوك زوجته وتعاملاتها يأتي في المرتبة الأولى، يليه تنمره على تعليمها وثقافتها، ويأتي في المرتبة الأخيرة تنمره على جسمها وحواسها، وأن أعلى مظاهر التنمر: التزام الصمت وتجاهل الرد على الحديث مع الزوجة، وأقلها: السخرية من بعض أجزاء الجسم كالرقبة والرأس، وعدم نطقها لبعض الحروف، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بحسب متغير الحالة الاجتماعية حول مظاهر التنمر في اتجاه فئة آنسة. كما قدمت الدراسة مجموعة من سبل العلاج من منظور التربية الإسلامية تندرج تحت محاور: تنمية الوازع الديني، وتفعيل دور المؤسسات التربوية، ووضع خارطة للحياة الزوجية، كما اقترحت الدراسة إجراء دراسات أخرى مكملة كآليات الدعم النفسي والاجتماعي للنساء المتعرضات للتنمر الزواجي.

**الكلمات المفتاحية:** مظاهر التنمر على الزوجة، طالبات التأهيل التربوي، جامعة الأزهر، التربية الإسلامية.

# Manifestations of Bullying Against the Wife from The Point of View of Female Educational Rehabilitation Students at Al-Azhar University and Its Treatment from The Perspective of Islamic Education

**Ibrahim Abdel-Rafea Al-Samdouni, Walaa Yousry Rashad Abu Al-Fadl.**
Professor of Foundations of Education, Faculty of Education (Boys), Cairo – Al-Azhar University.
Lecturer of Islamic Education, Faculty of Education (Girls), Cairo – Al-Azhar University.
Email: ibrahimelsamadouny.8@azhar.edu.eg

**ABSTRACT:**
This study investigated marital bullying among female students at Al-Azhar University, examining its causes, manifestations, and effects. It aimed to determine the prevalence of bullying based on factors like marital status, education, income, and residence. Additionally, it proposed treatment methods for marital bullying from an Islamic perspective. The study relied on the descriptive approach through a questionnaire consisting of three axes that included (43) aspects, which was applied electronically to a sample of (1026) female students.The study found that wives experience moderate levels of bullying from their husbands. The most common form of bullying is related to the husband's behavior and dealings with his wife. Bullying related to her education and culture is the second most frequent. Bullying related to her body and senses is the least common. The highest manifestations of bullying are remaining silent and neglecting to respond to conversations with the wife, and the least of them are mocking the wife's neck and head, and not pronouncing certain letters. The worst form of bullying is ignoring or silencing someone. The least severe is mockery and mispronunciation. There were also statistically significant differences according to the social status variable on the manifestations of bullying towards the miss category. This study proposed treating marital bullying through Islamic education by focusing on faith development, school-based interventions, and marital guidance. It also recommended further research on psychological and social support for affected women.

***Keywords:*** Manifestations of Bullying Against the Wife, Female Educational Rehabilitation Students, Al-Azhar University, Islamic Education.

**مقدمة:**

تعتبر الأسرة قاسمًا مشتركًا بين كل البشر على اختلاف عقائدهم الدينية وثقافتهم فهي نواة كل مجتمع وأحد أهم أركانه ودعائم استقراره، وهي الوحدة الاجتماعية الأساسية في المجتمع المسلم، ويعد الزواج الإطار الذي شرعه الله لاستمرار النوع البشري وبه تتم خلافة الله في الأرض، وبه يعرف أصل النسب على مرّ الأجيال، ويؤكد ذلك قوله تعالى:﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً..﴾(النحل:٧٢)، ويحسن بالزوج أن يراعي زوجته التي خلقت من ضلعه، فمنهما تتوالى الأجيال القوية، قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً..﴾(النساء:١) ويعد الاستقرار الأسري ركيزة أساسية في استمرارية الأسرة ونمائها وفق المعايير والضوابط الإسلامية ووسيلة للاطمئنان النفسي والهدوء القلبي والسكن الوجداني، قال تعالى:﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً...﴾ (الروم:٢١).

كما أكدت السنة النبوية الشريفة على ضرورة احترام أفراد الأسرة لبعضهم البعض، وكانت بيوت النبي ﷺ نموذجًا يحتذى به في التماسك والتعاطف والاحترام والحب، فقد كانت معاملته مع زوجاته تطبيقا لكل تعاليم الإسلام، كما وصفته أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها "كان قرآنًا يمشي على الأرض"، وفي ذلك يوصي المسلمين جميعًا بالإحسان إلى الزوجة والأسرة، عنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "خَيْرُكُمْ خيركم لِأَهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي".(ابن ماجه، ٢٠٠٩،ج٣، ح١٩٧٨، ص١٤٨) وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَإِذَا شَهِدَ أَمْرًا فَلْيَتَكَلَّمْ بِخَيْرٍ أَوْ لِيَسْكُتْ، وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ، وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الضِّلَعِ أَعْلَاهُ إِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهُ كَسَرْتَهُ،وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ، اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِخَيْرًا »(مسلم،١٤٤٣،ج٤، ح١٤٦٨،ص١٧٨)، وغيرها من الأحاديث الشريفة وهي كثيرة في هذا المجال.

وتعد قضية التنمر إحدى القضايا الشائكة والخطيرة التي فرضت نفسها على الساحة في الوقت الحالي، ومن المشكلات التي أولاها المجتمع اهتمامًا كبيرًا، فهي ظاهرة حديثةٌ باسمها قديمةٌ بمضمونها، يؤكد هذا ما فعله إبليس عندما لم يلتفت إلى مكانة آدم ﴿قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ﴾ (الأعراف:١٢)، فصار آدم خيرًا منه، كما تنمر أقوام الأنبياء عليهم وعلى أهل الإيمان استكبارا واتباعا لأهوائهم، سواء بالقول أو بالغمز واللمز ﴿وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ (الأنعام: ١٠). كما أشار القرآن إلى صنف آخر من المتنمرين وهم أهل النفاق الذين يلمزون المطوعين المتصدقين ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (التوبة: ٧٩)". كما نال الكفار من رسول الله ﷺ ومن رسالته، ووصفوه بشتى الأوصاف، فاتهموه بالجنون والسحر والكذب. قال الله تعالى ﴿وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ﴾ (الحجر: ٦). وقال أيضًا: ﴿وَعَجِبُوا أَن جَاءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَٰذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ﴾ (ص: ٤). وقد كان الكفار يعلمون صدقه ولكنهم كذبوه، كما كانوا يسخرون من أصحابه المستضعفين، ويجعلونهم مادة للضحك واللمز والغمز، ويقولون: ﴿أَهَٰؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّن بَيْنِنَا﴾ (الأنعام: ٥٣)، لقد توعدهم الله بالويل لمن فعل ذلك وذمهم في أكثر من آية، ﴿ وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾(الهمزة: ١)، فالتنمر أحد أنواع السلوك العدواني ويشكل تهديدًا لقيمة قبول الآخر واحترامه، نظرًا لما يترتب عليه من أضرار نفسية واجتماعية، ليس على المتنمر وضحيته فحسب، بل قد تمتد آثارها إلى البيئة التعليمية والمدرسية والأسرية والمجتمعية، فالتنمر الممارَس ضد الأطفال في المدارس ثم

التنمر في مواقع العمل (التنمر الوظيفي) والتنمر الإلكتروني، وغيره من أنواع التنمر وأشكاله وصوره.

وتزيد خطورة التنمر عندما يحدث داخل نطاق الأسرة ليصبح التنمر الأسري أحد أخطر المشكلات المعاصرة التي إذا ظهرت على أحد أفراد الأسرة سواء كان الزوج أو الزوجة أو الأبناء؛ قد تؤدي إلى التفكك الأسري وانهيار الأسرة بالشكل الذي يؤثر على المجتمع (النوبي،٢٠٢١، ١١١٨)، وقد يطلق عليه البعض أسماء أخرى كالتنمر العائلي أو التنمر المنزلي والذي يضم أشكالا مختلفة منها التنمر الأخوي (العنزي ٢٠٢٤)، أو التنمر الزواجي والذي يُعد أحد أكثر أنواع التنمر ضرراً وانتشاراً ولو بشكل مُقَنَّع تحت ستار المزاح والدعابة.

وعلى الرغم من تأكيد الآيات القرآنية والأحاديث النبوية على ضرورة مراعاة الزوج لأفراد أسرته بصورة عامة ولزوجته بصورة خاصة، إلا أنه في السنوات الأخيرة كثرت الخلافات الزوجية، والشقاق والتنازع، وزادت حالات الطلاق، وغيرها من المشكلات الأسرية التي أثرت سلبيا على تماسك المجتمع، ويؤيد ذلك تقرير الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (ديسمبر ٢٠٢٢) الذي أشار إلى أن استخدام العنف في الأسرة المصرية بالنسبة لإجمالي السيدات اللاتي سبق لهن الزواج من سن (١٥-٤٩) سواء من الزوج الحالي أو السابق قد تعرضن للعنف الجسدي بنسبة (٢٦٪)، ويأتي الصفع بنسبة (٢٢٪) في المرتبة الأولى، ثم الدفع بقوة أو القذف بشيء بنسبة (١٥٪) في المرتبة الثانية، ثم لكمها بقبضة اليد أو شيء يؤذيها بنسبة (٨٪) في المرتبة الثالثة ثم ضربها وجرها بنسبة (٦٪)، بل قد تعرضت بعض الزوجات للعنف المفرط المؤدي إلى القتل عن طريق الخنق أو الحرق أو الهجوم عليها بأحد الأسلحة بنسبة (٢٪). كما يشير تقرير الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء (٢٠٢٣) إلى أن حوالي (٢٢٪) من إجمالي السيدات اللاتي سبق لهن الزواج من سن (١٥-٤٩) تعرضن للعنف النفسي من الزوج سواء بالإهانة أو التهديد (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ٢٠٢٢).

فالتنمر الزواجي شكل من أشكال الإساءة والعنف الذي يمارسه أحد الزوجين تجاه الآخر، ويكون غالبًا ضد الطرف الأضعف في الأسرة وهي الزوجة (عجاجة، ٢٠٢٠، ٦٨)، ويُعرف التنمر الزواجي بأنه سلوكيات سلبية وغير مرغوب فيها يرتكبها أحد الزوجين بشكل مستمر تجاه الآخر، والذي لا يستطيع الدفاع عن نفسه ضد هذه السلوكيات من الأذى والإهانة والتخويف، مما يخلق مشاعر العجز الجنسي والضعف الجنسي، والظلم والنيل من كرامته، ويشكل تهديداً لصحته الجسدية والنفسية، وسعادته الزوجية، ونوعية حياته(Arnout, & Al-Qadimi, 2020)، وتأتي خطورة التنمر على الزوجة من أن الزوج المنوط به الدفاع عنها ومدحها وتأكيد ثقتها في نفسها، هو نفسه من يتهكم ويسخر منها، ويؤكد ضرورة الاهتمام بالزوجة ورعايتها ومراعاة ضعفها، حديث أَبِو هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ "اللهُمَّ إِنِّي أُحَرِّجُ حَقَّ الضَّعِيفَيْنِ: الْيَتِيمِ وَالْمَرْأَةِ "(ابن حنبل،٢٠٠١،ج١٥،ح٩٦٦٦،٤١٦)، هذا الحديث يبين مدى الزجر والتحذير البليغ والتخويف الشديد عن إضاعة حق المرأة، وضرورة الاهتمام والعناية بحقوقها، والابتعاد عن التعدي عليها معنويًا وجسديًا، وقد اهتم الباحثان بالتنمر ضد الزوجة لتعرضها له بصورة أكبر من الأزواج، كما أشار إلى ذلك بحوث ودراسات سابقة، حيث ذكرت دراسة أبو الديار(٢٠١٠) أن الذكور أكثر من الإناث في السلوك التنمري وأن الإناث أكثر من الذكور تعرضا للتنمر.

كما أشارت دراسة (خضير،٢٠٢٣، ٧٠٧) إلى أن التنمر الزواجي وخاصة تنمر الزوج ضد زوجته، يُعتبر من أخطر العقبات التي تواجه الحياة الزوجية. والذي يمكن أن يؤدي إلى آثار وخيمة على الزوجة، والأبناء، والأسرة ككل، ويشمل التنمر الزواجي الإساءة اللفظية، العاطفية، وأحيانًا الجسدية، مما يسبب تدهورًا في الصحة النفسية والجسدية للزوجة، ويؤثر سلبًا على الأطفال الذين قد يتعرضون لمشاكل نفسية وسلوكية نتيجة لذلك، بل قد يمتد التنمر على الزوجة إلى إكسابه للأولاد، فقد أكدت دراسة العنزي (٢٠٢٤) أن من أهم الأسباب المؤدية للتنمر الأخوي؛ التفكك الأسري المبني على التنمر بين الزوجين، والمستويات العالية من الصراع بين الوالدين، وانخفاض مستويات التعاطف بين الزوجين ومع الأولاد، كما أشارت دراسة غريب (٢٠١٧) إلى أن أطراف التنمر (المتنمر والضحية) يعيشون في جو من الصراعات الداخلية، وأن المتنمرين هم نتيجة الصراعات الزوجية؛ لأن حياتهم قائمة على الصراع وأن هناك علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين سلوك التنمر وكل من العصابية والصراع الأسري لدى المتنمرين.

فالتنمر الزواجي سلوك عدواني يزعزع الاستقرار النفسي لأفراد الأسرة وقد يسبب لهم العديد من الأمراض النفسية، وتتعدد أشكاله منها ما هو لفظي أو بدني أو نفسي، وغيرها من الأشكال التي يتبع فيها المتنمر سياسة التهديد والتخويف، إضافة إلى اللمز والتنابز بالألقاب والسخرية والاستهزاء والانتقاص من شأن الآخر لضعفه وعدم قدرته على الدفاع عن نفسه، مما يسبب تدهورًا في الصحة النفسية والجسدية لأحد الزوجين، ويؤثر سلبًا على الأطفال الذين قد يتعرضون لمشاكل نفسية وسلوكية نتيجة لذلك. فقد حذر الإسلام من أي خلق يسيء للآخرين، أو يقلل من قدرهم: سخرية، أو احتقارًا أو استهزاءً، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ۖ﴾ (الحجرات:١١)، وقد حارب النبي ﷺ التنمر والإيذاء اللفظي والجسدي والسخرية من الآخرين لحماية الأسرة من الآثار السلبية، والمشكلات الاجتماعية والنفسية، والتخفيف من آثاره على المجتمع المسلم.

## مشكلة الدراسة:

مما سبق تتضح خطورة التنمر الزواجي بصورة عامة، والتنمر على الزوجة بصورة خاصة، وأنه عامل أساسي وسبب رئيس من أسباب الخلافات الأسرية، ومخالف للقيم الإسلامية ولعادات وتقاليد المجتمع المصري والعربي، الذي يحترم المرأة ويوقرها ويحافظ على حقوقها، وتماسكها وصلابتها النفسية، وعلى الرغم من ذلك إلا أن دراسة علمية لم تتناول الموضوع من وجهة نظر خريجات الجامعات المصرية، اللاتي يُفْتَرَض أنهن على درجة من التعليم والثقافة التي تحميهن من التعرض للتنمر والتهكم والسخرية، ومن ثم تحاول الدراسة الحالية الوقوف على مظاهر تنمر الزوج على زوجته من وجهة نظر عينة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الأزهر، وتقديم مجموعة من السبل والإجراءات التي تعالج تلك الظاهرة من منظور التربية الإسلامية، ومن ثم كانت هذه الدراسة المعنونة بـ"مظاهر التنمر على الزوجة من وجهة نظر طالبات التأهيل التربوي بجامعة الأزهر وعلاجها من منظور التربية الإسلامية".

## أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس التالي " ما مظاهر التنمر على الزوجة من وجهة نظر طالبات التأهيل التربوي بجامعة الأزهر وعلاجها من منظور التربية الإسلامية؟" ويتفرع عنه الأسئلة التالية:

١- ما أسباب التنمر الزواجي؟ وما مظاهره؟ وما الآثار المترتبة عليه؟
٢- إلى أي مدى تتعرض الزوجة لمظاهر تنمر الزوج من وجهة نظر طالبات التأهيل التربوي بجامعة الأزهر؟
٣- هل يختلف تعرض الزوجة لمظاهر تنمر الزوج من وجهة نظر طالبات التأهيل التربوي بجامعة الأزهر باختلاف متغيرات: الحالة الاجتماعية، نوع التعليم، دخل الأسرة، محل الإقامة؟
٤- ما سبل علاج مظاهر تنمر الزوج على زوجته في ضوء نتائج الدراسة الميدانية ومن منظور التربية الإسلامية؟

## أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:
١- التعرف على أسباب التنمر الزواجي، ومظاهره، والآثار المترتبة عليه.
٢- الوقوف على مدى تعرُّض الزوجة لمظاهر تنمر الزوج من وجهة نظر طالبات التأهيل التربوي بجامعة الأزهر.
٣- الوقوف على مدى اختلاف تعرُّض الزوجة لمظاهر تنمر الزوج من وجهة نظر طالبات التأهيل التربوي بجامعة الأزهر باختلاف متغيرات: (الحالة الاجتماعية، نوع التعليم، دخل الأسرة، محل الإقامة).
٤- تقديم مجموعة من سبل علاج مظاهر التنمر على الزوجة في ضوء نتائج الدراسة الميدانية ومن منظور التربية الإسلامية.

## أهمية الدراسة:

### الأهمية النظرية:

تتضح الأهمية النظرية للدراسة مما يلي:

- إثراء المكتبة العربية في العلوم الاجتماعية والتربوية بدراسة علميه تعالج سببًا من أسباب الخلافات الأسرية وهو التنمر ضد الزوجة.
- إلقاء الضوء على ظاهرة التنمر ضد الزوجة، والتي تعتبر من الظواهر الاجتماعية الحديثة نسبيا على المجتمعات العربية، والتي تحتاج إلى دراسة وتحليل ومعرفة أسبابها وكيفية علاجها لما لها من تأثيرات سلبية على الحياة الأسرية.
- التحذير من مخاطر التنمر ضد الزوجة وتحديد مظاهره، وضرورة تقديم العلاج حتى يمكن التقليل من حدوثه.
- دراسة ظاهرة التنمر ضد الزوجة تساعد في فهم التأثير السلبي على العلاقات الأسرية والديناميكيات بين الزوجين.
- إلقاء الضوء على تعاليم الإسلام التي تؤكد على أهمية تماسك الأسرة بصورة عامة، والحفاظ على أحاسيس الزوجة ومشاعرها وصلابتها النفسية بصورة خاصة.

**الأهمية التطبيقية:**

تتضح الأهمية التطبيقية للدراسة من خلال تحديد الأفراد والمؤسسات المستفيدة منها بعد إجرائها:

- المقبلون على الزواج: بتضمين نتائج الدراسة للدورات التدريبية المقدمة لهم للوقاية من مظاهر التنمر بينهما مستقبلًا.
- المأذونون الشرعيون: يمكنهم استخدام نتائج الدراسة للتحذير من التنمر ومظاهره عند عقود الزواج، وتقديم علاج المشكلات الأسرية عند الطلاق.
- وسائل الإعلام: بصفة عامة، والبرامج الأسرية بصفة خاصة، للتحذير من مخاطر التنمر ومظاهره.
- وزارة الأوقاف: بتضمين نتائج الدراسة بخطب الجمعة والدروس الرمضانية التي يقدمها الأئمة بالمساجد.
- الباحثون في مجال التربية الإسلامية وعلم النفس والعلوم الاجتماعية، حيث تفتح أمامهم مجالات متنوعة لإجراء دراسات مكملة للدراسة في المجال وذات علاقة بها.
- المؤسسات التعليمية: يمكن للمدارس والجامعات استثمار نتائج الدراسة في برامج توعية وتثقيف الطلاب حول مخاطر التنمر الزواجي.
- المنظمات غير الحكومية: يمكن لمؤسسات المجتمع المدني والمنظمات التي تعمل في مجال حقوق المرأة والأسرة استخدام نتائج الدراسة في حملاتها وبرامجها.
- مؤسسات الإرشاد الزواجي، المستشارون الأسريون: يمكنهم الاستفادة من نتائج الدراسة لتقديم نصائح وإرشادات للأزواج حول كيفية التعامل مع التنمر.
- الجمعيات الخيرية والمجالس العرفية: يمكن الاستفادة من تلك الدراسة في علاج المشكلات الأسرية التي تعود للتنمر، وذلك خلال الجلسات العرفية للإصلاح بين الأزواج.

## منهج الدراسة وأداتها:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من خلال استبانة مكونة من ثلاثة محاور: هي العبارات المرتبطة بتنمر الزوج على جسم زوجته، وتعليمها وثقافتها، وسلوكها وتعاملها، واشتملت على (٤٣) مظهرًا من مظاهر تنمر الزوج على الزوجة، طُبقت الكترونيا على عينة قوامها (١٠٢٦) من طالبات التأهيل التربوي في (١٨) مركزًا من مراكز التأهيل التربوي ممثلة لمعظم محافظات مصر وسيتم الحديث عنها بالتفصيل في الدراسة الميدانية.

## حدود الدراسة:

الحد الموضوعي: يتمثل في التعرف على مظاهر التنمر على الزوجة من وجهة نظر طالبات التأهيل التربوي بجامعة الأزهر وعلاجها من منظور التربية الإسلامية.

الحد البشري: أجريت الدراسة على طالبات الدبلوم العام في التربية بمراكز التأهيل التربوي بجامعة الأزهر.

الحد المكاني: تم تطبيق أداة الدراسة الكترونيا على عينة من طالبات التأهيل التربوي في (١٨) مركزًا من مراكز التأهيل التربوي بمعظم محافظات مصر.

الحد الزماني: تم تطبيق أداة الدراسة الميدانية في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي (٢٠٢٣/ ٢٠٢٤م).

## الدراسات السابقة:

تعرض الدراسة لأهم الدراسات السابقة ذات الارتباط بالتنمر الزواجي، وكذلك التي تُقدِم علاجا للتنمر بشكل عام من منظور التربية الإسلامية، وسيتم عرض الدراسات تاريخيًا من الأقدم للأحدث.

توصلت دراسة (Schwartz, et al,1997) إلى أن الزوجات اللاتي يتعرضن للتنمر والعنف من الأزواج يمارسن العنف الوالدي على أطفالهن، وأظهرت النتائج أيضًا أن الأطفال المتنمرين لديهم معدلات أعلى من زملائهم في العنف، وذلك لتعرضهم للقدوة العنيفة، كما وُجِد ارتباط دال بين خبرة التعرض للإساءة الجسدية في الطفولة والتعرض للتنمر لاحقًا.

كما هدفت دراسة (أبو سليمة ٢٠١٨) التعرف على طبيعة العلاقة بين أنماط التعلق بالشريك والتنمر الزواجي لدى طلبة الدراسات العليا المتزوجين وتكونت عينة الدراسة من (٣١٠) من المتزوجين تراوحت أعمارهم ما بين (٢٣-٥١) عاما و متوسط عمري قدره (٣٣.٩) عاما و انحراف معياري قدره (٨.٧١) عاما للعينة الكلية واشتملت أدوات الدراسة على مقياس التنمر الزواجي (إعداد الباحثة) مقياس أنماط التعلق بالشريك (إعداد الباحثة) استمارة المقابلة الشخصية (إعداد الباحثة) اختبار ساكس لتكملة الجملة SSCT اختبار تفهم الموضوع TAT وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أنماط التعلق والتنمر الزواجي، وجود تأثير دال إحصائيا لمتغير النوع ومدة الزواج على التنمر الزواجي، وعدم وجود تأثير دال إحصائيا لمتغير مدة الزواج و التفاعل بين النوع ومدة الزواج على التنمر الزواجي، وجود تأثير دال إحصائيا لمتغير النوع على نمط التعلق الآمن، وعدم وجود تأثير دال إحصائيا لمتغير النوع ومدة الزواج على أنماط التعلق غير الآمنة (القلق التجنبي الخائف) اختلاف ديناميات الشخصية بين الحالتين الطرفيتين للأزواج الأكثر تعرضا والأقل تعرضا للتنمر الزواجي في ضوء أدائهم على المقاييس الإكلينيكية المستخدمة في الدراسة.

كما هدفت دراسة (Turns, et al,2018) إلى الوقوف على أثر التعنيف والزجر من الأمهات على احتمالية سلوكيات التنمر على أطفالهن، واستخدمت الدراسة أداتين: الأولى للتعرف على تعنيف الأمهات لأطفالهن، والثانية لسلوكيات التنمر لدى الأطفال، وطُبِقت الأداتين على عينة قوامها(١٠٢٠) من الأمهات لأطفال تتراوح أعمارهم من ٣-٩ أعوام، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه قوية موجبة بين الزوجة التي تعنف وتزجر أطفالها وظهور سلوكيات التنمر لدى الأطفال عمر ثلاث أعوام وخاصة الذكور، بينما وُجِد الإناث أكثر سلبية في سلوك التنمر.

وتناولت دراسة العتيبي (٢٠٢٠) وعي معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمحافظة عفيف بالمملكة العربية السعودية بمشكلة التنمر، ومدى ممارستهم لأساليب التحذير منه، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، من خلال استبانة تم تطبيقها على عينة قوامها (٥٠)

معلمة، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى ارتفاع وعي المعلمات بالتنمر بمتوسط (٤,١٦ من ٥)، كما أن ممارستهم لأساليب التحذير من التنمر في ضوء التربية الإسلامية جاء مرتفعًا بمتوسط (٤,٧٥)، وأوصت الدراسة بضرورة تدريب المعلمات على كيفية مواجهة التنمر ومعالجته، وتضمين دروس بمناهج التربية الإسلامية عن التنمر لتوعية الطلاب بأشكاله وأضراره.

كما هدفت دراسة عجاجه(٢٠٢٠) إلى استكشاف العلاقة بين التنمر الزواجي والاحتراق النفسي لدى المرأة، بالإضافة إلى التنبؤ بالاحتراق النفسي لدى المرأة من خلال بعض أبعاد التنمر الزواجي، كما سعت الدراسة إلى التعرف على تأثير عاملي العمل ومدة الزواج، والتفاعل بينهما، على التنمر الزواجي والاحتراق النفسي لدى المرأة، وكان من أهم نتائجها وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التنمر الزواجي والاحتراق النفسي لدى المرأة، وأوصت بضرورة التركيز على الإرشاد الديني ودوره في الحد من الإيذاء البدني والنفسي الذى تتعرض له المرأة.

كما هدفت دراسة آل شهد (٢٠٢١) إلى إلقاء الضوء على التنمر الذي تَعَرَضَ له الأنبياء عليهم السلام في أقسى صوره وأنواعه، وكيفية مقابلة الأنبياء للمتنمرين وصبرهم عليهم في سبيل دعوتهم، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي الاستقرائي، وتوصلت إلى أن للتنمر آثاراً سلبية وخطيرة على الضحية كالآثار العاطفية والاجتماعية وغيرها مما ينعكس بالسلب على سائر البشر، وأوصت بالاهتمام بالتوعية والإرشاد الديني للوقاية من التنمر قبل وقوعه.

كما هدفت دراسة السهيمي(٢٠٢١) إلى الكشف عن دور معلم التربية الإسلامية في الحد من التنمر لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المشرفين التربويين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال استبانة طبقت على جميع أفراد مجتمع البحث وعددهم (٨١) مشرفا، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى قيام معلمي التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بالمدارس الحكومية بتعليم مكة المكرمة بدورهم بدرجة كبيرة جداً للحد من التنمر الجسدي، والتنمر اللفظي، والتنمر الاجتماعي، بينما كان قيامهم بدورهم في محور التنمر النفسي بدرجة كبيرة، وأوصت الدراسة بضرورة رفع مستوى الوعي لدى معلمي التربية الإسلامية بخطر التنمر النفسي، بإقامة ورش عمل ودورات لهم، وحثهم على الحرص على مناقشة سلوك التنمر وسلبياته مع الطلاب.

وهدفت دراسة طوير (٢٠٢١) إلى تقديم علاج لظاهرة التنمر باعتبارها ظاهرة سلبية تفتك بنسيج المجتمع المسلم وتقطع أوصاله، واعتمدت على الدراسة التحليلية للآية الحادية عشرة من سورة الحجرات لتجلية منهج التعامل مع هذه الظاهرة حيث تناولت الحديث عن ثلاثة أشكال لظاهرة التنمر، وهي: السخرية واللمز والتنابز بالألقاب، وبينت أن نتيجة التعامل بهذه المظاهر هو حبوط العمل، حيث نهت الآية عنه وأمرت بالتوبة منه، وخلص البحث الى أن أهم دافع لهذه الظاهرة هو غياب الرقابة الإلهية، وأن العلاج الأمثل لإنهاء هذه الظاهرة هو التربية الإيمانية التي تعطي للإنسان قيمته الإنسانية.

كما هدفت دراسة قاسم (٢٠٢٢) التعرف على العلاقة بين جودة الحياة والتنمر الأسري في البيئة الاجتماعية لقطاع غزة، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي من خلال استبانة، طبقت على عينة قوامها (١٠٠) من طلبة جامعة الأزهر بغزة وتم القياس تبعا للمتغيرات (الجنس - المستوى الجامعي)، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة والتنمر الأسري، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول " العلاقة بين جودة الحياة والتنمر الأسري في البيئة الاجتماعية لقطاع غزة " تعزي لمتغيري الدراسة (الجنس،

والمستوى الجامعي). وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بنشر الوعي المسبق قبل الزواج لدى الزوج والزوجة بخصوص الأساليب السليمة في تربية الطفل، إضافة لذلك اعتماد الحكومة الفلسطينية لاستراتيجية وطنية شاملة لمكافحة كافة أشكال العنف الأسري من خلال سن القوانين والتشريعات التي تحمي حقوق الطفل من التنمر الأسري.

وهدفت دراسة عواد (٢٠٢٣) إلى التعريف بمفهوم التنمر وبيان أسبابه وما يتركه من أثر في الفرد والمجتمع وطرق علاج التنمر وفق ما جاء في السنة النبوية المطهرة، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت إلى أن: التنمر يعد شكلا من أشكال الإساءة والإيذاء والسخرية، وأن غياب الوعي الديني والأخلاقي لدى الأفراد، وعدم الثقة بالنفس، وتفكك الأسرة وتعرضها للعنف، والمزاح الكثير، يعتبر من أبرز أسباب سلوك التنمر بين الأفراد، وقد تضمنت السنة النبوية العلاج الحقيقي لظاهرة التنمر من خلال بناء الإنسان أخلاقيا وأدبيا.

وهَدفتْ دراسةُ عوض (٢٠٢٣) الكشفِ عَنِ العَلَاقةِ الإرتباطيّةِ بَين التنمُّر الزَّوجي، وكلٍّ من: التَّقييماتِ المَعرِفِية السلبِيَّة، وَالكربِ النَّفسي لَدى عَينة مِن الزَّوجاتِ بِمنطَقةِ القَصيمِ، كَما هَدفت إِلَى التَّحقُّقِ مِن إمكانِيّة التَّنبؤ بِكلٍّ مِن التقييمَات المعرفِيَّة السَّلبية وَالكَرب النَّفسِيّ مِن خِلَال التنمُّر الزّوجيّ. واعتمدت الدراسةُ المنهجَ الوصفي الارتباطي، وتكوّنت عينةُ الدراسة من(١٠٥) من الزوجاتِ من منطقةِ القَصيمِ بالمملَكةِ العَربيةِ السعُودية، ممن تراَوحت أعمَارُهنَّ بين (٢١-٥٨) سنة، وطُبِّقت بطاريةٌ من المقَاييسِ والأدواتِ النفسيةِ تكوّنت من: مقيّاسِ التنمُّر الزوجي، وَمِقيَاسِ التَّقييمَاتِ المَعرِفِيَّة السَّلبِيَّة، وَمِقيَاسِ الكَربِ النَّفسِيّ لكسلر، وَأَشارت نَتائجُ الدِّراسَة إِلَى وُجودِ عَلَاقاتٍ ارتباطيَّةٍ مُوجِبَةٍ دَالةٍ إحصائيًّا بين الأبعادِ الفرعيةِ والدرجةِ الكليةِ للتنمُّر الزوجي، وكلٍّ من الكربِ النفسيِ والتقييماتِ المعرفيةِ السلبيةِ لدى عينةِ الدراسةِ؛ وأشارت نتائجُ تحليلِ الانحدارِ إلى قدرةِ أبعادِ التنمُّر الزوجيُ على تفسيرٍ (٦,٥١ % ، ٣,٣٨ %) على التوالي من التباينِ في الأداءِ على مقاييسِ الكربِ النفسيِ والتقييماتِ المعرفيةِ السلبيةِ؛ مما يدعمُ إمبيريقيًا إمكانيةَ التنبؤِ بالتقييماتِ المعرفيةِ السلبيةِ والكربِ النفسيِ من خلالِ التعرضِ للتنمُّر الزوجيِ لدى الإناثِ.

كما هدفت دراسة أحمد (٢٠٢٣) إلى بيان الرؤية العلاجية الذاتية والمجتمعية للقضاء على ظاهرة التنمر وذلك من خلال ما ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية، واستخدمت الدراسة المنهج الاستقرائي التحليلي، وكان من أهم نتائجها أن الإسلام قد وضع للتنمر منهجا في مواجهته هو الأمثل والأنجح لشموليته وإحاطته بكل جوانبها، مراعيا أوضاع الناس وظروفهم وأحوالهم، بما يكفل صلاحهم في الدنيا والآخرة، وقد أوصت بضرورة الرجوع إلى منهج الإسلام عند التعامل مع المشاكل والأزمات التي تطرأ على الأفراد والأسر والمجتمعات.

وهدف دراسة خضير (٢٠٢٣) التعرف على طبيعة العلاقة بين التنمر ضد الزوجة وكل من العجز المتعلم والصمت الزوجي، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، من خلال تطبيق مقاييس التنمر ضد الزوجة والعجز المكتسب والصمت الزوجي على عينة من الزوجات، للتعرف على الفروق في التنمر ضد الزوجة وفقاً لمتغيرات عمل الزوجة (عاملة – غير عاملة) ومدة الزواج (٣-٥ سنوات – أكثر من ٥ سنوات)، والمستوى التعليمي (متوسط – مرتفع). وتكونت عينة الدراسة من (٨٠٠) امرأة مشاركة، بواقع (٤٤٩) امرأة عاملة، و(٣٥١) امرأة غير عاملة، و(٤٠٠) من مدة

زواجهن من (٣-٥) سنوات، و(٤٠٠) لأكثر من ٥ سنوات، و(٣٢٤) من المستوى التعليمي المتوسط، و(٤٧٦) من المستوى التعليمي العالي، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التنمر ضد الزوجة وكل من (العجز المكتسب والصمت الزوجي)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد التنمر ضد الزوجة والدرجة الكلية وفقاً لمتغيري عمل الزوجة ومدة الزواج في اتجاه الزوجة غير العاملة ومدة الزواج من (٣-٥) سنوات، في حين أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في التنمر الزوجي تعزى للمستوى التعليمي.

وهَدفتْ دراسة الدليمي(٢٠٢٣) إلى الوقوف على دور المنهج الإسلامي في معالجة التنمر والتعرف على آلية معالجته في المنهج المُعَد لمادة التربية الإسلامية، وقد توصلت الدراسة إلى: أن المنهج الإسلامي أنفع المناهج في الحد من السلوكيات غير المرغوبة، لما يتميز به من هيبة عقائدية تفتقدها المناهج الأخرى، كما أوصت بضرورة ربط المنهج الدراسي بالسلوكيات المرغوبة مما يتطلب تحديث المناهج بما يتناسب وحاجات المجتمع، وغرس الوازع الديني في نفوس الطلبة، وجعل مادة التربية الإسلامية مصدرا لحل مشاكلهم، وضرورة تفعيل دور الإرشاد الديني.

وهدفت دراسة إسماعيل(٢٠٢٣) إلى الوقوف على واقع دور معلمي المرحلة الإعدادية الأزهرية في توعية تلاميذهم بالتعامل مع التنمر، وتقديم بعض السبل المقترحة لمواجهته وفق المنظور التربوي الإسلامي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال الاستعانة باستبانة طبقت على عينة قوامها (٢٥٦) معلم من المرحلة الإعدادية الأزهرية، موزعين وفق متغيرات( النوع/ المؤهل/ التخصص)، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن واقع دور المعلمين في توعيه تلامذتهم بالتعامل الوقائي من التنمر جاء متوسطا، بينما كان دورهم في التوعية بالتعامل العلاجي من التنمر منخفضا، كما وجدت فروق دالة إحصائيا في استجاباتهم ترجع لمتغير المؤهل لصالح ذوي المؤهل التربوي وتبعًا لمتغير التخصص لصالح ذوي التخصص الشرعي.

وهدفت دراسة جلال، دوام، بدوي (٢٠٢٤) التعرف على طبيعة العلاقة بين التنمر الزوجي بمحاوره الأربعة (التنمر الاقتصادي، التنمر النفسي، التنمر اللفظي، التنمر الجسدي)، والتواصل الأسري بأبعاده الثلاثة (الحوار، التفاهم، الإقناع) لدى الأزواج، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم إعداد وتقنين استبيان التنمر الزوجي من وجهة النظر الزوجية، وبيان التواصل الأُسْرِي كما تراه الزوجة، وتم تطبيق الاستبيان إلكترونيا على (١٠٠٠) زوجة، وتم اختيارهن بطريقة قصدية من مجالات اجتماعية واقتصادية مختلفة ومن ريف وحضر ببعض محافظات مصر. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية فاعلة بين التنمر الزوجي بمحاوره الأربعة والتواصل الأسري بأبعاده الثلاثة، وأوصت الدراسة بتقديم برامج توعية للمقبلين على الزواج والمتزوجين جديداً عبر وسائل الإعلام المختلفة المرئية والمسموعة، ومن خلال المنزل. بكيفية مواجهة التنمر، مع ضرورة إعداد حفلات لتدريب الأزواج على معرفة الطرق للتواصل مع جميع أفراد الأسرة.

وهدفت دراسة فتحي (٢٠٢٤) الكشف عن العلاقة بين القدرات الإبداعية للزوجة في إدارة شئون الأسرة بمحاورها (قدرات الحساسية للمشكلات واستشعار الفرص- قدرات التعلم- قدرات التنسيق والتكامل- قدرات إعادة تشكيل الموارد) والتنمر الزواجي الموجه من الزوج بمحاوره (التنمر اللفظي– التنمر العاطفي– السيطرة الاجتماعية)، وذلك لإعداد وتصميم استراتيجية مقترحة قائمة على تنمية القدرات الإبداعية لإدارة شئون الأسرة وعلاقتها بالحد من ظاهرة التنمر الزواجي من منظور الزوجة. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تطبيق عدة

أدوات: استمارة البيانات العامة للزوجة وأسرتها، استبانة القدرات الإبداعية للزوجة في إدارة شئون الأسرة، واستبانة التنمر الزواجي الموجه من الزوج، وطبقت الأدوات على عينة قوامها (٢٣٥) زوجة من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة من ريف وحضر محافظات المنيا والقاهرة والجيزة، تم اختيارهن بطريقة عمدية غرضية وبشرط أن يكن تعرضن للتنمر الزواجي كما يشترط إقامة الزوج مع الأسرة، وتواجد ابن واحد على الأقل للأسرة، وأظهرت النتائج أن من أهم أسباب تنمر الأزواج على الزوجات من منظور الزوجة عدم رضا الزوج عن أداء الزوجة في إدارة شئون الأسرة حيث جاء هذا السبب في الترتيب الأول، ووجدت علاقة عكسية سالبة بين مستوى القدرات الإبداعية لإدارة شئون الأسرة للزوجات بمحاورها، والتنمر الزواجي الموجه من الأزواج بمحاوره، كما وجدت فروق دالة إحصائيا في مجموع كل من القدرات الإبداعية للزوجة في إدارة شئون الأسرة والتنمر الزواجي الموجه من الأزواج. وأوصت الدراسة بضرورة إعداد الاستراتيجيات والبرامج الإرشادية لتنمية القدرات الإبداعية للزوجة في إدارة شئون الأسرة لتحقيق الرضا في الحياة الأسرية للحد من ظاهرة التنمر الزواجي الموجه من الزوج.

**تعليق عام على الدراسات السابقة:**

من خلال عرض الدراسات السابقة يمكن استنتاج ما يلي:

١- أن غالبية الدراسات السابقة عن التنمر بشكل عام، والتنمر الزواجي بشكل خاص، حديثة في عشرينات القرن الواحد والعشرين، مما يوضح حداثة دراسة المفهوم، وإن كان يمارس منذ زمن بعيد تحت مفاهيم أخرى كالسخرية والتهكم والعنف اللفظي وغيرها.

٢- أن للتنمر آثار سلبية على الأسرة وذلك كما أشارت دراسة (عجاجه ٢٠٢٠) أنه يؤدي إلى الاحتراق النفسي، ودراسة (طوير ٢٠٢١) أنه ظاهرة سلبية تفتك بنسيج المجتمع المسلم وتقطع أوصاله، ودراسة (عوض ٢٠٢٣) أنه يؤدي إلى الكرب النفسي، ودراسة (خضير ٢٠٢٣)، أنه يؤدي إلى العجز المتعلم والصمت الزواجي، ودراسة (جلال، دوام، بدوي ٢٠٢٤) أنه يؤدي إلى سوء التواصل بين الزوجين.

٣- أن التنمر يَحِدّ من القدرات الإبداعية للزوجة في إدارة شئون الأسرة، ويضعف من رضاها عن الحياة الأسرية، وذلك كما أشارت دراسة (فتحي ٢٠٢٤).

٤- ضرورة نشر الوعي المسبق قبل الزواج لدى كلٍ من الزوج والزوجة كما أشارت دراسة (قاسم ٢٠٢٢). ودراسة (جلال، دوام، بدوي ٢٠٢٤).

٥- أن من أهم أساليب مواجهة التنمر بصورة عامة والتنمر الزواجي بصورة خاصة تقديم الإرشاد الديني وتوعية الأسرة بالأساليب الوقائية كما أشارت مبادئ التربية الإسلامية، وذلك كما أشارت نتائج دراسة كلا من: (العتيبي ٢٠٢٠)، (آل شهد ٢٠٢١)، (السهيمي ٢٠٢١)، (عواد ٢٠٢٣)، (أحمد ٢٠٢٣)، (الدليمي ٢٠٢٣)، (إسماعيل ٢٠٢٣).

## مصطلحات الدراسة:

تتناول الدراسة مصطلحات: التنمر، التنمر الزواجي، ومظاهر التنمر على الزوجة.

**تعريف التنمر**

**التنمر لغة:** يقال نمِرَ يَنمَر، نَمَرًا ونُمْرَةً، فهو نَمِر وأنْمَرُ مَّرَ ينمّر، تنميرًا، فهو مُنمّر، والمفعول مُنمَّر (للمتعدّي). نمَّرَ الشَّخصُ نمِر؛ غضب وساء خلقُه وصار كالنَّمر الغاضب. يراد بالتنمر التشبه بالنمر في لونه أو طبعه، ويقال تنمَّر لفلان: تنكر له وأوعده، وتنمَّر: تمدد في صوته عند الوعيد. (مجمع اللغة العربية المعاصرة، ٢٠٠٨، ٢٢٤٨).

وقد جاء في لسان العرب: النُّمْرَةُ: النُّكْتَةُ من أَيّ لونٍ كان. والأَنْمَرُ: الذي فيه نُمْرَةٌ بيضاء وأُخرى سوداء، ويقال للرجل السيء الخُلُقِ: قد نَمِرَ وتَنَمَّرَ. ونَمَّرَ وجهَه أَي غَيَّره وعَبَّسَه. والنَّمِرُ لونه أَنْمَرُ وفيه نُمْرَةٌ مُحْمَرَّةٌ أَو نُمْرَةٌ بيضاء وسوداء، ومن لونه اشتق السحابُ النَّمِرُ، الأَصمعي: تَنَمَّرَ له أَي تَنَكَّر وتَغَيَّرَ وأَوعَدَه لأَن النَّمِرَ لا تلقاه أَبداً إِلا مُتَنَكِّراً غضْبانَ، (ابن منظور، ١٩٩٠، ج٧، ١٤١٤)، فالتعريف اللغوي يشير إلى الشخص الذي غضب وساء خلقه وأصبح مثله مثل النمر الهائج.

**التنمر اصطلاحًا:**

ويُعرف بأنه شكل من أشكال الإساءة والإيذاء موجه من قبل فرد أو مجموعة نحو فرد أو مجموعة تكون أضعف (في الغالب جسديا)، وهو من الأفعال المتكررة على مر الزمن، وهو سلوك مقصود ومتكرر يقوم به فرد متغطرس تجاه فرد آخر يتسم بالإيذاء والإساءة والتهديد والتخويف والاعتداء الجسدي أو اللفظي والإيلام النفسي بهدف السيطرة عليه دون الاهتمام بمشاعره وحقوقه (العادلي، ٢٠١٢).

وعرفته طوير، بأنه: سلوك عدواني مرفوض، متعددة أشكاله؛ منه ما هو لفظي أو بدني أو نفسي، وغيرها من الأشكال، يتبع فيها المتنمر سياسة التهديد والتخويف، إضافة إلى الاستهزاء والانتقاص من شأن المعتدى عليه، وغالبا ما يتكرر هذا الاعتداء لضعف المعتدى عليه وعدم قدرته على الدفاع عن نفسه. (طوير، ٣٦٩).

وقد عرفته بوابة الأزهر بأنّه: سلوكٌ عدائيٌّ متكررٌ يتَّسِمُ بالعنف، يمارسه شخصٌ أو جماعةٌ؛ بهدف الاستقواء وإثارة الذُّعر والخوف في نفوس الآخرين، ووضعهم في قفص العزلة الاجتماعيّة بسبب الدِّين أو العِرق أو اللون أو الملبس... (بوابة الأزهر، ٢٠١٩). فالتنمر اصطلاحًا يشير إلى السلوك العدواني والمتكرر الذي يستهدف شخصًا آخر بغرض إيذائه أو إلحاق الأذى به على المستوى النفسي أو الاجتماعي.

**التنمر الزواجي:**

عرفت منظمة الصحة العالمية (٢٠١٢) World Health Organizationعنف الشريك الحميم بأنه سلوك داخل علاقة حميمة يتضمن أذى جسديًا، أو نفسيًا، أو جنسيًا، ومن أعمال العنف الجسدي الصفع والضرب والركل بما في ذلك الجماع القسري وغيره من أشكال الإكراه الجنسي، الإساءة العاطفية (النفسية)، مثل الإهانة والتخويف والإذلال المستمر، والتهديد بالضرر، والتهديد بالأطفال، ومراقبة السلوكيات، بما في ذلك عزل الشخص عن العائلة والأصدقاء، ورصد تحركاتهم، وتقييد الحصول على الموارد المالية، والعمل، والتعليم، والرعاية الطبية.

فالتنمر الزواجي لا يختلف عن التنمر بمفهومه العام إلا أنه يكون في العلاقات الزوجية وهو عباره عن شكل من أشكال الإساءة والعنف الذي يمارسه أحد الزوجين تجاه الآخر، والذي يكون غالبًا الطرف الأضعف في العلاقة، ويحدث ذلك بصورة متكررة ومتعمدة مما يسبب الكثير من الآثار

النفسية والبدنية والاجتماعية التي تؤدي إلى حدوث خلل واضطراب في العلاقة الزوجية وربما يؤدي إلى حدوث الطلاق بنوعيه الصامت والعادي وسوء التوافق بصفة عامة. (عجاجه ٢٠٢٠).

وقد عرفته أبو سليمة (٢٠١٨): بأنه سلوك متكرر يهدف إلى إلحاق الأذى بالشريك بشكل متعمد ووضعه تحت ضغط دائم ومستمر. يتم ذلك من خلال عدة أشكال، منها التنمر الجسدي، التنمر اللفظي، التنمر النفسي، التنمر الاجتماعي، والتنمر الفكري. يُطلق على الطرف الذي يمارس التنمر "الشريك المتنمر"، بينما يُطلق على الطرف الذي يتعرض للتنمر "الضحية.

**التنمر على الزوجة:**

عرفته عوض، (٢٠٢٣) بأنه: شكل من أشكالِ الإساءةِ والأذى الموجَّه من شريكِ الحياةِ نحو زوجته، وهو أي سلوك (لفظيّ أو فعليّ) يصدُر من الزوجِ بصورةٍ مُتعمدة ومُتكررة تِجاه زوجتهِ بهدف إهانتِهَا، أو التقليلِ من شأنها، أو السيطرة عليها مما يتسبب في إلحاقِ الضررِ النفسي بالزوجة (الضحية)". ويتناول مفهومَ التنمُّر الزوجي بعدين: تنمرُ الأقوال (التنمُّر اللفظيُ)؛ وتنمرُ الأفعال (التنمُّر الفعلي).

وعرفه (فتحي، وعبد السلام ٢٠٢٤) أنه: صورة من صور الإيذاء والإساءة والعنف الموجه من الزوج نحو الزوجة بشرط أن يحدث بصورة متكررة ومعتمدة ويسبب الكثير من الآثار السلبية بدنيا، ونفسيا، واجتماعيا على الزوجة مما يؤدي لحدوث اضطرابات وتهديد في العلاقات الزوجية.

وعرفت (خضير ٢٠٢٣) التنمر ضد الزوجة بأنه: شكل من أشكالِ الإساءةِ والأذى الموجَّه من الزوج نحو زوجته بصورة متعمدة ومتكررة يتضمن الإيذاء النفسي والجسدي واللفظي والاجتماعي والمادي مما يسبب آثارا نفسية وصحية للزوجة، وينعكس ذلك على الأبناء والكيان الأسري ككل مما يؤدي الى حدوث اضطراب في جودة الحياة الزوجية والأسرية.

وتعرف الدراسة مظاهر التنمر على الزوجة إجرائيا: بأنه كل قول أو فعل أو تقرير أو رد فعل يحمل طابع السخرية أو التهكم أو الانتقاد أو التهميش أو العزلة وغيرها، الصادر من الزوج تجاه زوجته، والذي يمكن أن يتضمن السخرية من مظهرها الجسدي، مثل وزنها أو شكلها، أو من حواسها، مثل طريقة كلامها أو صوتها. كما يشمل السخرية من تعليمها وثقافتها، أو التقليل من شأنها.

**التأهيل التربوي:** جزء من مرحلة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الأزهر، وهو ما يسمى بلائحة كليات التربية (الدبلوم العام في التربية) وهو عبارة عن (١٦) مقرر نظري، إضافة لمقرر آخر عملي (التربية العملية)، كنوع من التأهيل التربوي لخريجي الكليات غير التربوية لممارسة مهنة التدريس يدرسها الطالب خلال عام دراسي واحد، وهو ما يطلق علية التأهيل التتابعي في مقابل التأهيل التكاملي لطلاب كلية التربية، وتقدمه كلية التربية جامعة الأزهر عبر مجموعة من المراكز تغطي محافظات مصر، ويُسمح فيه بقبول خريجي كل جامعات مصر المعتمدة من المجلس الأعلى للجامعات.

## الإطار النظري:

### أولا أسباب التنمر:

الزواج رباط مقدس مبني على المودة والرحمة، وضع الخالق عزوجل أسس العلاقات الزوجية الجيدة على هذه القيم، مما يضمن استمرارها ونجاحها من خلال الحب والتقدير والاحترام، إلا أنه قد تتضمن بعض العلاقات الزوجية أشكالاً من الإساءة والإيذاء والسخرية والتهكم وغيرها من الممارسات السلبية التي تندرج تحت التنمر، وذلك لأسباب متعددة أهمها:

**التنشئة الاجتماعية:** فالأسرة هي البيئة الأساسية التي تشكل شخصية الفرد وتؤثر في سلوكه واتجاهاته وقيمه، وتقوم على أسس وروابط اجتماعية متينة، ومن أهم وظائفها توفير الشعور بالسعادة والاستقرار النفسي والاجتماعي، مما يعزز الروابط العاطفية بين أفرادها، كما أن التفاعل الإيجابي المستمر بين الزوجين له تأثير كبير على الأسرة والمجتمع ككل، حيث تصبح الأسرة من خلال هذا التفاعل ملاذًا نفسيًا يوفر الأمن والحب والدعم العاطفي لأفرادها، مما يساعدهم في مواجهة تحديات الحياة المعاصرة (الصياد،٢٠٢٢،٨٦). وعندما يفشل أحد أفراد الأسرة أو أكثر في أداء دوره بشكل صحيح ومناسب، يؤدي ذلك إلى انهيار الوحدة الأسرية، مما يسبب التفكك الأسري. وإذا ما تعرضت الحياة الأسرية للتفكك، والانهيار، فإنها تعاني الكثير من التحديات منها (ريهام ٢٠٢١):

- عدم الاستقرار في الحياة الزوجية ووجود خلافات ونزاعات مستمرة.
- الافتقار إلى العلاقات الإيجابية وغياب التواصل الفعّال والاحترام المتبادل.
- استخدام الأساليب القاسية في الحوار واللجوء إلى النقد اللاذع والاتهامات بدلاً من الحوار البنّاء.
- الإحساس بتقصير الطرف الآخر وشعور كل طرف بأن الآخر لا يفي بمتطلبات العلاقة.
- نقص المعرفة بمتطلبات الحياة الزوجية وعدم الإلمام بمهارات الاتصال والتعامل مع الخلافات.

ومن ثم فالخلل في أسلوب التنشئة الأسرية للأبناء منذ الطفولة من أبرز أسباب انتشار التنمر بشكل عام والتنمر الزواجي بشكل خاص كما أشارت دراسة (محمد ٢٠٢٣).

**الخلل في النسق القيمي:** تلعب الأخلاق والقيم دورًا حيويًا في استقرار المجتمع والعلاقات الشخصية، وعندما تتدهور هذه القيم، يمكن أن يؤدي ذلك إلى زيادة المشكلات الاجتماعية مثل العنف الأسري، وانعدام الثقة، وتفكك الروابط الأسرية، ويمثل الزواج قيمة اجتماعية أساسية، حيث يعقد الأفراد آمالًا كبيرة عليه ويتوقعون أن يحقق لهم الكثير من الراحة النفسية والاجتماعية في حياتهم. وعندما لا تتحقق هذه التوقعات، قد يؤدي ذلك إلى مشاعر الإحباط والتوتر، مما قد يتسبب في التنمر داخل العلاقة الزوجية، وفي بعض الحالات، قد يصبح الطلاق هو الحل الأمثل للتخلص من هذه الضغوط (عبد الجواد، ٢٠١٦،٧٠).

**أسباب نفسية:** إن إشباع الحاجات النفسية هو أساس الصحة النفسية والجسدية للفرد، ومن أهم هذه الحاجات الشعور بالأمان النفسي والمادي والجسدي، بالإضافة إلى الحاجة للحب والانتماء والقبول، وهي تبدأ من علاقة الفرد مع أسرته وشريك حياته، وعندما يشعر الفرد بالألفة والانسجام والقبول، فإنه يحقق التوافق النفسي والتوازن الانفعالي(مبروك،٢٠١٣)، في

المقابل، إذا نشأ الفرد في بيئة لا تشبع حاجاته النفسية، يصبح أقل اتزاناً وأكثر توتراً. فقد يمارس كثير من الأزواج التنمر ضد الزوجة لعدة عوامل نفسية، مثل ضعف الثقة بالنفس أو التعرض للعنف في طفولته، مما يؤدي إلى تكرار هذا السلوك في الحياة الزوجية، أو كنوع من إثبات الذات لديه من خلال عدوانه على الآخرين والميل إلى السيطرة واستخدام القوة فغالبًا يفتقر هؤلاء الأزواج إلى كيفية إدارة الذات بطريقة سوية، وقد تدفع الضغوطات اليومية والمشاكل النفسية البعض للتنمر كوسيلة للتنفيس عن غضبهم وإحباطهم (كشيب،٢٠٢٣،٢٠٦).

كما أن اضطرابات الشخصية مثل السادية والنرجسية وغيرها من الاضطرابات النفسية يمكن أن تلعب دورًا كبيرًا في سلوكيات التنمر لدى الزوج، فالشخصية السادية تشعر باللذة من تعذيب الطرف الآخر والسيطرة عليه، مما يجعله يمارس التنمر بشكل متكرر (سعفان، ٢٠١٢، ٩)، والشخصية النرجسية تتسم بالزهو المفرط بنفسه، مما يمنعه من الاعتراف بأخطائه، بل قد يسقط أخطاءه على زوجته، مما يجعلها تشعر بالحيرة وعدم القدرة على إرضائه، والشخصية التي تعاني من الكمالية العصابية تؤكد على الكمال في كل شيء، مما يجعله غير راضٍ عن أي أداء من الزوجة، ويمارس التنمر من خلال السخرية أو التقليل من شأنها(فتحي، وعبد السلام ٢٠٢٤).

**الجهل بأحكام الدين وضعف الالتزام بها:**

يلعب الإيمان دورًا كبيرًا في منع التنمر من خلال تعزيز القيم الأخلاقية والإنسانية، فالإسلام يدعو إلى احترام الآخرين وعدم إيذائهم، ويحذر من السخرية والاستهزاء بهم، كما يعزز الشعور بالمسؤولية تجاه المجتمع، وقد يرجع التنمر الزواجي إلى ضعف الإيمان وغياب الوازع الديني والجهل بحقوق الزوجة، وإذا كان الإيمان بالله تعالى مانعًا من الانزلاق في مستنقع التنمر، فإن ضعف الإيمان بالله تعالى والجهل بأحكام الإسلام يعدان من أسباب التنمر بين الناس، ومن هنا جاء الإرشاد النبوي للمسلمين بأن كمال الإيمان وتمامه لا يتحققان إلا بالابتعاد عن مثل هذه السلبيات، فالإيمان الصحيح هو الذي يمنع صاحبه من إيذاء الآخرين بالقول أو الفعل، إذ إن الإيمان يقيد صاحبه ويضبط أقواله وأفعاله، ويمنعه من الإساءة إلى غيره (أحمد، ٢٠٢٣،٣١٠). فعَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ، وَلَا اللِّعَانِ، وَلَا الْفَاحِشِ، وَلَا الْبَذِيءِ» (البخاري،١٣٧٩، ح٣٣٢، ص١٢٢)، وعَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا لَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ» (البخاري، ١٤٢٢، ج٨، ح٦١١٩، ص٢٩).

**عوامل مرتبطة بالزوجة(الضحية) نفسها:** هناك أيضًا مجموعة من العوامل المرتبطة بالضحية نفسها (الزوجة) منها(عجاجه، ٢٠٢٠)، (كشيب،٢٠٢٣،٢٠٦):

- نمط شخصية الزوجة وأسلوب تعاملها مع الأزمات يمكن أن يؤثر بشكل كبير على تجربتها النفسية.
- ضعف العلاقات الاجتماعية وقلة الدعم الاجتماعي للزوجة يمكن أن يزيد من شعورها بالعزلة والضعف وتأثرها بأي كلام يوجه لها من زوجها حتى وإن كان لا يحتمل سخريةً أو تهكمًا.
- نقص الموارد المالية وعدم توفرها يمكن أن يحد من الخيارات المتاحة للضحية ويزيد من حساسيتها وتأثرها سلبيًا.

- بعض الثقافات التي تشجع على الخضوع والقبول مما يجعل الضحية أقل قدرة على الدفاع عن نفسها.
- التدني في مفهوم الذات والشعور بقلة القيمة الذاتية يمكن أن يجعل الضحية أكثر عرضة للضغوط النفسية.
- ضعف القدرة على التعبير عن الاحتياجات والمشاعر بوضوح يمكن أن يؤدي إلى تراكم الضغوط على الزوجة الضحية.
- ضعف المهارات الاجتماعية يمكن أن تجعل من الصعب على الضحية بناء علاقات داعمة.
- التقييمات الذاتية المنخفضة كالشعور بعدم الكفاءة أو القيمة يمكن أن يزيد من التأثر السلبي بالمواقف الصعبة.

فهذه العوامل يمكن أن تجعل الزوجة الضحية تميل إلى الانسحاب أو الاستسلام وتجنب الصراع وزيادة الإحساس بالتنمر.

**وسائل الإعلام:**

يلعب الإعلام دورًا كبيرًا في تشكيل التصورات الاجتماعية حول العديد من القضايا، بما في ذلك التنمر الزواجي، ويمكن للإعلام أن يسهم في تفاقم هذه المشكلة بعدة طرق، منها:

- تطبيع التنمر، فعندما تعرض وسائل الإعلام مشاهد وقصصًا تتضمن التنمر الزواجي دون تقديم نقد أو توضيح لخطورة هذه الأفعال، يمكن أن يؤدي ذلك إلى تطبيع هذا السلوك وجعله مقبولًا وعاديًا.
- تعزيز الصور النمطية السلبية، وذلك بتصوير الزوجات على أنهن غير قادرات على الدفاع عن أنفسهن ضد التنمر.
- نقص تقديم الإعلام للتغطية الكافية حول خطورة التنمر الزواجي وكيفية التعامل معه، مما يؤدي إلى نقص الوعي بحقوق المرأة وأهمية الاحترام المتبادل في العلاقات.

**الضغوط الاقتصادية:**

يمكن أن يكون للضغوط الاقتصادية تأثيرات كبيرة على العلاقات الزوجية، فعندما يواجه الأزواج صعوبات مالية، يمكن أن يؤدي ذلك إلى زيادة التوتر والقلق داخل الأسرة، هذا التوتر يمكن أن يتجلى في سلوكيات سلبية مثل التنمر، حيث يحاول أحد الزوجين تفريغ مشاعر الإحباط على الآخر، ومن الأسباب التي قد تؤدي إلى التنمر الزواجي في ظل الضغوط الاقتصادية (هداية شمعون، ٢٠١٠):

- الإحباط والقلق والشعور بعدم الأمان المالي يمكن أن يؤدي إلى زيادة التوتر والقلق، مما يجعل الشخص أكثر عرضة للتنمر على شريكه.
- انخفاض الثقة بالنفس قد يشعر الشخص بأنه غير قادر على تلبية احتياجات الأسرة، مما يؤدي إلى انخفاض الثقة بالنفس ومحاولة تعويض ذلك بالتنمر.
- الخوف من المستقبل فالقلق بشأن المستقبل المالي يمكن أن يؤدي إلى سلوكيات عدوانية.

وقد تصنف أسباب التنمر تحت تصنيفات أخرى كما ذكرت دراسة (العمري، ٢٠١٩، ٣٣) أن أسباب التنمر تندرج تحت:

- أسباب شخصية: يحمل الأفراد دوافع متنوعة لسلوك التنمر، فقد يكون تعبيراً عن الملل أو بلا وعي، وقد يكون عدم وعي بمخاطر هذا السلوك، أو يرون أن الذي يمارس عليه التنمر يستحق ذلك، أو عندما يشعر الفرد بالإحباط ربما يقوده ذلك إلى ممارسة سلوك التنمر سواء على الآخرين أم على ذاته لتفريغ توتره.
- أسباب أسرية: حيث يتأثر الفرد بما يراه داخل أسرته، فالفرد الذي يشاهد العنف في أسرته يميل لأن يكون أكثر تنمرًا، ويمارس التنمر على من هو أضعف منه.
- أسباب مدرسية: كالتغيرات غير المتوقعة داخل المدرسة، وعدم وضوح الأنظمة والتعليمات المدرسية، والصفوف المكتظة بالطلبة، وأساليب التدريس غير المجدية التي تؤدي إلى الشعور بالإحباط، مما يشجع التلميذ على القيام بمشكلات سلوكية.

**ثانيًا: مظاهر تنمر الزوج على زوجته:**

يسهم التفاعل الأسري في تحقيق التوافق الزواجي بين أفراد الأسرة، حيث ترتبط سعادة الأسرة ونجاح أفرادها في الحياة بالعلاقة الزوجية المستقرة التي يسودها الاحترام والود بين الزوجين، إلا أن الزوجان في خضم تجاذبات الحياة، معرضان لكثير من المواقف التي تختبر معدنهما النفيس، إذا كان التحلي بالأخلاق هو شعار العلاقة الزوجية، فإن التقارب والتوافق يكونان أقرب، أما إذا كانت الأنانية وحب الذات والتعالي والتسلط هي الشعار، فإن الشقاق والتباعد يصبحان أقرب.

في المقابل؛ هناك بعض السلوكيات التي قد تصدر من الزوج، تفسد العلاقة وتترك آثارًا سلبية على الزوجة بل وعلى الأسرة بأكملها. والتنمر الزواجي هو شكل غير سوي للعلاقة الزوجية، واستقواء داخل الأسرة حين يقوم الزوج بإيذاء زوجته عمدًا، سواء كان ذلك جسديًا، أو لفظيًا، أو نفسيًا، مما يؤدي إلى آثار سلبية على جميع أفراد الأسرة، وقد يتم ذلك من خلال عدة أشكال، منها التنمر الجسدي، التنمر اللفظي، التنمر النفسي، التنمر الاجتماعي، والتنمر الفكري(أبو سليمة، ٢٠١٨). وقد صنفت دراسة (فتحي، وعبد السلام ٢٠٢٤) مظاهر التنمر الزواجي إلى: لفظي وعاطفي وسيطرة اجتماعية، واقتصرت دراسة (طوير،٢٠٢١) في مظاهر التنمر على السخرية، واللمز، والتنابز بالألقاب كما وردت في سورة الحجرات، واهتمت دراسة(أحمد٢٠٢٣) بأنواع التنمر الجسدي واللفظي والتنمر بالإشارة، بينما تناولت دراسة(عوض٢٠٢٣) مفهومَ التنمُّر الزوجي ببعدين أساسيين هما: تنمرُ الأقوال (التنمُّر اللفظيُ)؛ وتنمرُ الأفعال (التنمُّر الفعلي)، وحددت دراسة ( Arnout, & Al-Qadimi,2020) أربعة أنواع من التنمر الزواجي: التنمر اللفظي، والجسدي، والنفسي، والاجتماعي:

-يشير "التنمر الزواجي اللفظي" إلى الشتائم والشد بين زملاء العمل بالألقاب، أو إهانة الزوجين أو وصمهما بإحدى الصفات التشهيرية، أو معاملته على أساس الجنس أو الثقافة أو الدين.

-"التنمر الزواجي الجسدي" يشمل الضرب والتشابك بالأيدي، والركل بالقدم، واللكم باليد، وتعمد التوفير من أجل أشياءه الخاصة.

-"التنمر الزواجي النفسي" يمكن أن يكون نتيجة للتنمر الزواجي قصير أو طويل المدى، سواء كان جسديًا أو لفظيا أو اجتماعيا، مباشرًا أو غير مباشر، علنيًا أو سريا، مما يؤثر على تقدير الفرد لذاته، مما يسبب عزلته الاجتماعية عن الآخرين، وقد يؤدي إلى القلق والاكتئاب وغيرها من المشاكل والاضطرابات النفسية الجسدية، مما يؤثر على صحته النفسية والجسدية نتيجة الخوف من عدم القدرة على مواجهة التنمر الزواجي.

-"التنمر الزواجي الاجتماعي" يشمل إفساد علاقة الزوج الضحية بالآخرين وإقصائه ورفضه وتشويه سمعته من خلال نشر صور وإشاعات وأخبار كاذبة ضده أو كتابة منشورات تسيء إليه وتقوض احترام الآخرين له، إما وجهاً لوجه أو على مواقع التواصل الاجتماعي كالإنستغرام، تويتر، الواتساب، التلغرام، الفيسبوك، والبريد الإلكتروني، بالإضافة إلى الرسائل النصية وغيرها. إلا أن الدراسة الحالية سوف تتناول مظاهر تنمر الزوج على زوجته من خلال ثلاثة محاور:

**أ- تنمر الزوج على جسم زوجته وحواسها.**

قد يتجلى تعدي الزوج على زوجته بشكل متعمد ومتكرر من خلال استخدام اللغة والأقوال كنوع من التنكيت والفكاهة من ناحية، أو لهدر كرامتها والتقليل من شأنها من ناحية أخرى، مما يلحق بها الضرر والأذى النفسي، ويتضمن ذلك مناداة الزوج للزوجة بألقاب مسيئة، شتمها، تهديدها، التعليقات السلبية المستمرة على مظهرها أو شكلها أو وزنها أو طولها، مثل أن يسخر الزوج من سمنة زوجته أو من قصر قامتها، والسخرية المستمرة من ملامح الوجه كاتساع الفم، كبر الأسنان، كبر الأنف، ضيق العينين، والسخرية من مستوى العلاقة الحميمة بالزيادة أو النقصان، أو الازدراء، والمقارنة بين زوجته وبين ما يشاهده على وسائل التواصل الاجتماعي أو على التّلفاز أو في وسائل الإعلام الإباحية وامتداح النساء الأخريات، مما يؤدي إلى شعورها بالدونيّة، والرفض، والقلق، بل قد يصل بإحداهن للاكتئاب، وقد تفقد الثقة بنفسها وبأنوثتها (عوض،٢٠٢٣)، (فتحي، وعبد السلام ٢٠٢٤)، كما قد يعاني الأولاد الذين يشاهدون التنمر على والدتهم من مشاكل نفسية وسلوكية: كالشعور بالخوف والقلق، وعدم الأمان. كما يمكن أن يتعلموا سلوكيات غير صحية ويعتقدوا أن التنمر سلوك مقبول، علاوة على ذلكيُسبب التنمر تدهورًا في العلاقة بين الزوجين، مما يؤثر سلبًا على الترابط الأسري بشكل عام، ويزيد من مستويات التوتر والصراعات داخل الأسرة، مما ينعكس بالسلب على جميع أفرادها، فقد نهى الله تَعَالَى عَنِ السُّخْرِيَةِ من النَّاسِ واحْتِقَارُهُمْ وَالِاسْتِهْزَاءُ بِهِمْ، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ۖ﴾ (الحجرات:١١)، أي لاتداعوا بِالْأَلْقَابِ وَهِيَ الَّتِي يَسُوءُ الشَّخْصَ سَمَاعُهَا كَمَا ثَبَتَ فِي الصَّحِيحِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ» :الْكِبْرُ بطرُ الحق، وغَمْطُ النَّاسِ«، وَالْمُرَادُ مِنْ ذَلِكَ احْتِقَارُهُمْ وَاسْتِصْغَارُهُمْ وَهَذَا حَرَامٌ، فَإِنَّهُ قَدْ يَكُونُ الْمُحْتَقَرُ أَعْظَمَ قدراً عند الله تعالى وأحب إليه من الساخر منه،(الصابوني، ١٩٨١، ج٢، ص٣٦٣)، فعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، أَنَّهُ كَانَ يَجْتَنِي سِوَاكًا مِنَ الْأَرَاكِ، وَكَانَ دَقِيقَ السَّاقَيْنِ، فَجَعَلَتِ الرِّيحُ تَكْفَؤُهُ، فَضَحِكَ الْقَوْمُ مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " مِمَّ تَضْحَكُونَ؟ " قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللهِ، مِنْ دِقَّةِ سَاقَيْهِ، فَقَالَ: " وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَهُمَا أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ أُحُدٍ " (ابن حنبل،٢٠٠١، ج٧، ح٣٩٩٩٠، ص٩٩)، وكان عبد الله بن مسعود من فقهاء الصحابة الذين احتاج الناس إلى علمهم، فعندما ضحكوا عليه، بين لهم النبي ﷺ الفضل الحقيقي له، وقال إن ساقيه عند الله يوم القيامة أثقل من جبل أحد، مشيرًا إلى أنه لا يجب أن يستهينوا بغيرهم، فقد يكونوا لهم مكانة عظيمة عند الله، وعنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ امْرَأَةً سَوْدَاءَ كَانَتْ تَقُمُّ الْمَسْجِدَ (أَوْ شَابًّا) فَفَقَدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَسَأَلَ عَنْهَا (أَوْ عَنْهُ) فَقَالُوا: مَاتَ. قَالَ "أَفَلَا كُنْتُمْ آذنتموني". قال:

فكأنهم صغروا أمرها (أو أمره). فقال: "دلوني على قبرها" فَدَلُّوهُ. فَصَلَّى عَلَيْهَا. ثُمَّ قَالَ "إِنَّ هَذِهِ الْقُبُورَ مَمْلُوءَةٌ ظُلْمَةً عَلَى أَهْلِهَا. وَإِنَّ اللَّهَ عز وجل ينورها لهم بصلاتي عليهم". (مسلم، ج٢، ح ٩٥٩، ص٥٥٩) الحديث الشريف يعكس اهتمام الرسول ﷺ بالمرأة السوداء التي كانت تقوم بتنظيف المسجد ورحمته وتواضعه في التعامل مع الآخرين، مما يظهر أهمية تقدير واحترام كل فرد في المجتمع.

وللتنمر على الزوجات جذور بالشعر العربي تظهر جليا في شعر الهجاء، والذي يعد معظمه سلبيا خارجا عن الأخلاق، ويمكن العرض لبعض هجاء الأزواج لزوجاتهم سواء أكانوا جادين أم مُداعبين:

قال أعرابي في زوجة له سليطة اللسان قبيحة الوجه والأخلاق كريهة المعشر (صحيفة الرياض 2024):

لها جسم برغوث وساقا بعوضةٍ ووجه كوجه القرد بل هو أقبحُ!

وتبرق عيناها إذا ما رأيتها وتعبس في وجه الضجيع وتكلح!

وتفتح - لا كانت - فماً لو رأيته توهمته باباً من النار يُفتح!

كما يهجو أعرابيًا آخر زوجته فيقول:

ولا تستطيع الكحل من ضيق عينها فإن عالجته صار فوق المحاجر

والحطيئة كبير الهجائين في الشعر العربي يهجو زوجته المسكينة فيقول:

أطوّف ما أطوّف ثم آوي إلى بيت قعيدته لكاع

ولقد استفاض الشعراء العرب في تقبيح زوجاتهم وكان من مظاهر القبح في تصوراتهم في الشكل والنفس والعقل، كما هجوا المرأة العاقر، وأطرف ما ينسب للزوجة أنها تمارس دور عزرائيل إذا شاء القدر أن تزوجت مرة واثنتين أو ثلاثاً ومات الأزواج، أضحت في عرف هؤلاء الشعراء مقبرة للأزواج وشؤماً عليهم.

فيقول الشاعر في وصف امرأته اللثغاء:

أول ما أسمع منها في السحر تذكيرها الأنثى وتأنيث الذكر

وربما زاد الشعراء في الهجاء تنمرًا على أزواجهم، بل لم يتورعوا عن طعن زوجاتهم وفضحهن في أخص ما لا يطلع عليه إلا الزوج فيقول أحدهم:

لها وجهُ قِردٍ إذا ازَّيَّنَتْ ولونٌ كبَيْضِ القَطَا الأبْرَشِ

وبطنٌ خواصِرُه كالوِطا ب زادَ على كَرَشِ الأَكرشِ

يتضح مما سبق أن بعض الأزواج الذين نظروا إلى زوجاتهم نظرة تفحص قبل الزواج ومن ثم اقبلوا على إتمامه برضا وقبول لجسم الزوجة، تراجعوا عن رأيهم مع مرور الزمن، والإنجاب، والمرض وغير ذلك، فعمدوا إلى السخرية منها والتنمر على جسدها، ليس فيما بين الزوجين وفقط، بل أعلنوا ذلك أمام الآخرين، ولا سيما عبر الشعر الذي تتناقله الأجيال.

ب- تنمر الزوج على تعليم الزوجة وثقافتها.

يقلل بعض الأزواج من قيمة ومستوى تعليم زوجته وادعاء الزوج المتعالم أنه يفهم أكثر من زوجته، مما يشعرها في بعض الأحيان أنها أقل منه ثقافة، وقد يتمتع بعض الأزواج باللباقة وفصاحة المنطق ودراسة الفلسفة فيستطيع أن يقلب الظلم عدلًا واتهامها بالجهل والثقافة المتدنية، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَلْحَنُ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا بِقَوْلِهِ، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ، فَلَا يَأْخُذْهَا.»(البخاري، ج٣، ح٢٦٨٠، ص١٨٠) فقد يكون الزوج أكثر جرأة من الزوجة التي تتسم بالحياء، ومن ثم يقنع الآخرين بأنه أقوى حجة، كما قد يسخر من الزوجة بأنها أقل مستوى وأقل ذكاء، فبالرغم من اقتناعه الداخلي بسداد رأيها وصوابه؛ إلا أنه لا يُظهر لها ذلك، ويُبدي عدم الاكتراث، ويشعرها بالدونية الفكرية، على الرغم من أن الإسلام ساوى بينها وبين الرجل في هذا الحق، وأخذ منها البيعة مستقلة دون بيعة الرجل واعترافا بأهليتها، يقول المولى عز وجل(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (الممتحنة:١٢)، وقد كان كثير من النساء عالمات ببواطن الأمور في الدين وعلى رأسهن السيدة عائشة.« قالَ الزُّهْرِيُّ» :لَوْ جُمِعَ عِلْمُ عَائِشَةَ إِلَى عِلْمِ جَمِيعِ أَزوَاجِ النَّبِيِّ وَعِلْمِ جَمِيعِ النِّسَاءِ، لَكَانَ عِلْمُ عَائِشَةَ أَفْضَلَ.«وقال عروة» :مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَعْلَمَ بِطِبٍّ وَلاَ بِشِعْرٍ وَلاَ بِفِقْهٍ مِنْ عَائِشَةَ(الصالح،١٩٨٤، ج١ص٣٦٥)، كما قد يسخر الزوج من تقاليد أهل زوجته وأعرافهم، ويقلل من المعلومات الدينية لزوجته ويصفها بالجهل، ويسخر من طموحاتها وأحلامها التعليمية، ويقلل من قيمة ما تبذله من جهد في المذاكرة مع أولادها، وينتقد المستوى الاجتماعي لأهلها وأقاربها، كما قد تكثر ضحكاته وابتسامته الصفراء عند حديثها عن ذكرياتها التعليمية، وقد يسفه من أفكارها ويصفها بأنها غبية وغير صالحة للتطبيق، كما قد يشكك في قدرتها على اتخاذ القرار أو المشاركة في صنعه، ويتهكم من مفرداتها ومصطلحاتها العلمية واللغوية، كما قد يسخر من عملها وأن المقابل المالي لعملها لا قيمة له وأن مكثها بالبيت قد يكون أكثر فائدة، كما قد يصف زوجته بأنها لم تتعلم كيفية معاملة الزوج، وأن أسلوبها جامد وجاف ولا يرقى لمستواه الأدبي (فتحي، وعبد السلام ٢٠٢٤)،(أبو سليمة، ٢٠١٨، ٣٢٦).

وقد يكون عدم التكافؤ الثقافي والتعليمي بين الزوجين أحد الأسباب المؤدية لممارسة الزوج للتنمر على تعليم وثقافة الزوجة، فهناك من يقوم بتزويج بناته، وهن خريجات جامعات، بأزواج حاصلين على مؤهل متوسط، أو غير متعلمين بالمرة ويعملون في مهن يدوية بحجة أن ظروفهم المادية مرتفعة، دون مراعاة التكافؤ الثقافي والتعليمي بين الزوجين، مما يؤدي إلى حدوث الخلافات والتنمر بسبب عدم وجود تفاهم ولغة حوار مشتركة واختلاف في طريقة التفكير بينهما.

ج- تنمر الزوج على سلوك زوجته:

ينتقد الأزواج بعض سلوكيات وتصرفات الزوجة بشكل مباشر ومتعمد لإلحاق الضرر والأذى النفسي بها، أو بشكل غير متعمد للفكاهة والضحك معها، ولكن في كلتا الحالتين تتأذى الزوجة وإن اختلفت درجة وحدة أذاها، كانتقاد الزوج الدائم لنوعية الطعام الذي تصنعه الزوجة، وطريقة تقديمها له، أو السخرية من لبسها واختيارها لألوانه، وبالتالي قد يعاقبها بتركها وحيدة لفترات زمنية طويلة، أو تجاهلها وخصامها، أو التحدث عنها بالسوء بين أفراد الأسرة لتشويه صورتها أمام الأبناء، وقد يلتزم الصمت، ويشكك من قدراتها لإضعاف ثقتها بنفسها، كما

قد يهمش من دورها بالأسرة ويسند كل الإنجاز له، وقد يهدد بعض الأزواج بالامتناع عن الإنفاق على الأولاد والبيت، وقد يوجه انتقادًا لاذعًا لتأخرها في المواعيد وخاصة عند خروجها معه، ويتهمها بشراء أشياء لا لزوم لها، كما قد يلزمها تحجيم علاقاتها مع المحيطين بها في البيئة الاجتماعية من أقاربها، أو جيرانها، أو زملائها بالعمل كنوع من الغيرة المفرطة، وقد يلتزم بعض الأزواجالصمت وتجاهل الرد على الحديث مع زوجته، وغياب لغة الحوار المشترك، مما يؤدي إلى ضعف النقاش والتفاهم بين الزوجَيْن، أو ما يطلق عليه الخرس الزوجي، وقد يصل الأمر بالزوجة للشعور بالضيق أثناء تواجد زوجها بالمنزل (خضير،٢٠٢٣،٧١٣)، (فتحي، وعبد السلام ٢٠٢٤).

وقد يأخذ التنمر من قبل الزوج صورًا أخرى، كقضاء وقت طويل في مشاهدة التلفاز أو مطالعة ما يعرض على السوشيال ميديا، متجاهلاً مشاعر زوجته وحاجتها إلى التواصل معه بالكلام أو الحوار، وتركها لإحساس الوحدة والعزلة، وابتعاده عن متابعة ظروفها واهتماماتها، متجاهلا ما يدور حوله من أحداث، وهو بذلك يخالف ما جاء في حديث أم ذرع عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: جَلَسَ إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً، فَتَعَاهَدْنَ وَتَعَاقَدْنَ أَلَّا يَكْتُمْنَ مِنْ أَخْبَارِ أَزْوَاجِهِنَّ شَيْئًا....) كيف جلس رسول الله ﷺ وهو الذي يوحى إليه من ربه، يستمع باهتمام وإنصات إلى زوجته وهي تحكي إلى أن وصلت لأفضل نماذج الأزواج وهو أبو زرع، فقال كنت لك كأبي زرع لأم زرع إلا أنني لا اطلقكِ..( البخاري ح٥١٨١ ج٧، ٧٣-٧٧).

وقد يتضمن تنمر الزوج التهديد بإنهاء العلاقة الزوجية في أي وقت لكي تستسلم لرغباته، كما قد يتعمد هز صورتها أمام الأولاد والأهل، كما يهدد بالضرب أثناء النقاش الحاد معها، ويستغل العلاقة الجنسية كأداة للمساومة والضغط عليها، ويهدد بالزواج بأخرى مبررًا بأن الشرع أباح له أربعة، ويرفع صوته عليها أمام الأولاد وفي الأماكن العامة، كما قد يجعلها مادة للفكاهة أمام الآخرين، ويُقِرُّ بتهكم أهله على سلوكها وتعاملاتها، متجاهلًا خطورة تدخلات أهله في حياة زوجته، وما تتسبب فيه من زيادة التوتر والخلافات بين الزوجين، مما يسهم في تصاعد التنمر، عنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « إِنَّ الرِّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ .»(مسلم، ج٨، ح٢٥٩٤، ص٢٢) وكان ﷺ ليناً من غير ضعف، قوياً من غير عُنف، وقد كان يرفض بأن تتزوج النساء ممن يضربهن، فعن فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ، قالت:" إِنَّ زَوْجَهَا طَلَّقَهَا ثَلَاثًا، فَلَمْ يَجْعَلْ لَهَا سُكْنَى، وَلَا نَفَقَةً، قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا حَلَلْتِ فَآذِنِينِي)، فَآذَنْتُهُ، فَخَطَبَهَا مُعَاوِيَةُ، وَأَبُو جَهْم، وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْد، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَمَّا مُعَاوِيَةُ فَرَجُلٌ تَرِبٌ، لَا مَالَ لَهُ، وَأَمَّا أَبُو جَهْمٍ فَرَجُلٌ ضَرَّابٌ لِلنِّسَاءِ، وَلَكِنْ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ)، فَقَالَتْ بِيَدِهَا هَكَذَا: أُسَامَةُ! أُسَامَةُ!، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (طَاعَةُ اللهِ، وَطَاعَةُ رَسُولِهِ خَيْرٌ لَك، قَالَتْ: فَتَزَوَّجْتُهُ، فَاغْتَبَطْتُ)(مسلم، ج٤، ح١٤٨٠، ص١٩٨).

**ثالثًا: آثار التنمر:**

تلعب الزوجة دورًا محوريًا في الحياة الأسرية والمجتمع بشكل عام، والتنمر مشكلة خطيرة منتشرة في جميع أنحاء العالم، وتترك آثارًا سلبية كبيرة تعيق التقدم والتنمية الشاملة للمجتمع، والطبيعة البشرية، بما فيها من قسوة ووحشية وحسد وحقد ورغبة في الانتقام، والتنمر يهدد الفطرة الخيرة للبشر فتتأثر سلبًا، كما تتأثر عقائدهم. وهذا يتماشى مع قول النبي ﷺ: « مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ وَيُمَجِّسَانِهِ، كَمَا تُنْتَجُ الْبَهِيمَةُ بَهِيمَةً

جَمْعَاءَ هَلْ تُحِسُّونَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ؟ ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَاقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿فِطْرَةَ اللهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللهِ﴾» الْآيَةَ. (مسلم، ج٨، ح٢٦٥٨، ص٥٢)، فعندما تتعرض الزوجة للتنمر الزواجي، يمكن أن يكون لذلك آثار سلبية كبيرة على حياتها الشخصية والعائلية؛ حيث تشير الأبحاث(الشايع ٢٠١٨)(آل شهد٢٠٢١) (عوض٢٠٢٣) إلى وجود ارتباط جوهري بين التعرض لخبرات التنمر ونمو المعتقدات المعرفية غير التوافقية، هذه المعتقدات تؤدي بدورها إلى ظهور العديد من المشكلات والاضطرابات النفسية والجسدية، وتشمل هذه المشكلات الاكتئاب، القلق، الشعور بالوحدة، اللوم الذاتي، الشعور باليأس، الأفكار الانتحارية، اضطراب كرب ما بعد الصدمة، الشعور بالكرب النفسي، تدني تقدير الذات، والمشكلات الجسدية مثل مشكلات العضلات والعظام، اضطرابات النوم، فقدان الشهية العصبي، الاضطرابات الجلدية.

كما ذكر (Ravneet & Suneela٢٠٠٨) بعض الآثار الجسدية والنفسية والجنسية ومشاكل الصحة الإنجابية، الإصابة بالاكتئاب، اضطرابات الاجهاد اللاحقة، مشاكل في النوم، المحن العاطفية، الصداع، آلام الظهر والبطن، اضطرابات في الألياف العضلية والجهاز الهضمي، قد تعاني النساء من العزلة، وعدم القدرة على العمل، نقص المشاركة في الأنشطة المنتظمة، وعدم القدرة على الاعتناء بأنفسهن وأطفالهن بشكل كامل.

وقد تتعرض المرأة للعديد من الضغوط النفسية والاجتماعية التي يمكن أن تؤدي إلى الاحتراق النفسي، خاصة عندما تتعرض للتنمر بشكل متكرر ومستمر من قبل الزوج سواء كان جسديا أو لفظيا، أو يأخذ التنمر شكل السيطرة الاجتماعية والاستيلاء على الممتلكات الخاصة بالزوجة وغيرها، مما يمكن أن يسبب آثارا نفسية مثل شعورها بالإحباط ومن ثم تدهور العلاقات الاجتماعية. (عجاجه، ٢٠٢٠).

عندما تفشل الزوجة في مواجهة التنمر، تشعر بالإحباط والفشل، مما يؤدي إلى تدني تقديرها لذاتها وانخفاض ثقتها بقدراتها، هذا الشعور المستمر بالفشل وعدم القدرة على السيطرة على الأمور يجعلها تتوقع الفشل دائمًا، مما يؤثر سلبًا على نظرتها لذاتها ويدفعها للانسحاب من مواجهة المواقف الحياتية، وهو ما يعرف بالعجز المكتسب وظهور الصمت الزواجي لديها وانعدام الحوار الأسري، وقد يصل الأمر إلى الطلاق نتيجة الضغوط النفسية المستمرة، إلا أن الطلاق لم يعد هو الخطر الأكبر الذي يهدد الأسرة، بل أصبح الزوجان يعيشان تحت سقف واحد ولكل منهما حياته الخاصة، مما يسبب ضغوطًا ومشاكل نفسية للأبناء بشكل خاص، فالتنمُّر الزواجي يُعدّ من أبرزِ العواملِ السلبيةِ التي تُفقِدُ الزوجة الإحساس بالأمانِ، والقبولِ، والرعايةِ الجسمية، والتقديرِ الاجتماعي؛ مما يتسبَّبُ في كثيرٍ من المخاطرِ على الصحةِ الجسديةِ والنفسيةِ، وتفقد الشعور بالأمانِ والرضا(عوض٢٠٢٣).

كما قد يؤثر سلوك التنمر على الزوجة بطرق غير متوقعة على الزوج نفسه، فقد يؤدي إلى الشعور بالذنب والضغط النفسي والاضطرابات النفسية مثل القلق والاكتئاب والشعور بالنرجسية والغرور والاستعلاء، والعزلة الاجتماعية وتدهور العلاقات مع الأسرة والأصدقاء، والتعرض للمشكلات الجسدية مثل ارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب واضطرابات النوم.

وللتنمر الزواجي آثاره السلبية على الأطفال، كشعورهم بالخوف والقلق، ونقص الثقة بالنفس، وتدني الأداء الأكاديمي، وضعف التحصيل والتأخر الدراسي، وممارسة السلوك التنمري على الآباء والمعلمين وزملاء الدراسة، وقد يمتد بهم التنمر مستقبلا فيمارسونه مع زوجاتهم، فضلا

عن إحساسهم بعدم الأمان والاضطرابات العاطفية والحزن المستمر مما تؤثر على تنشئتهم وتطورهم.

وقد يلجأ الزوجان إلى الصمت الاختياري لعدم القدرة على تبادل الحوار والتعبير عن مشاعرهم، إما لشعورهم بعدم جدوى ذلك أو لتجنب الخلافات والصراعات، وهذه الحالة تُعرف بالصمت الزواجي، بل قد تؤدي إلى الصراع والعنف الأسري أو البغض العاطفي، وتفكك الروابط الأسرية مما قد يحتدم إلى الطلاق وتشرد الأطفال، وتدهور القيم الإنسانية والمبادئ الأخلاقية في المجتمع، وزيادة العنف والجرائم (خضير٢٠٢٣).

بعد العرض لمفهوم تنمر الزوج على زوجته، وأسبابه، ومظاهره، وآثاره، وذلك كما ورد بالأدبيات والدراسات السابقة، تقتضي الدراسة الوقوف على وجهة نظر مجموعة من النساء لمدى تعرضهن لمظاهر التنمر من قبل الزوج على زوجته بالواقع المعاش، ومن ثم كانت الدراسة الميدانية.

## إجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها

بعد أن استعرضت الدراسة الإطار النظري بما تضمنه من إطار عام للدراسة ودراسات سابقة، تقدم الدراسة فيما يلي عرضاً منهجياً للدراسة الميدانية واجراءاتها ونتائجها، وذلك من خلال عرض أهدافها، وبناء أداة الدراسة وتقنينها، ومجتمع وعينة الدراسة، وأساليب المعالجة الإحصائية، ومن ثم عرض ومناقشة النتائج، كما يلي:

**أولا: أهداف الدراسة الميدانية**

هدفت الدراسة الميدانية إلى التعرف على مظاهر التنمر على الزوجة من وجهة نظر طالبات التأهيل التربوي بجامعة الأزهر وعلاجها من منظور التربية الإسلامية، وذلك على النحو الآتي:

١- التعرف على مستوى تنمر الزوج على جسم زوجته وحواسها من وجهة نظر عينة الدراسة.
٢- التعرف على مستوى تنمر الزوج على تعليم زوجته وثقافتها من وجهة نظر عينة الدراسة.
٣- التعرف على مستوى تنمر الزوج على سلوك زوجته وتعاملاتها من وجهة نظر عينة الدراسة.
٤- دراسة الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى التنمر بحسب المتغيرات الديموجرافية (الحالة الاجتماعية، نوع التعليم الجامعي، دخل أسرتك، محل الإقامة) وذلك للوقوف على مصادر الفروق في الاستجابات-ان وجدت-وتحليلها، بما يسهم في مراعاة هذه الفروق عند تقديم توصيات ومقترحات الدراسة.

**ثانيا: أداة الدراسة الميدانية**

استخدمت الدراسة الميدانية الاستبانة بغرض جمع البيانات من عينة الدراسة، وقد تم إعداد هذه الأداة في ضوء ما أسفر عنه الجانب النظري من عرض وتحليل للدراسات السابقة، والأدبيات العلمية المتخصصة في مجال الدراسة، إضافة إلى خبرة الباحثين الاجتماعية، كما قد تم تحكيم تلك الأداة، والتأكد من صلاحيتها بحساب معاملات الثبات والاتساق الداخلي لها، على النحو الآتي:

**١- صدق أداة الدراسة**

يمكن الحكم على الصدق الظاهري للأداة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين وتقدير مدى التوافق في تقديراتهم للفقرات وتقييمهم لمدى ارتباط الفقرات بالخصائص المستهدف قياسها (مجيد،٢٠١٤، ١٠٤). وللتأكد من صدق الاستبانة الظاهري وصدق المحتوى تم عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال الدراسة؛ وذلك للقيام بتحكيمها بعد الاطلاع على عنوان الدراسة، وتساؤلاتها، وأهدافها، وقد طُلب من المحكمين إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول عبارات الاستبانة من حيث مدى ملاءمة العبارات لموضوع الدراسة، وصدقها في الكشف عن المعلومات المرغوبة للدراسة، وكذلك من حيث ارتباط كل عبارة بالمحور الذي تنتمي له، ومدى وضوح العبارات، وسلامة صياغتها، واقتراح طرق تحسينها بالإشارة بالحذف أو الإبقاء، أو التعديل للعبارات، والنظر في تدرج المقياس، ومدى ملاءمته، وغير ذلك مما يرونه مناسباً.

وبناء على آراء المحكمين وملاحظاتهم تم الإبقاء على العبارات التي اتفق عليها المحكمون بنسبة (٨٠٪) فأكبر، وحذف العبارات التي حققت درجة موافقة أقل أو تعديلها وفق آراء المحكمين، كما تم إضافة بعض العبارات التي اقترحها المحكمون بحيث أصبحت الاستبانة صالحة للتطبيق. وتتكون الاستبانة في صورتها النهائية من ثلاثة محاور، الأول: تنمر الزوج على جسم زوجته وحواسها ويضم (١٢) عبارة، والثاني: تنمر الزوج على تعليم زوجته وثقافتها ويضم (١٣) عبارة، والثالث: تنمر الزوج على سلوك زوجته وتعاملاتها ويضم (١٨) عبارة، **ويوضح الجدول (١) وصف تصميم أداة الدراسة والتدرج Rating scale المستخدم للتعرف على استجابات عينة الدراسة على عباراتها.**

**جدول (١) وصف أداة الدراسة**

| المحور | عدد العبارات | نوع تدرج الاستجابة (Rating scale) |
|---|---|---|
| تنمر الزوج على جسم زوجته وحواسها | ١٢ | تدرج خماسي لدرجة التو افر (كبيرة للغاية - كبيرة -متوسطة – ضعيفة – غير موجودة) |
| تنمر الزوج على تعليم زوجته وثقافتها | ١٣ | |
| تنمر الزوج على سلوك زوجته وتعاملاتها | ١٨ | |
| إجمالي الاستبانة | ٤٣ | |

**٢- الاتساق الداخلي لأداة الدراسة**

يقصد بالاتساق الداخلي مدى تمثيل عبارات المقياس تمثيلًا جيدًا للمراد قياسه (Creswell,2012, 618)، فبعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة تم تطبيقها ميدانيًا على عينة استطلاعية ضمت (٩٥) طالبة من أفراد مجتمع الدراسة المستهدف بغرض التأكد من ملاءمة الأداة وصلاحيتها لجمع البيانات من وجهة نظر بعض أفراد المجتمع، وتم التعرف على مدى اتساق أداة الدراسة من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المحور الذي تنتمي له، وكذلك حساب معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة باستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation، ويوضح الجدول (٢) نتائج حساب الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي له وبين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة (ن=٩٥)

| تنمر الزوج على جسم زوجته وحواسها | | تنمر الزوج على تعليم زوجته وثقافتها | | تنمر الزوج على سلوك زوجته وتعاملاتها | |
|---|---|---|---|---|---|
| رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط |
| ١ | ٠,٨٨** | ١٣ | ٠,٨٥** | ٢٦ | ٠,٧١** |
| ٢ | ٠,٨٨** | ١٤ | ٠,٨٦** | ٢٧ | ٠,٧٧** |
| ٣ | ٠,٧٥** | ١٥ | ٠,٨٦** | ٢٨ | ٠,٧١** |
| ٤ | ٠,٧٧** | ١٦ | ٠,٨٦** | ٢٩ | ٠,٦٥** |
| ٥ | ٠,٨٦** | ١٧ | ٠,٨٦** | ٣٠ | ٠,٧٣** |
| ٦ | ٠,٧٩** | ١٨ | ٠,٨٥** | ٣١ | ٠,٨١** |
| ٧ | ٠,٨٦** | ١٩ | ٠,٨٥** | ٣٢ | ٠,٧٥** |
| ٨ | ٠,٨٧** | ٢٠ | ٠,٨٥** | ٣٣ | ٠,٨٣** |
| ٩ | ٠,٩٠** | ٢١ | ٠,٨٩** | ٣٤ | ٠,٨٤** |
| ١٠ | ٠,٨٠** | ٢٢ | ٠,٨٧** | ٣٥ | ٠,٨٥** |
| ١١ | ٠,٨٨** | ٢٣ | ٠,٨٨** | ٣٦ | ٠,٨٩** |
| ١٢ | ٠,٨١** | ٢٤ | ٠,٧٨** | ٣٧ | ٠,٨٢** |
| | | ٢٥ | ٠,٧٧** | ٣٨ | ٠,٨٢** |
| | | | | ٣٩ | ٠,٨٢** |
| | | | | ٤٠ | ٠,٧٩** |
| | | | | ٤١ | ٠,٨٩** |
| | | | | ٤٢ | ٠,٨٧** |
| | | | | ٤٣ | ٠,٨٠** |

**الارتباط بالدرجة الكلية ٠,٩١** الارتباط بالدرجة الكلية ٠,٩٤** الارتباط بالدرجة الكلية ٠,٩٦****

** قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

يتضح من الجدول (٢) أن جميع عبارات أداة الدراسة ترتبط بالمحور الذي تنتمي له بمعامل ارتباط دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، حيث تراوحت معاملات الارتباط من (٠,٦٥) إلى (٠,٩٠)، أي أن الارتباط يتراوح بين متوسط وقوي، كما أن جميع المحاور الفرعية ترتبط بالدرجة الكلية للاستبانة بمعامل ارتباط دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، حيث تراوحت معاملات الارتباط من (٠,٩١) إلى (٠,٩٦)، وهو ما يؤكد الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

٣- ثبات أداة الدراسة

يشير الثبات إلى اتساق واستقرار أداة القياس وقدرتها على إعطاء نتائج متطابقة إذا تم تطبيقها على نفس العينة مرات متتالية (Jackson, 2009, 65)، وقد تم حساب الثبات Reliability بطريقة

ألفا كرونباخ Cronbach's alpha، حيث يُعتبر معامل ألفا كرونباخ أنسب الطرق لحساب ثبات الاستبيانات (أبو علام ٢٠١١، ٤٩٢) **ويوضح الجدول (٣) معاملات الثبات للاستبانة**.

**جدول (٣) معاملات الثبات لأداة الدراسة (ن=٩٥)**

| المحور | عدد العبارات | معامل ألفا كرونباخ | مستوى الثبات |
|---|---|---|---|
| تنمر الزوج على جسم زوجته وحواسها | ١٢ | ٠,٩٦ | مرتفع |
| تنمر الزوج على تعليم زوجته وثقافتها | ١٣ | ٠,٩٧ | مرتفع |
| تنمر الزوج على سلوك زوجته وتعاملاتها | ١٨ | ٠,٩٧ | مرتفع |
| إجمالي الاستبانة | ٤٣ | ٠,٩٨ | مرتفع |

يتضح من الجدول (٣) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لثبات الاستبانة قد بلغت (٠,٩٨)، كما أن معاملات الثبات لمحاور أداة الدراسة الفرعية جاءت جميعها مرتفعة؛ حيث تراوحت من (٠,٩٦) إلى (٠,٩٧)، وجميعها قيم أعلى من الحد الأدنى المقبول لمعامل الثبات وهو (٠,٧٠) (Field,2009, 675)، ويشير تحليل الثبات إلى ارتفاع مستوى الثبات لإجمالي الأداة وكافة محاورها الفرعية، وبالتالي الثقة في نتائج تطبيق الاستبانة للتعرف على مظاهر التنمر على الزوجة وسلامة البناء عليها.

**ثالثا: مجتمع وعينة الدراسة الميدانية**

في ضوء الهدف الرئيس للدراسة الميدانية وحدودها، فإن مجتمع الدراسة يضم طالبات مراكز التأهيل التربوي التابعة لكلية التربية جامعة الأزهر في العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م، وقد تم التطبيق على عينة ممثلة لمجتمع الدراسة باستخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة Simple random sample والتي تقوم على اختيار أفراد العينة بطريقة عشوائية تضمن التكافؤ بين جميع أفراد مجتمع الدراسة.(Dattalo, 2008, 4). إذ تم نشر وتوزيع الاستبانة إلكترونيا على مجتمع الدراسة المستهدف في شهر يونيو من عام ٢٠٢٤م، مع مراعاة متغيرات وخصائص المجتمع الأصلي، وتم الحصول على (١٠٢٦) ردا مكتملاً، ويمكن وصف عينة الدراسة بحسب الخصائص الديموجرافية (الحالة الاجتماعية، نوع التعليم الجامعي، دخل أسرتك، محل الإقامة) على النحو الموضح بالجدول (٤).

**جدول (٤) وصف عينة الدراسة بحسب الخصائص الديموجر افية**

| المتغير | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **الحالة الاجتماعية:** | | |
| آنسة | ٣٥١ | ٣٤,٢١٪ |
| متزوجة | ٦٣٦ | ٦١,٩٩٪ |
| مطلقة | ٣٩ | ٣,٨٠٪ |
| **نوع التعليم الجامعي:** | | |
| أزهرية | ٥٣٨ | ٥٢,٤٤٪ |
| غير أزهرية | ٤٨٨ | ٤٧,٥٦٪ |
| **دخل الأسرة (جنيه مصري):** | | |
| أقل من٥ آلاف | ٣٩٢ | ٣٨,٢١٪ |

| المتغير | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| من ٥-١٠ آلاف | ٤٩٥ | ٪٤٨,٢٥ |
| أكثر من ١٠ -١٥ ألف | ٨٣ | ٪٨,٠٩ |
| أكثر من ١٥ ألف | ٥٦ | ٪٥,٤٦ |
| محل الإقامة: | | |
| القاهرة الكبرى | ٤٦٢ | ٪٤٥,٠٣ |
| وجه بحري | ٣٠٢ | ٪٢٩,٤٣ |
| وجه قبلي | ٢٦٢ | ٪٢٥,٥٤ |
| إجمالي عينة الدراسة | ١٠٢٦ | ٪١٠٠,٠٠ |

يتضح من الجدول (٤) أن عينة الدراسة بحسب متغير الحالة الاجتماعية قد تضمنت (٣٥١) من فئة آنسة بنسبة (٣٤,٢١٪)، و (٦٣٦) من فئة متزوجة بنسبة (٦١,٩٩٪)، و (٣٩) من فئة مطلقة بنسبة (٣,٨٪)، وأما بحسب متغير نوع التعليم الجامعي فقد تضمنت (٥٣٨) من فئة أزهرية بنسبة (٥٢,٤٤٪)، و (٤٨٨) من فئة غير أزهرية بنسبة (٤٧,٥٦٪)، وأما بحسب متغير دخل الأسرة فقد تضمنت (٣٩٢) من فئة أقل من٥ آلاف بنسبة (٣٨,٢١٪)، و (٤٩٥) من فئة من ٥-١٠ آلاف بنسبة (٤٨,٢٥٪)، و (٨٣) من فئة أكثر من ١٠ -١٥ ألف بنسبة (٨,٠٩٪)، و (٥٦) من فئة أكثر من ١٥ ألف بنسبة (٥,٤٦٪)، وأما بحسب متغير محل الإقامة فقد تضمنت (٤٦٢) من فئة القاهرة الكبرى بنسبة (٤٥,٠٣٪)، و (٣٠٢) من فئة وجه بحري بنسبة (٢٩,٤٣٪)، و (٢٦٢) من فئة وجه قبلي بنسبة (٢٥,٥٤٪) وهو ما يعكس تنوع العينة بحسب الخصائص الديموجرافية.

**رابعا: الأساليب الإحصائية**

تم استخدم بعض الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية لتحليل استجابات عينة الدراسة، والتي تضمنت ما يلي:

١- التكرارات Frequencies والنسب المئوية Percentages: للكشف عن توزيع استجابات عينة الدراسة على كل عبارة.
٢- المتوسط الحسابي Mean: للتعرف على متوسط استجابات أفراد العينة، ومن خلال قيمة المتوسط الحسابي لكل عبارة أو محور يمكن معرفة درجة التوافر المناظرة (كبيرة للغاية/ كبيرة/ متوسطة/ ضعيفة/ غير موجودة)، كما يوضح الجدول (٥).

**جدول (٥) الحكم على درجة التوافر في ضوء المتوسط الحسابي**

| المدى | درجة التوافر |
|---|---|
| من ١ وحتى ١,٨٠ | غير موجودة |
| من ١,٨١ وحتى ٢,٦٠ | ضعيفة |
| من ٢,٦١ وحتى ٣,٤٠ | متوسطة |
| من ٣,٤١ وحتى ٤,٢٠ | كبيرة |
| من ٤,٢١ وحتى ٥ | كبيرة للغاية |

كما تم ترتيب عبارات محاور الاستبانة تنازليا بحسب المتوسط الحسابي لدرجة التوافر، وذلك لمعرفة ترتيب مظاهر التنمر على الزوجة من وجهة نظر عينة الدراسة.

الانحراف المعياري Standard deviation ومعامل الاختلاف Coefficient of variance: لتحديد مدي تشتت استجابات أفراد العينة حول متوسطها الحسابي.

معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation : لدراسة الارتباط بين محاور أداة الدراسة.

اختبار "ت" للعينات المستقلة Independent sample t-test: للتعرف على دلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير نوع التعليم الجامعي.

تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA: وذلك لاختبار الدلالة الإحصائية للفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغيرات: الحالة الاجتماعية، دخل أسرتك، محل الإقامة، وفي حال وجود فروق تم استخدام اختبار LSD لتحديد مصادر الفروق واتجاهاتها.

البرامج المستخدمة في المعالجات الإحصائية: تم تحليل البيانات الخاصة بالدراسة باستخدام الإصدار السابع والعشرون لعام ٢٠٢٠م من البرنامج الإحصائي IBM SPSS Statistics

## خامسا: نتائج الدراسة الميدانية

يمكن عرض وتفسير ومناقشة النتائج التي تم التوصل إليها كما يلي:

أ- النتائج الإجمالية لمظاهر التنمر على الزوجة

يوضح الجدول (٦) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف ودرجة التوافر المناظرة لاستجابات عينة الدراسة حول مظاهر التنمر على الزوجة.

**جدول (٦) النتائج الإجمالية لمظاهر التنمر على الزوجة (ن=١٠٢٦)**

| المحور | المتوسط الحسابي | فترة الثقة للمتوسط عند مستوى ثقة ٩٥٪ | | الانحراف المعياري | معامل الاختلاف | درجة التوافر | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | الحد الأدنى | الحد الأعلى | | | | |
| تنمر الزوج على جسم زوجته وحواسها | ٢,٦٠ | ٢,٥٣ | ٢,٦٧ | ١,٠٧ | ٤١,٣٠٪ | ضعيفة | ٣ |
| تنمر الزوج على تعليم زوجته وثقافتها | ٢,٩١ | ٢,٨٥ | ٢,٩٨ | ١,١٢ | ٣٨,٤١٪ | متوسطة | ٢ |
| تنمر الزوج على سلوك زوجته وتعاملاتها | ٢,٩٤ | ٢,٨٧ | ٣,٠٠ | ١,١١ | ٣٧,٦٣٪ | متوسطة | ١ |
| إجمالي مظاهر التنمر على الزوجة | ٢,٨٤ | ٢,٧٧ | ٢,٩٠ | ١,٠٣ | ٣٦,٣٧٪ | متوسطة | - |

يتضح من النتائج بالجدول (٦) ما يلي:

-جاءت درجة التوافر متوسطة لإجمالي مظاهر التنمر على الزوجة من وجهة نظر عينة الدراسة بمتوسط حسابي (٢,٨٤) وانحراف معياري (١,٠٣)، وأوضح حساب فترة الثقة للمتوسط الحسابي لمجتمع الدراسة عند مستوى ثقة ٩٥٪ أنه يتراوح بين (٢,٧٧) و(٢,٩)، وهو ما يؤكد أن مظاهر

التنمر على الزوجة تقع في مستوى متوسطة لدى مجتمع الدراسة، ويمكن تفسير ذلك في ضوء المرغوبية الاجتماعية. في مجتمع شرقي إسلامي، قد ترى بعض السيدات أن الحديث عن الزوج مخالف للعادات والتقاليد، حتى وإن كن يتعرضن للتنمر، فإنهن قد يفضلن عدم التحدث عنه حفاظًا على استمرارية الحياة الزوجية. هذا الصمت يمكن أن يكون نتيجة للضغوط الاجتماعية والثقافية التي تشجع على الحفاظ على صورة الأسرة المثالية وعدم الكشف عن المشكلات الداخلية. وهذا يتفق ودراسة (خضير ٢٠٢٣)، حيث كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التنمر ضد الزوجة وكل من (العجز المتعلم والصمت الزواجي).

ويمكن تفسير ذلك أيضا في ضوء تأثير وسائل الإعلام التقليدية مثل الدراما والمسلسلات، وكذلك الإعلام الجديد مثل فيسبوك وتويتر ويوتيوب، التي تعرض نماذج وأمثلة لتنمر الأزواج على الزوجات وتعتبر ذلك نوعًا من الفكاهة والتنكيت. هذه الوسائل قد تساهم في تطبيع هذه السلوكيات وجعلها مقبولة اجتماعياً، مما يؤدي إلى تقليل الحساسية تجاهها وزيادة انتشارها في المجتمع.

يوجد تفاوت في المتوسطات الحسابية لدرجة توافر مظاهر التنمر على الزوجة، حيث جاء محور تنمر الزوج على سلوك زوجته وتعاملاتها في المرتبة الأولى بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (٢,٩٤)، يليه محور تنمر الزوج على تعليم زوجته وثقافتها في المرتبة الثانية بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (٢,٩١)، ويأتي في المرتبة الأخيرة محور تنمر الزوج على جسم زوجته وحواسها بدرجة ضعيفة بمتوسط حسابي (٢,٦٠) **ويمكن تفسير مجيء محور تنمر الزوج على جسم زوجته وحواسها في المرتبة الأخيرة** في ضوء أنه قد يكون أفراد العينة أنكروا هذه المظاهر لأن الاعتراف بها يعد نقيصة لجسم المرأة، ومن الممكن أن تتقبل المرأة التنمر على تعليمها وسلوكها، لكنها لا تتقبل التنمر على جسمها، كما يمكن تفسير ذلك في ضوء انتشار عمليات التجميل والتوجه نحو الحمية، والاهتمام بالمظهر الخارجي قد ساهم في تقليل مظاهر التنمر على الجسم. خاصة في الطبقة فوق المتوسطة، والتي قد تكون أكثر وعيًا بأهمية المظهر الخارجي وتعمل على تحسينه بطرق مختلفة. في المقابل ومع ارتفاع الأسعار، قد يكون هناك توجه عام نحو التخفيف من الأكل لإنقاص الوزن، مما يعزز من قبول المجتمع لفكرة الحفاظ على الجسم المثالي. بالإضافة إلى أنه يمكن تفسير ذلك في ضوء التأثير الثقافي والديني وتقبلها على ذلك في ضوء اختياره منذ البداية، أو الابتعاد عن تدليس أو تلبيس إبليس وأعوانه يمكن أن يكون له تأثير في تقليل مظاهر التنمر على الجسم، حيث يتم التركيز على القيم الأخلاقية والدينية التي تحث على احترام الآخرين وعدم التنمر عليهم.

**كما يمكن تفسير ذلك مجيء محور تنمر الزوج على تعليم زوجته وثقافتها في المرتبة الثانية** في ضوء المستوى التعليمي حيث تتكون العينة من أفراد ذوي تعليم عالي، وغالبًا ما يكون أزواجهم أيضًا على درجة عالية من التعليم. هذا يمكن أن يؤثر على كيفية تعاملهم مع التنمر، حيث قد يكون لديهم وعي أكبر بآثاره وأهمية التعامل معه بطرق غير تقليدية، ويمكن تفسير ذلك في ضوء تأثير العينة إذا تم إجراء بحث آخر على عينة مختلفة، قد تأتي النتائج متغيرة، فالعوامل الثقافية والاجتماعية والتعليمية تلعب دورًا كبيرًا في كيفية تفسير وتقييم مظاهر التنمر، مما يمكن تفسيره في ضوء تأثير العينة، ويمكن تفسير ذلك أيضا في ضوء الثقافة الدينية حيث أن وجود نسبة كبيرة من الأزهريات في العينة ما يعني أن لديهم خلفية ثقافية ودينية قوية في كيفية التعامل مع الزوج،

هذا يمكن أن يؤدي إلى استيعابهم للتنمر بطرق احترافية، حيث يستخدمون الصبر والتفاهم كوسائل للتعامل مع الضغوط، أيضا بعض الزوجات قد يرون مظاهر التنمر كنوع من الفكاهة المقبولة، وبالتالي لا يشعرن بأنها تقلل من قيمتهن، هذا يمكن أن يكون نتيجة لتفاهم مشترك بين الزوجين حول طبيعة هذه السلوكيات وعدم اعتبارها تهديدًا للعلاقة. وهذا يختلف مع دراسة خضير (٢٠٢٣) حين أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في التنمر الزوجي تعزى للمستوى التعليمي.

أيضا **يمكن تفسير مجيء محور تنمر الزوج على سلوك زوجته وتعاملاتها في المرتبة الأولى** في ضوء أن التنمر على السلوكيات والتعاملات قد يكون أكثر شيوعًا من التنمر على التعليم والجسم، لأنه اختار زوجته بناءً على هذه الصفات. ويمكن تفسير ذلك أيضا في ضوء أنه قد يرى الزوج أن التحكم في السلوك والتعاملات اليومية يساعد في الحفاظ على النظام والاستقرار، فهذه الجوانب تعتبر جزءًا كبيرًا من الحياة الزوجية، وبالتالي فإن السيطرة عليها تعني تأثيرًا أكبر على الحياة المشتركة، كما أن هناك في بعض الثقافات، يُتوقع من الرجل أن يكون له دور قيادي في الأسرة، مما يعزز الحاجة إلى السيطرة على السلوك والتعاملات اليومية، حيث يعتقد أن السلوك السلبي يمكن تغييره، بينما التعليم والجسم هما جزء من الوضع القائم الذي قبله عند الزواج. وقد يكون هناك تفاوت في الوعي بأهمية الجوانب الجسدية بين الأفراد. بعض الأزواج قد لا يرون التنمر على الجسم والحواس بنفس الأهمية التي يرونها في السلوك والتعاملات.

كما يمكن تفسير ذلك أيضا في ضوء ثقافة المجتمع الشرقي والفهم الخاطئ لمفهوم القوامة، عندما يكون الرجل صاحب القوامة، يُعتقد أنه صاحب القرار النهائي، مما يعزز من سلوكيات التنمر، كما يمكن تفسير ذلك في ضوء الفهم الخاطئ للحديث النبوي الذي يُفسر بأن النساء ناقصات عقل ودين، مما يؤدي إلى تقليل من قيمة المرأة في بعض الأوساط. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: «... مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أَغْلَبَ لِذِي لُبٍّ مِنْكُنَّ»، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا نُقْصَانُ الْعَقْلِ وَالدِّينِ؟ قَالَ: " أَمَّا نُقْصَانِ الْعَقْلِ: فَشَهَادَةُ امْرَأَتَيْنِ تَعْدِلُ شَهَادَةَ رَجُلٍ، فَهَذَا مِنْ نُقْصَانِ الْعَقْلِ، وَتَمْكُثُ اللَّيَالِيَ مَا تُصَلِّي، وَتُفْطِرُ فِي رَمَضَانَ، فَهَذَا مِنْ نُقْصَانِ الدِّينِ " (ابن ماجه،٢٠٠٩، ج٢، ح٤٠٠٣، ص١٣٢٦)، بالإضافة إلى ذلك، النواحي العاطفية عند الرجل قد تكون أكثر استقرارًا وديمومة، بينما تكون عواطف المرأة سريعة التقلب ومتوجهة في أكثر من مجال.

- تشير قيم معاملات الاختلاف لمظاهر التنمر على الزوجة إلى وجود تقارب في استجابات عينة الدراسة حول تنمر الزوج على سلوك زوجته وتعاملاتها حيث بلغت قيمة معامل الاختلاف (٣٧,٦٣٪)، بينما يتزايد الاختلاف في استجابات عينة الدراسة حول تنمر الزوج على جسم زوجته وحواسها حيث بلغت قيمة معامل الاختلاف (٤١,٣٠٪)، وهو ما قد يرجع إلى تقارب المستوى التعليمي لأفراد العينة، حيث كلهن جامعيات وفي مرحلة الدراسات العليا، قد يؤدي إلى تقارب في استجاباتهن حول تنمر الزوج على سلوك زوجته وتعاملاتها. وهذا ما يختلف مع نتائج دراسة إسماعيل(٢٠٢٣) التي توصلت لوجود فروق دالة إحصائيا في استجابات أفراد العينة ترجع لمتغير المؤهل لصالح ذوي المؤهل التربوي، بينما يتزايد الاختلاف في استجاباتهن حول تنمر الزوج على جسم زوجته وحواسها، قد يرجع ذلك إلى التباين في الخلفيات الثقافية والاجتماعية، وذلك أن العينة قد تكون مزيجًا من سكان الريف والمدينة، في الريف؛ قد تكون القيم الأسرية والتوقعات الاجتماعية مختلفة عن تلك في المدينة. الزواج من الأقارب قد يكون أكثر شيوعًا في الريف، مما

يؤثر على كيفية تعامل الأزواج مع بعضهم البعض. في المقابل، سكان المدينة قد يكون لديهم قيم أسرية مختلفة تؤثر على استجاباتهم حول مظاهر التنمر.

كما تم دراسة الارتباط بين محاور مظاهر التنمر على الزوجة باستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول (٧).

**جدول (٧) معاملات الارتباط بين محاور مظاهر التنمر على الزوجة (ن=١٠٢٦)**

| المحور | | تنمر الزوج على جسم زوجته وحواسها | تنمر الزوج على تعليم زوجته وثقافتها | تنمر الزوج على سلوك زوجته وتعاملاتها |
|---|---|---|---|---|
| تنمر الزوج على جسم زوجته وحواسها | معامل الارتباط | ١,٠٠ | ٠,٧٨ | ٠,٧٩ |
| | الدلالة الإحصائية | - | ٠,٠٠ | ٠,٠٠ |
| تنمر الزوج على تعليم زوجته وثقافتها | معامل الارتباط | ٠,٧٨ | ١,٠٠ | ٠,٨٥ |
| | الدلالة الإحصائية | ٠,٠٠ | - | ٠,٠٠ |
| تنمر الزوج على سلوك زوجته وتعاملاتها | معامل الارتباط | ٠,٧٩ | ٠,٨٥ | ١,٠٠ |
| | الدلالة الإحصائية | ٠,٠٠ | ٠,٠٠ | - |

يتضح من الجدول (٧) أن جميع معاملات الارتباط بين محاور مظاهر التنمر على الزوجة جاءت دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٧٨) و(٠,٨٥)، وهو ما يعني وجود علاقة طردية قوية بين مظاهر التنمر على الزوجة، وهو ما قد يعني أن الزوج المتنمر يمارس مختلف أنواع التنمر على زوجته، يمكن أن يرجع ذلك إلى دقة اختيار مظاهر التنمر الواردة في الاستبانة وتحكيمها بعناية، كما أن الخبرة الزوجية للباحثين تساعد في تحديد مظاهر التنمر بدقة وتقديم تفسير شامل ودقيق للنتائج، مما يعزز من مصداقية الدراسة ويضمن أن الاستبانة تعكس بشكل كافٍ واقع الحياة الزوجية ومظاهر التنمر فيها. أيضا يمكن تفسير ذلك في ضوء أن الزوج المتنمر قد يمارس مختلف أنواع التنمر على زوجته بشكل متزامن. هذا يعني أن مظاهر التنمر على الجسم أو التعليم أو السلوك قد تكون مترابطة، حيث يمكن أن يؤدي نوع واحد من التنمر إلى تعزيز أو زيادة احتمالية حدوث أنواع أخرى، كما يعكس أن التنمر ليس مجرد سلوك منفصل، بل هو نمط سلوكي شامل يمكن أن يؤثر على جوانب متعددة من حياة الزوجة. إن فهم هذه العلاقة يمكن أن يساعد في تطوير استراتيجيات أكثر شمولية لمكافحة التنمر وتحسين العلاقات الزوجية.

**ب- النتائج التفصيلية لمظاهر التنمر على الزوجة**

يمكن عرض نتائج كل محور من محاور مظاهر التنمر على الزوجة على النحو الآتي:

المحور الأول: تنمر الزوج على جسم زوجته وحواسها

يوضح الجدول (٨) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب العبارات بحسب استجابات عينة الدراسة على عبارات محور تنمر الزوج على جسم زوجته وحواسها.

**جدول (٨) نتائج استجابات عينة الدراسة حول تنمر الزوج على جسم زوجته وحواسها (ن=١٠٢٦)**

| م | العبارة | | درجة التوافر | | | | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | كبيرة للغاية | كبيرة | متوسطة | ضعيفة | غير موجود | | | |
| ١ | السخرية من لون بشرتي (سوداء/ هالات/ نمش..). | ك | ١٣٩ | ١٢٣ | ٢١٩ | ٣١٢ | ٢٣٣ | ٢,٦٣ | ١,٣٢ | ٥ |
| | | % | ١٣,٥٥٪ | ١١,٩٩٪ | ٢١,٣٥٪ | ٣٠,٤١٪ | ٢٢,٧١٪ | | | |
| ٢ | التهكم من لون ونوعية شعري وامتداح النساء الأخريات. | ك | ١٨٧ | ١٤٩ | ١٨٤ | ٣٠٤ | ٢٠٢ | ٢,٨٢ | ١,٣٩ | ٣ |
| | | % | ١٨,٢٣٪ | ١٤,٥٢٪ | ١٧,٩٣٪ | ٢٩,٦٣٪ | ١٩,٦٩٪ | | | |
| ٣ | الوصف بقِصر القامة أو طولها (قُزعة/ نخلة..). | ك | ٨٧ | ١٦٦ | ٢٣٦ | ٣١٤ | ٢٢٣ | ٢,٥٩ | ١,٢٣ | ٧ |
| | | % | ٨,٤٨٪ | ١٦,١٨٪ | ٢٣,٠٠٪ | ٣٠,٦٠٪ | ٢١,٧٣٪ | | | |
| ٤ | السخرية من مقاس قدمي وخاصة عند شراء الأحذية. | ك | ٨١ | ١٠٨ | ٢٠٢ | ٣٤٧ | ٢٨٨ | ٢,٣٦ | ١,٢٢ | ١٠ |
| | | % | ٧,٨٩٪ | ١٠,٥٣٪ | ١٩,٦٩٪ | ٣٣,٨٢٪ | ٢٨,٠٧٪ | | | |
| ٥ | تعمد الاهانة بالنحافة أو السمنة (كلبوظة/ خِلة أسنان..). | ك | ٢١٧ | ١٧٩ | ٢٢٢ | ٢٦٧ | ١٤١ | ٣,٠٦ | ١,٣٥ | ١ |
| | | % | ٢١,١٥٪ | ١٧,٤٥٪ | ٢١,٦٤٪ | ٢٦,٠٢٪ | ١٣,٧٤٪ | | | |
| ٦ | السخرية من حالتي الصحية وخاصة حين تعرضي للمرض. | ك | ٢١٧ | ١٤٧ | ١٩١ | ٣٠٥ | ١٦٦ | ٢,٩٥ | ١,٣٩ | ٢ |
| | | % | ٢١,١٥٪ | ١٤,٣٣٪ | ١٨,٦٢٪ | ٢٩,٧٣٪ | ١٦,١٨٪ | | | |
| ٧ | الإحراج بأنني أعمل صوت عند نومي (أشخِر). | ك | ٩٧ | ١٢٨ | ١٦١ | ٣٤٣ | ٢٩٧ | ٢,٤٠ | ١,٢٨ | ٩ |
| | | % | ٩,٤٥٪ | ١٢,٤٨٪ | ١٥,٦٩٪ | ٣٣,٤٣٪ | ٢٨,٩٥٪ | | | |
| ٨ | السخرية من ملامح وجهي وخِلقته (اتساع الفم/ كبر الأسنان/ كبر الأنف/ ضيق العينين..). | ك | ١٦٢ | ١١٠ | ١٤٥ | ٣٤١ | ٢٦٨ | ٢,٥٧ | ١,٣٩ | ٨ |
| | | % | ١٥,٧٩٪ | ١٠,٧٢٪ | ١٤,١٣٪ | ٣٣,٢٤٪ | ٢٦,١٢٪ | | | |
| ٩ | التهكم بأن رقبتي | ك | ٩١ | ٨١ | ١١٧ | ٣٦٧ | ٣٧٠ | ٢,١٨ | ١,٢٥ | ١٢ |

| م | العبارة | | درجة التوافر | | | | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | كبيرة للغاية | كبيرة | متوسطة | ضعيفة | غير موجود | | | |
| | قصيرة ورأسي ملتصق في جسمي. | % | ٨,٨٧٪ | ٧,٨٩٪ | ١١,٤٠٪ | ٣٥,٧٧٪ | ٣٦,٠٦٪ | | | |
| | السخرية من عدم | ك | ٦٧ | ١٠٢ | ١٧٤ | ٣٤٥ | ٣٣٨ | | | |
| ١٠ | نطقي لبعض الحروف (لدغاء). | % | ٦,٥٣٪ | ٩,٩٤٪ | ١٦,٩٦٪ | ٣٣,٦٣٪ | ٣٢,٩٤٪ | ٢,٢٣ | ١,٢٠ | ١١ |
| | الوصف لجسمي | ك | ٢١١ | ١٣٧ | ١٥٣ | ٢٨٩ | ٢٣٦ | | | |
| ١١ | بالترهل بينما يصف النساء الأخريات بأنهن مانيكان. | % | ٢٠,٥٧٪ | ١٣,٣٥٪ | ١٤,٩١٪ | ٢٨,١٧٪ | ٢٣,٠٠٪ | ٢,٨٠ | ١,٤٦ | ٤ |
| | السخرية من | ك | ١٦٦ | ١٢٣ | ١٥٣ | ٣١٣ | ٢٧١ | | | |
| ١٢ | الأداء الجنسي (الإقبال/ العزوف..). | % | ١٦,١٨٪ | ١١,٩٩٪ | ١٤,٩١٪ | ٣٠,٥١٪ | ٢٦,٤١٪ | ٢,٦١ | ١,٤١ | ٦ |
| | تنمر الزوج على جسم زوجته وحواسها | | | | | | | ٢,٦٠ | ١,٠٧ | - |

يتضح من الجدول (٨) أن درجة توافر إجمالي محور تنمر الزوج على جسم زوجته وحواسها تقع في مستوى "ضعيفة" من وجهة نظر عينة الدراسة بمتوسط حسابي (٢,٦٠)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة التوافر على مستوى العبارات من (٢,١٨) إلى (٣,٠٦)، أي أن العبارات جاءت درجة توافرها جميعا في مستوى متوسطة وضعيفة، وبترتيب العبارات تنازليا بحسب المتوسط الحسابي لدرجة التوافر يلاحظ أنها جاءت بالترتيب التالي:

**مظاهر تنمر تتوافر بدرجة متوسطة:**

تعمد الاهانة بالنحافة أو السمنة (كلبوظة/ خِلة أسنان..)، بمتوسط حسابي (٣,٠٦)، وانحراف معياري (١,٣٥).

السخرية من حالتي الصحية وخاصة حين تعرضي للمرض، بمتوسط حسابي (٢,٩٥)، وانحراف معياري (١,٣٩).

التهكم من لون ونوعية شعري وامتداح النساء الأخريات، بمتوسط حسابي (٢,٨٢)، وانحراف معياري (١,٣٩).

الوصف لجسمي بالترهل بينما يصف النساء الأخريات بأنهن مانيكان، بمتوسط حسابي (٢,٨٠)، وانحراف معياري (١,٤٦).

السخرية من لون بشرتي (سوداء/ هالات/ نمش..)، بمتوسط حسابي (٢,٦٣)، وانحراف معياري (١,٣٢).

السخرية من الأداء الجنسي (الإقبال/ العزوف..)، بمتوسط حسابي (٢,٦١)، وانحراف معياري (١,٤١).

مظاهر تنمر تتوافر بدرجة ضعيفة:

الوصف بقِصر القامة أو طولها (قُزعة/ نخلة..)، بمتوسط حسابي (٢,٥٩)، وانحراف معياري (١,٢٣).

السخرية من ملامح وجهي وخِلقته (اتساع الفم/ كبر الأسنان/ كبر الأنف/ ضيق العينين..)، بمتوسط حسابي (٢,٥٧)، وانحراف معياري (١,٣٩).

الإحراج بأنني أعمل صوت عند نومي (أشخِر)، بمتوسط حسابي (٢,٤٠)، وانحراف معياري (١,٢٨).

السخرية من مقاس قدمي وخاصة عند شراء الأحذية، بمتوسط حسابي (٢,٣٦)، وانحراف معياري (١,٢٢).

السخرية من عدم نطقي لبعض الحروف (لدغاء)، بمتوسط حسابي (٢,٢٣)، وانحراف معياري (١,٢٠).

التهكم بأن رقبتي قصيرة ورأسي ملتصق في جسمي، بمتوسط حسابي (٢,١٨)، وانحراف معياري (١,٢٥).

ويمكن تفسير مجيء عبارة "**تعمد الاهانة بالنحافة أو السمنة (كلبوظة/ خِلة أسنان**.."، بمتوسط حسابي (٣,٠٦)، وانحراف معياري (١,٣٥). في ضوء عدة عوامل تتعلق بالمرأة المصرية مثل زيادة الوزن بعد الزواج والإنجاب، أو سوء التغذية؛ فقد يزيد وزن المرأة نتيجة تناول كميات كبيرة من الطعام وعدم ممارسة الرياضة أو المشي لحرق السعرات الحرارية. هذا يمكن أن يؤدي إلى زيادة الوزن بشكل ملحوظ، في المقابل بعض الزوجات قد يعانين من سوء التغذية، مما يؤدي إلى نحافة الجسم، خاصة في أوقات الرضاعة أو غيرها من الفترات التي تتطلب تغذية جيدة.

**المحور الثاني: تنمر الزوج على تعليم زوجته وثقافتها**

يوضح الجدول (٩) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب العبارات بحسب استجابات عينة الدراسة على عبارات محور تنمر الزوج على تعليم زوجته وثقافتها.

جدول (٩) نتائج استجابات عينة الدراسة حول تنمر الزوج على تعليم زوجته وثقافتها (ن=١٠٢٦)

| م | العبارة | | درجة التوافر | | | | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | كبيرة للغاية | كبيرة | متوسطة | ضعيفة | غير موجود | | | |
| ١٣ | التقليل من قيمة ومستوى تعليمي. | ك | ١٧٥ | ١٥٩ | ١٥٧ | ٣٠٦ | ٢٢٩ | ٢,٧٥ | ١,٤٠ | ١١ |
| | | % | ١٧,٠٦٪ | ١٥,٥٠٪ | ١٥,٣٠٪ | ٢٩,٨٢٪ | ٢٢,٣٢٪ | | | |
| ١٤ | السخرية من تقاليد أهلي وأعرافهم. | ك | ١٨٥ | ١٧٢ | ٢٢٤ | ٢٨٩ | ١٥٦ | ٢,٩٤ | ١,٣٣ | ٦ |
| | | % | ١٨,٠٣٪ | ١٦,٧٦٪ | ٢١,٨٣٪ | ٢٨,١٧٪ | ١٥,٢٠٪ | | | |
| ١٥ | التقليل من معلوماتي الدينية ووصفي بالجهل. | ك | ١٦٢ | ١٦٠ | ١٨٠ | ٣١٩ | ٢٠٥ | ٢,٧٦ | ١,٣٦ | ١٠ |
| | | % | ١٥,٧٩٪ | ١٥,٥٩٪ | ١٧,٥٤٪ | ٣١,٠٩٪ | ١٩,٩٨٪ | | | |
| ١٦ | السخرية من طموحاتي وأحلامي التعليمية. | ك | ٢٥٥ | ١٧٩ | ١٧٩ | ٢٧٤ | ١٣٩ | ٣,١٣ | ١,٤٠ | ٤ |
| | | % | ٢٤,٨٥٪ | ١٧,٤٥٪ | ١٧,٤٥٪ | ٢٦,٧١٪ | ١٣,٥٥٪ | | | |
| ١٧ | التقليل من قيمة ما أبذله من جهد في المذاكرة مع أولادي. | ك | ٢٥٨ | ١٨٢ | ١٧١ | ٢٤١ | ١٧٤ | ٣,١١ | ١,٤٤ | ٥ |
| | | % | ٢٥,١٥٪ | ١٧,٧٤٪ | ١٦,٦٧٪ | ٢٣,٤٩٪ | ١٦,٩٦٪ | | | |
| ١٨ | التهكم من مستوى تعليم أهلي و أقاربي. | ك | ١٥٤ | ١٢٢ | ١٢٤ | ٣٣٣ | ٢٩٣ | ٢,٥٢ | ١,٤٠ | ١٣ |
| | | % | ١٥,٠١٪ | ١١,٨٩٪ | ١٢,٠٩٪ | ٣٢,٤٦٪ | ٢٨,٥٦٪ | | | |
| ١٩ | انتقاد المستوى الاجتماعي لأهلي و أقاربي. | ك | ١٨٠ | ١٠٧ | ١٤٤ | ٢٩٩ | ٢٩٦ | ٢,٥٩ | ١,٤٤ | ١٢ |
| | | % | ١٧,٥٤٪ | ١٠,٤٣٪ | ١٤,٠٤٪ | ٢٩,١٤٪ | ٢٨,٨٥٪ | | | |
| ٢٠ | الضحك بابتسامة صفراء عند حديثي عن ذكرياتي التعليمية. | ك | ١٧٥ | ١٦٣ | ١٧٥ | ٣٠١ | ٢١٢ | ٢,٧٩ | ١,٣٩ | ٩ |
| | | % | ١٧,٠٦٪ | ١٥,٨٩٪ | ١٧,٠٦٪ | ٢٩,٣٤٪ | ٢٠,٦٦٪ | | | |
| ٢١ | التسفيه من أفكاري ووصفها بأنها غبية وغير صالحة للتطبيق. | ك | ٢٤٨ | ١٨٥ | ١٩١ | ٢٧٥ | ١٢٧ | ٣,١٥ | ١,٣٧ | ٣ |
| | | % | ٢٤,١٧٪ | ١٨,٠٣٪ | ١٨,٦٢٪ | ٢٦,٨٠٪ | ١٢,٣٨٪ | | | |
| ٢٢ | التشكيك من | ك | ٢٥٣ | ١٨٦ | ٢٤١ | ٢٥٤ | ٩٢ | ٣,٢٥ | ١,٣١ | ١ |

| م | العبارة | | درجة التوافر | | | | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | كبيرة للغاية | كبيرة | متوسطة | ضعيفة | غير موجود | | | |
| ٢٣ | قدرتي على اتخاذ القرار أو المشاركة في صنعه. | % | ٢٤,٦٦٪ | ١٨,١٣٪ | ٢٣,٤٩٪ | ٢٤,٧٦٪ | ٨,٩٧٪ | ٢,٨٠ | ١,٣٠ | ٨ |
| | التهكم من مفرداتي ومصطلحاتي العلمية واللغوية. | ك | ١٥٠ | ١٦٣ | ٢٢١ | ٣١٧ | ١٧٥ | | | |
| | | % | ١٤,٦٢٪ | ١٥,٨٩٪ | ٢١,٥٤٪ | ٣٠,٩٠٪ | ١٧,٠٦٪ | | | |
| ٢٤ | السخرية من عملي وأن مقابله المالي لا يؤكلني عيش. | ك | ١٩٣ | ١٨٩ | ١٨٩ | ٢٥٥ | ٢٠٠ | ٢,٩٢ | ١,٤٠ | ٧ |
| | | % | ١٨,٨١٪ | ١٨,٤٢٪ | ١٨,٤٢٪ | ٢٤,٨٥٪ | ١٩,٤٩٪ | | | |
| ٢٥ | الاتهام بأنني لم أتعلم كيفية معاملة الزوج فأسلوبي لا يرقى له (بتحدفي طوب). | ك | ٢٥١ | ١٩٨ | ١٩١ | ٢٥٠ | ١٣٦ | ٣,١٧ | ١,٣٨ | ٢ |
| | | % | ٢٤,٤٦٪ | ١٩,٣٠٪ | ١٨,٦٢٪ | ٢٤,٣٧٪ | ١٣,٢٦٪ | | | |
| | تنمر الزوج على تعليم زوجته وثقافتها | | | | | | | ٢,٩١ | ١,١٢ | - |

يتضح من الجدول (٩) أن درجة توافر إجمالي محور تنمر الزوج على تعليم زوجته وثقافتها تقع في مستوى "متوسطة" من وجهة نظر عينة الدراسة بمتوسط حسابي (٢,٩١)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة التوافر على مستوى العبارات من (٢,٥٢) إلى (٣,٢٥)، أي أن العبارات جاءت درجة توافرها جميعا في مستوى متوسطة وضعيفة، وبترتيب العبارات تنازليا بحسب المتوسط الحسابي لدرجة التوافر يلاحظ أنها جاءت بالترتيب التالي:

**مظاهر تنمر تتوافر بدرجة متوسطة:**

- التشكيك من قدرتي على اتخاذ القرار أو المشاركة في صنعه، بمتوسط حسابي (٣,٢٥)، وانحراف معياري (١,٣١).
- الاتهام بأنني لم أتعلم كيفية معاملة الزوج فأسلوبي لا يرقى له (بتحدفي طوب)، بمتوسط حسابي (٣,١٧)، وانحراف معياري (١,٣٨).
- التسفيه من أفكاري ووصفها بأنها غبية وغير صالحة للتطبيق، بمتوسط حسابي (٣,١٥)، وانحراف معياري (١,٣٧).
- السخرية من طموحاتي وأحلامي التعليمية، بمتوسط حسابي (٣,١٣)، وانحراف معياري (١,٤٠).

- التقليل من قيمة ما أبذله من جهد في المذاكرة مع أولادي، بمتوسط حسابي (٣,١١)، وانحراف معياري (١,٤٤).
- السخرية من تقاليد أهلي وأعرافهم، بمتوسط حسابي (٢,٩٤)، وانحراف معياري (١,٣٣).
- السخرية من عملي وأن مقابله المالي لا يؤكلني عيش، بمتوسط حسابي (٢,٩٢)، وانحراف معياري (١,٤٠).
- التهكم من مفرداتي ومصطلحاتي العلمية واللغوية، بمتوسط حسابي (٢,٨٠)، وانحراف معياري (١,٣٠).
- الضحك بابتسامة صفراء عند حديثي عن ذكرياتي التعليمية، بمتوسط حسابي (٢,٧٩)، وانحراف معياري (١,٣٩).
- التقليل من معلوماتي الدينية ووصفي بالجهل، بمتوسط حسابي (٢,٧٦)، وانحراف معياري (١,٣٦).
- التقليل من قيمة ومستوى تعليمي، بمتوسط حسابي (٢,٧٥)، وانحراف معياري (١,٤٠).

**مظاهر تنمر تتوافر بدرجة ضعيفة:**

- انتقاد المستوى الاجتماعي لأهلي وأقاربي، بمتوسط حسابي (٢,٥٩)، وانحراف معياري (١,٤٤).
- التهكم من مستوى تعليم أهلي وأقاربي، بمتوسط حسابي (٢,٥٢)، وانحراف معياري (١,٤٠).

وتشير هذه النتائج إلى تعرض الزوجات لمظاهر تنمر الزوج بصفة عامة على تعليم زوجته بدرجة متوسطة، ويمكن تفسيره في ضوء التركيز على التعليم الأكاديمي؛ كثير من الزوجات يركزن على الحصول على الثقافة والشهادات الأكاديمية أكثر من التركيز على المهارات الحياتية، هذا يمكن أن يؤدي إلى نقص في المهارات الضرورية لإدارة الحياة الزوجية بشكل فعال، ويمكن تفسيره في ضوء الجامعات الخاصة؛ وجود العديد من الجامعات الخاصة التي تركز على الربحية أكثر من تنمية المهارات الحياتية للطلاب، هذا يمكن أن يؤدي إلى تخرج طلاب لديهم شهادات أكاديمية عالية ولكن يفتقرون إلى المهارات الحياتية الضرورية، ما يؤدي إلى نقص في الوعي بكيفية التعامل مع الزوج بمهارة، بالإضافة إلى أنه يمكن تفسيره في ضوء شعور الزوج بالنقص: إذا كان تعليم الزوج أقل من التعليم الجامعي، فقد يشعر بالنقص مقارنة بزوجته. هذا الشعور يمكن أن يؤدي إلى سلوكيات تنمرية كوسيلة لتعويض هذا النقص. التركيز على الكفاية الاقتصادية: قد يركز الزوجان على الكفاية الاقتصادية أكثر من التركيز على الجوانب التعليمية والثقافية. هذا يمكن أن يؤدي إلى إهمال تنمية المهارات الحياتية الضرورية لإدارة الحياة الزوجية بشكل فعال. وهذا يتفق ودراسة الدليمي (٢٠٢٣) والتي أوصت بضرورة ربط المنهج الدراسي بالسلوكيات المرغوبة مما يتطلب تحديث المناهج بما يتناسب وحاجات المجتمع.

-ويمكن تفسير مجيء العبارة "**التشكيك من قدرة زوجته على اتخاذ القرار أو المشاركة في صنعه**"، بمتوسط حسابي (٣,٢٥)، وانحراف معياري (١,٣١). في ضوء ثقافة المجتمع الشرقي والفهم الخاطئ لمفهوم القوامة، عندما يكون الرجل صاحب القوامة، يُعتقد أنه صاحب القرار النهائي، مما يعزز من سلوكيات التنمر، كما يمكن تفسير ذلك في ضوء الفهم الخاطئ للحديث

النبوي الذي يُفسر بأن النساء ناقصات عقل ودين، مما يؤدي إلى تقليل من قيمة المرأة في بعض الأوساط. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ، وَأَكْثِرْنَ مِنَ الِاسْتِغْفَارِ، فَإِنِّي رَأَيْتُكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ» ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ جَزْلَةٌ: وَمَا لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ؟ قَالَ: «تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ، وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ، مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أَغْلَبَ لِذِي لُبٍّ مِنْكُنَّ» ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا نُقْصَانُ الْعَقْلِ وَالدِّينِ؟ قَالَ: " أَمَّا نُقْصَانِ الْعَقْلِ: فَشَهَادَةُ امْرَأَتَيْنِ تَعْدِلُ شَهَادَةَ رَجُلٍ، فَهَذَا مِنْ نُقْصَانِ الْعَقْلِ، وَتَمْكُثُ اللَّيَالِيَ مَا تُصَلِّي، وَتُفْطِرُ فِي رَمَضَانَ، فَهَذَا مِنْ نُقْصَانِ الدِّينِ " (ابن ماجه،٢٠٠٩، ج٢، ح٤٠٠٣، ص١٣٢٦)، بالإضافة إلى ذلك، النواحي العاطفية عند الرجل قد تكون أكثر استقرارًا وديمومة، بينما تكون عواطف المرأة سريعة التقلب ومتوجهة في أكثر من مجال. هذا التباين في الفهم والتوقعات يمكن أن يسهم في زيادة مظاهر التنمر على الزوجة.

-كما يمكن تفسير ذلك أيضا في ضوء ضعف الوازع الديني: عدم الاطلاع على سيرة زوجات النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام ودورهن في صنع القرارات الأسرية وحتى القرارات المتعلقة بالدولة يمكن أن يؤدي إلى تقليل من قيمة مشاركة الزوجة في اتخاذ القرارات، كما يمكن أن تلعب مناهج التربية الإسلامية دورًا في مواجهة مظاهر التنمر من خلال تعليم الأفراد القيم الصحيحة حول القوامة ودور الزوجة في الأسرة. التركيز على الأمثلة التاريخية والدينية يمكن أن يساعد في تصحيح الفهم الخاطئ وتعزيز التعاون بين الزوجين. وهذا يتفق ودراسة الدليمي(٢٠٢٣) والتي أوصت بضرورة غرس الوازع الديني في نفوس الطلبة، وجعل مادة التربية الإسلامية مصدرا لحل مشاكلهم، وضرورة تفعيل دور الإرشاد الديني.

-يمكن تفسير مجيء عبارة "**اتهام الزوجة بأنها لم تتعلم كيفية معاملة الزوج وأن أسلوبها لا يرقى له (بتحدّف بالطوب)**"، يمكن تفسير ذلك في ضوء أن التربية الحديثة تركز على حصول المرأة على أعلى الدرجات الأكاديمية، مما قد يأتي على حساب تعليمها مهارات الطهي وأسلوب الحياة الزوجية. بينما في الماضي، كان التعليم يركز على إعداد المرأة لتكون للبيت وسكنًا للزوج. ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن الأسرة قد لا تركز كثيرًا على تنمية المهارات الحياتية وفن أسلوب الحياة الزوجية، بل تركز على التحصيل العلمي والوظيفي. هذا يؤدي إلى نقص في الوعي بكيفية التعامل مع الزوج بمهارة. أيضا المناهج والمقررات الدراسية قد لا تهتم بتنمية وعي الزوجة المستقبلية بكيفية التعامل مع الزوج. هذه المناهج لا تقدم البديل ولا تؤهل المرأة بوعي للتعامل مع الزوج بمهارة.

-ويمكن تفسير مجيء العبارتين المرتبطين بالمستوى التعليمي والاجتماعي لأهل الزوجة وأقاربها، بمتوسط حسابي (٢,٥٩)، وانحراف معياري (١,٤٤)، في ضوءاختيار الزوج: فالزوج هو من اختار زوجته ويعرف مسبقًا مستواها الاقتصادي والاجتماعي، مما يقلل من احتمالية انتقاده لهذه الجوانب بعد الزواج. كما يمكن تفسير ذلك في ضوء العزلة الاجتماعية: فالطباع المنتشرة حاليًا تميل نحو العزلة الاجتماعية، حيث تعيش الأسرة المعاصرة في وحدة سكنية منفصلة عن باقي الأسرة. هذا يقلل من التفاعل مع الأقارب ويحد من الانتقادات المتعلقة بالمستوى الاجتماعي أو الاقتصادي، وانقراض الأسر الممتدة التي تعيش في منزل واحد، مما يعني أن الزوج لا يتعرض بشكل مستمر لأقارب الزوجة ولا ينتقد مستواهم الاجتماعي أو الاقتصادي.

**المحور الثالث: تنمر الزوج على سلوك زوجته وتعاملاتها**

يوضح الجدول (١٠) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب العبارات بحسب استجابات عينة الدراسة على عبارات محور تنمر الزوج على سلوك زوجته وتعاملاتها

جدول (١٠) نتائج استجابات عينة الدراسة حول تنمر الزوج على سلوك زوجته وتعاملاتها (ن=١٠٢٦)

| م | العبارة | | درجة التوافر | | | | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | كبيرة للغاية | كبيرة | متوسطة | ضعيفة | غير موجود | | | |
| ٢٦ | السخرية من نوعية الطعام وطريقة تقديمي له. | ك | ١٢٦ | ١٨٠ | ٢٣٥ | ٣٠٧ | ١٧٨ | ٢,٧٧ | ١,٢٧ | ١٥ |
| | | % | ١٢,٢٨٪ | ١٧,٥٤٪ | ٢٢,٩٠٪ | ٢٩,٩٢٪ | ١٧,٣٥٪ | | | |
| ٢٧ | التهكم على ملابسي واختياري لألوانها. | ك | ١١١ | ١٦٢ | ٢٥٣ | ٣١٥ | ١٨٥ | ٢,٧١ | ١,٢٤ | ١٦ |
| | | % | ١٠,٨٢٪ | ١٥,٧٩٪ | ٢٤,٦٦٪ | ٣٠,٧٠٪ | ١٨,٠٣٪ | | | |
| ٢٨ | الانتقاد اللاذع لتأخري في المواعيد وخاصة عند خروجي معه. | ك | ١٩٦ | ١٨١ | ٢٣٦ | ٢٨١ | ١٣٢ | ٣,٠٣ | ١,٣٢ | ٧ |
| | | % | ١٩,١٠٪ | ١٧,٦٤٪ | ٢٣,٠٠٪ | ٢٧,٣٩٪ | ١٢,٨٧٪ | | | |
| ٢٩ | الاتهام بشرائي لأشياء لا لزوم لها. | ك | ١٨٥ | ١٩٥ | ٢٥٢ | ٢٧٢ | ١٢٢ | ٣,٠٥ | ١,٢٩ | ٥ |
| | | % | ١٨,٠٣٪ | ١٩,٠١٪ | ٢٤,٥٦٪ | ٢٦,٥١٪ | ١١,٨٩٪ | | | |
| ٣٠ | التنمر على سلوك تعاملي مع زملائي وجيراني و أقاربي (الغيرة المفرطة). | ك | ١٧٢ | ١٩٩ | ٢١٦ | ٢٧٦ | ١٦٣ | ٢,٩٤ | ١,٣٣ | ٨ |
| | | % | ١٦,٧٦٪ | ١٩,٤٠٪ | ٢١,٠٥٪ | ٢٦,٩٠٪ | ١٥,٨٩٪ | | | |
| ٣١ | التشكيك في قدراتي وإضعاف ثقتي بنفسي. | ك | ٢٨٧ | ٢٠٤ | ١٦٦ | ٢٥٥ | ١١٤ | ٣,٢٩ | ١,٣٩ | ٢ |
| | | % | ٢٧,٩٧٪ | ١٩,٨٨٪ | ١٦,١٨٪ | ٢٤,٨٥٪ | ١١,١١٪ | | | |
| ٣٢ | التزام الصمت وتجاهل الرد على حديثي معه. | ك | ٣٠٧ | ٢٢٢ | ٢٢٢ | ٢٠٣ | ٧٢ | ٣,٤٨ | ١,٢٩ | ١ |
| | | % | ٢٩,٩٢٪ | ٢١,٦٤٪ | ٢١,٦٤٪ | ١٩,٧٩٪ | ٧,٠٢٪ | | | |
| ٣٣ | التهديد بتركي وإنهاء العلاقة الزوجية في أي وقت لأستسلم لرغباته. | ك | ٢٦١ | ١١١ | ١٠٧ | ٢٨٦ | ٢٦١ | ٢,٨٣ | ١,٥٥ | ١٣ |
| | | % | ٢٥,٤٤٪ | ١٠,٨٢٪ | ١٠,٤٣٪ | ٢٧,٨٨٪ | ٢٥,٤٤٪ | | | |
| ٣٤ | التهميش من | ك | ٢٦٢ | ١٧٣ | ١٦١ | ٢٦٠ | ١٧٠ | ٣,٠٩ | ١,٤٥ | ٣ |

| م | العبارة | | درجة التوافر | | | | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | كبيرة للغاية | كبيرة | متوسطة | ضعيفة | غير موجود | | | |
| ٣٥ | دوري بالأسرة وإسناد كل الإنجاز له. | % | ٢٥,٥٤٪ | ١٦,٨٦٪ | ١٥,٦٩٪ | ٢٥,٣٤٪ | ١٦,٥٧٪ | ٢,٦٢ | ١,٥٣ | ١٧ |
| | | ك | ٢١٨ | ٩٩ | ١٠٩ | ٢٧٧ | ٣٢٣ | | | |
| ٣٦ | التهديد بالامتناع عن الإنفاق على الأولاد والبيت. | % | ٢١,٢٥٪ | ٩,٦٥٪ | ١٠,٦٢٪ | ٢٧,٠٠٪ | ٣١,٤٨٪ | | | |
| | | ك | ٢٥٥ | ١٤٢ | ١٣٤ | ٢٧٦ | ٢١٩ | | | |
| ٣٧ | تعمد هز صورتي أمام الأولاد والأهل. | % | ٢٤,٨٥٪ | ١٣,٨٤٪ | ١٣,٠٦٪ | ٢٦,٩٠٪ | ٢١,٣٥٪ | ٢,٩٤ | ١,٥٠ | ٩ |
| | | ك | ٢٥٥ | ١٠١ | ١١٣ | ٣٠٣ | ٢٥٤ | | | |
| ٣٨ | التهديد بالضرب أثناء النقاش الحاد معي. | % | ٢٤,٨٥٪ | ٩,٨٤٪ | ١١,٠١٪ | ٢٩,٥٣٪ | ٢٤,٧٦٪ | ٢,٨١ | ١,٥٣ | ١٤ |
| | | ك | ١٨٨ | ٩٠ | ١١٧ | ٢٩٢ | ٣٣٩ | | | |
| ٣٩ | استغلال العلاقة الجنسية كأداة للمساومة والضغط عليّ. | % | ١٨,٣٢٪ | ٨,٧٧٪ | ١١,٤٠٪ | ٢٨,٤٦٪ | ٣٣,٠٤٪ | ٢,٥١ | ١,٤٨ | ١٨ |
| | | ك | ٢٥٥ | ١٦٤ | ١٦٦ | ٢٦٦ | ١٧٥ | | | |
| ٤٠ | العقاب بالعزلة سواء خارج البيت أم داخله. | % | ٢٤,٨٥٪ | ١٥,٩٨٪ | ١٦,١٨٪ | ٢٥,٩٣٪ | ١٧,٠٦٪ | ٣,٠٦ | ١,٤٥ | ٤ |
| | | ك | ٢٧١ | ١٢٨ | ١٢٣ | ٢٧٠ | ٢٣٤ | | | |
| ٤١ | التهديد بالزواج بأخرى مبررًا بأن الشرع أباح له أربعة. | % | ٢٦,٤١٪ | ١٢,٤٨٪ | ١١,٩٩٪ | ٢٦,٣٢٪ | ٢٢,٨١٪ | ٢,٩٣ | ١,٥٣ | ١٠ |
| | | ك | ٢٨٠ | ١٤٠ | ١٤١ | ٢٧١ | ١٩٤ | | | |
| ٤٢ | تعمد رفع الصوت عليَّ أمام الأولاد وفي الأماكن العامة. | % | ٢٧,٢٩٪ | ١٣,٦٥٪ | ١٣,٧٤٪ | ٢٦,٤١٪ | ١٨,٩١٪ | ٣,٠٤ | ١,٥٠ | ٦ |
| | | ك | ٢٣٤ | ١٢٥ | ١٥١ | ٣١٢ | ٢٠٤ | | | |
| ٤٣ | التنكيت عليَّ وجعلي مادة للفكاهة أمام الآخرين. | % | ٢٢,٨١٪ | ١٢,١٨٪ | ١٤,٧٢٪ | ٣٠,٤١٪ | ١٩,٨٨٪ | ٢,٨٨ | ١,٤٦ | ١٢ |
| | | ك | ٢٣٧ | ١٤٨ | ١٤١ | ٢٧٠ | ٢٣٠ | | | |
| | الإقرار بتهكم أهله (أمه/ اخوته..) على سلوكي وتعاملاتي. | % | ٢٣,١٠٪ | ١٤,٤٢٪ | ١٣,٧٤٪ | ٢٦,٣٢٪ | ٢٢,٤٢٪ | ٢,٨٩ | ١,٤٩ | ١١ |
| | تنمر الزوج على سلوك زوجته وتعاملاتها | | | | | | | ٢,٩٤ | ١,١١ | - |

يتضح من الجدول (١٠) أن درجة توافر إجمالي محور تنمر الزوج على سلوك زوجته وتعاملاتها تقع في مستوى "متوسطة" من وجهة نظر عينة الدراسة بمتوسط حسابي (٢,٩٤)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة التوافر على مستوى العبارات من (٢,٥١) إلى (٣,٤٨)، أي أن العبارات جاءت درجة توافرها جميعا في مستوى كبيرة ومتوسطة وضعيفة، وبترتيب العبارات تنازليا بحسب المتوسط الحسابي لدرجة التوافر يلاحظ أنها جاءت بالترتيب التالي:

**مظاهر تنمر تتوافر بدرجة كبيرة:**

- التزام الصمت وتجاهل الرد على حديثي معه، بمتوسط حسابي (٣,٤٨)، وانحراف معياري (١,٢٩).

**مظاهر تنمر تتوافر بدرجة متوسطة:**

- التشكيك في قدراتي وإضعاف ثقتي بنفسي، بمتوسط حسابي (٣,٢٩)، وانحراف معياري (١,٣٩).
- التهميش من دوري بالأسرة وإسناد كل الإنجاز له، بمتوسط حسابي (٣,٠٩)، وانحراف معياري (١,٤٥).
- العقاب بالعزلة سواء خارج البيت أم داخله، بمتوسط حسابي (٣,٠٦)، وانحراف معياري (١,٤٥).
- الاتهام بشرائي لأشياء لا لزوم لها، بمتوسط حسابي (٣,٠٥)، وانحراف معياري (١,٢٩).
- تعمد رفع الصوت عليَّ أمام الأولاد وفي الأماكن العامة، بمتوسط حسابي (٣,٠٤)، وانحراف معياري (١,٥٠).
- الانتقاد اللاذع لتأخري في المواعيد وخاصة عند خروجي معه، بمتوسط حسابي (٣,٠٣)، وانحراف معياري (١,٣٢).
- التنمر على سلوك تعاملي مع زملائي وجيراني وأقاربي (الغيرة المفرطة)، بمتوسط حسابي (٢,٩٤)، وانحراف معياري (١,٣٣).
- تعمد هز صورتي أمام الأولاد والأهل، بمتوسط حسابي (٢,٩٤)، وانحراف معياري (١,٥٠).
- التهديد بالزواج بأخرى مبررًا بأن الشرع أباح له أربعة، بمتوسط حسابي (٢,٩٣)، وانحراف معياري (١,٥٣).
- الإقرار بتهكم أهله (أمه/ اخوته..) على سلوكي وتعاملاتي، بمتوسط حسابي (٢,٨٩)، وانحراف معياري (١,٤٩).
- التنكيت عليَّ وجعلي مادة للفكاهة أمام الآخرين، بمتوسط حسابي (٢,٨٨)، وانحراف معياري (١,٤٦).
- التهديد بتركي وإنهاء العلاقة الزوجية في أي وقت لأستسلم لرغباته، بمتوسط حسابي (٢,٨٣)، وانحراف معياري (١,٥٥).
- التهديد بالضرب أثناء النقاش الحاد معي، بمتوسط حسابي (٢,٨١)، وانحراف معياري (١,٥٣).
- السخرية من نوعية الطعام وطريقة تقديمي له، بمتوسط حسابي (٢,٧٧)، وانحراف معياري (١,٢٧).

- التهكم على ملابسي واختياري لألوانها، بمتوسط حسابي (٢,٧١)، وانحراف معياري (١,٢٤).
- التهديد بالامتناع عن الإنفاق على الأولاد والبيت، بمتوسط حسابي (٢,٦٢)، وانحراف معياري (١,٥٣).

**مظاهر تنمر تتوافر بدرجة ضعيفة:**

- استغلال العلاقة الجنسية كأداة للمساومة والضغط عليّ، بمتوسط حسابي (٢,٥١)، وانحراف معياري (١,٤٨).

وتشير هذه النتائج إلى تعرض الزوجات لمظاهر تنمر الزوج بصفة عامة على سلوك زوجته وتعاملاتها بدرجة متوسطة، ويمكن تفسيره في ضوء بعض الأزواج قد يعتقدون أن التهكم والسخرية من السلوك والمعاملة هي طريقة جيدة للعلاج، حيث يرون أن السلوكيات والمعاملات هي أفعال مكتسبة يمكن تعديلها، بينما السمات الجسدية هي أمور فطرية لا يمكن تغييرها، الخصوصية: الجسم لا يطلع عليه إلا الزوج، بينما السلوك والمعاملة يطلع عليها الآخرون. هذا يجعل الزوج أكثر حدة في انتقاد السلوك والمعاملة لأنه يؤثر على صورته أمام الآخرين، النرجسية: بعض الأزواج قد يكون لديهم سمات نرجسية وارتفاع في الطموح، مما يجعلهم ينتقدون سلوك ومعاملة زوجاتهم بشكل حاد.، التركيز على التعليم: قد يركز الزوج على تعليم زوجته أكثر من التركيز على المهارات الحياتية، مما يؤدي إلى نقص في الوعي بكيفية التعامل مع الزوج بمهارة، غياب التوصيف الوظيفي: غياب التوصيف الوظيفي الدقيق لحقوق وواجبات كلا من الزوج والزوجة والتوعية بها يمكن أن يؤدي إلى سوء فهم وتوقعات غير واقعية، مما يزيد من مظاهر التنمر.

يمكن تفسير حصول عبارة **"التزام الزوج للصمت وتجاهل الرد على الحديث مع زوجته"** بمتوسط حسابي (٣,٤٨)، وانحراف معياري (١,٢٩). في ضوء أنه محاولة من الزوج للسيطرة على الزوجة وإضعافها نفسيًا، فعندما يتجاهل الزوج الحديث مع زوجته، فإنه يرسل رسالة ضمنية بعدم الاهتمام بمشاعرها أو تلبية احتياجاتها، علاوة على أنه قد يكون الصمت والتجاهل وسيلة للتقليل من قيمتها وإشعارها بأنها غير مهمة أو غير مؤثرة.

كما يمكن تفسير ذلك في ضوء أن يكون هذا السلوك نوعًا من العقاب العاطفي، الذي يتناسب مع طبيعة المرأة، فيعاقب الزوج زوجته بالصمت والتجاهل لإظهار استيائه أو غضبه، بدلا من الضرب والشتم، لا سيما وأن عينة البحث كلهن جامعيات، والرجل من وجهة نظره يعرف أن عقل المرأة الجامعية يتطلب عقوبة مناسبة، والتي يراها في الصمت وليس الضرب أو الشتم. يضاف إلى ذلك أنه قد يكون الصمت والتجاهل وسيلة للهروب من المواجهة أو النقاشات الصعبة، خاصة بعد عناء يوم طويل في حين أن الزوجة تنتظر قدومه للحديث معه، حيث يفضل الزوج تجنب الحديث بدلاً من التعامل مع المشكلات.

**ج- نتائج دراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب المتغيرات الديموجرافية**

تم دراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب المتغيرات الديموجرافية لعينة الدراسة (الحالة الاجتماعية، نوع التعليم الجامعي، دخل الأسرة، محل الإقامة)، وجاءت النتائج كما يلي:

**١- دراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير الحالة الاجتماعية**

لدراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير الحالة الاجتماعية تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA، وقد كانت النتائج كما هو موضح بالجدول (١١).

جدول (١١) الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير الحالة الاجتماعية (ن=١٠٢٦)

| المحور | الحالة الاجتماعية | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة الفاء (F) | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| تنمر الزوج على جسم زوجته وحواسها | آنسة | ٣٥١ | ٣,٣٣ | ١,٠٠ | ١٧٠,١٤ | ٠,٠٠ |
| | متزوجة | ٦٣٦ | ٢,١٩ | ٠,٨٩ | | |
| | مطلقة | ٣٩ | ٢,٧٥ | ١,٠٠ | | |
| تنمر الزوج على تعليم زوجته وثقافتها | آنسة | ٣٥١ | ٣,٥٥ | ١,٠٥ | ١١٧,٢٨ | ٠,٠٠ |
| | متزوجة | ٦٣٦ | ٢,٥٤ | ٠,٩٨ | | |
| | مطلقة | ٣٩ | ٣,٣٢ | ١,٠٦ | | |
| تنمر الزوج على سلوك زوجته وتعاملاتها | آنسة | ٣٥١ | ٣,٥٦ | ١,١٠ | ١٢٧,٩٦ | ٠,٠٠ |
| | متزوجة | ٦٣٦ | ٢,٥٥ | ٠,٩٣ | | |
| | مطلقة | ٣٩ | ٣,٦١ | ٠,٨٢ | | |
| إجمالي مظاهر التنمر على الزوجة | آنسة | ٣٥١ | ٣,٤٩ | ٠,٩٨ | ١٥٧,٧٤ | ٠,٠٠ |
| | متزوجة | ٦٣٦ | ٢,٤٥ | ٠,٨٦ | | |
| | مطلقة | ٣٩ | ٣,٢٨ | ٠,٧٩ | | |

ويتضح من الجدول (١١) أنه بالنسبة لإجمالي مظاهر التنمر على الزوجة فقد كانت قيمة الفاء (١٥٧,٧٤) بدلالة إحصائية قدرها (٠,٠٠) وهو ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) في استجابات العينة بحسب متغير الحالة الاجتماعية، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة آنسة بمتوسط حسابي (٣,٤٩) وكانت أقل المتوسطات لفئة متزوجة بمتوسط حسابي (٢,٤٥)، وقد أوضح اختبار LSD أن متوسط استجابات فئة آنسة أكبر بفارق معنوي مقارنة بفئة متزوجة، بينما لا توجد فروق بين فئة آنسة ومطلقة، وأما على مستوى المحاور الفرعية فقد جاءت النتائج كالآتي:

المحور الأول (تنمر الزوج على جسم زوجته وحواسها): كانت قيمة الفاء (١٧٠,١٤) بدلالة إحصائية قدرها (٠,٠٠) وهو ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) في استجابات العينة بحسب متغير الحالة الاجتماعية، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة آنسة بمتوسط حسابي (٣,٣٣) وكانت أقل المتوسطات لفئة متزوجة بمتوسط حسابي (٢,١٩)، وقد أوضح اختبار LSD أن متوسط استجابات فئة آنسة أكبر بفارق معنوي مقارنة بفئتي متزوجة ومطلقة، كما أن فئة مطلقة أكبر من فئة متزوجة بفارق معنوي، ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن الآنسات قد يكون لديهن توقعات مختلفة حول العلاقات الزوجية مقارنة بالمتزوجات والمطلقات. قد تكون هذه التوقعات مبنية على تجارب شخصية أو قصص سمعتها من الآخرين، مما يؤثر على استجاباتهن حول مظاهر التنمر، ويمكن تفسير ذلك أيضا في ضوء أن الآنسات قد يكن أكثر وعيًا بمظاهر التنمر بسبب التعليم أو التوعية الاجتماعية، مما يجعلهن أكثر حساسية لهذه السلوكيات. ويمكن تفسير ذلك أن الآنسات قد لا يكنّ حريصات على استمرارية العلاقة الزوجية بنفس القدر الذي تكون عليه المتزوجات أو المطلقات. هذا يمكن أن يكون نتيجة لعدم وجود

التزامات زوجية حالية، مما يجعلهن أكثر استعدادًا للتعبير عن آرائهن بحرية أكبر حول مظاهر التنمر، بالإضافة إلى ذلك، قد تكون الآنسات أقل تأثرًا بالضغوط الاجتماعية للحفاظ على صورة الأسرة المثالية والخوف من الحسد، مما يسمح لهن بالتحدث بصراحة أكبر عن تجاربهن وآرائهن حول التنمر. هذا ينعكس في استجاباتهن التي قد تكون أكثر حساسية لمظاهر التنمر مقارنة بالمتزوجات أو المطلقات، إضافة إلى ذلك يمكن تفسير ذلك في ضوء أن المطلقات قد يكن قد مررن بتجارب سابقة من التنمر، مما يجعلهن أكثر قدرة على التعرف على هذه السلوكيات والتعامل معها بشكل مختلف عن الآنسات والمتزوجات.

المحور الثاني (تنمر الزوج على تعليم زوجته وثقافتها): كانت قيمة الفاء (١١٧,٢٨) بدلالة إحصائية قدرها (٠,٠٠) وهو ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) في استجابات العينة بحسب متغير الحالة الاجتماعية، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة آنسة بمتوسط حسابي (٣,٥٥) وكانت أقل المتوسطات لفئة متزوجة بمتوسط حسابي (٢,٥٤)، وقد أوضح اختبار LSD أن متوسط استجابات فئة آنسة أكبر بفارق معنوي مقارنة بفئة متزوجة، بينما لا توجد فروق بين فئة آنسة ومطلقة.

المحور الثالث (تنمر الزوج على سلوك زوجته وتعاملاتها): كانت قيمة الفاء (١٢٧,٩٦) بدلالة إحصائية قدرها (٠,٠٠) وهو ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) في استجابات العينة بحسب متغير الحالة الاجتماعية، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة مطلقة بمتوسط حسابي (٣,٦١) وكانت أقل المتوسطات لفئة متزوجة بمتوسط حسابي (٢,٥٥)، وقد أوضح اختبار LSD أن متوسط استجابات فئة آنسة أكبر بفارق معنوي مقارنة بفئتي متزوجة ومطلقة، كما أن فئة مطلقة أكبر من فئة متزوجة بفارق معنوي.

**٢- دراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير نوع التعليم الجامعي**

لدراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير نوع التعليم الجامعي تم استخدام اختبار التاء للعينات المستقلة Independent sample t-test، وقد كانت النتائج كما هو موضح بالجدول (١٢).

**جدول (١٢) الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير نوع التعليم الجامعي (ن=١٠٢٦)**

| المحور | نوع التعليم الجامعي | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة التاء (t) | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| تنمر الزوج على جسم زوجته وحواسها | أزهرية | ٥٣٨ | ٢,٦٣ | ١,٠٧ | ٠,٨٤ | ٠,٤٠ |
| | غير أزهرية | ٤٨٨ | ٢,٥٧ | ١,٠٨ | | |
| تنمر الزوج على تعليم زوجته وثقافتها | أزهرية | ٥٣٨ | ٢,٩٣ | ١,١٣ | ٠,٦١ | ٠,٥٤ |
| | غير أزهرية | ٤٨٨ | ٢,٨٩ | ١,١٠ | | |
| تنمر الزوج على سلوك زوجته وتعاملاتها | أزهرية | ٥٣٨ | ٢,٩٥ | ١,١٢ | ٠,٢٨ | ٠,٧٨ |
| | غير أزهرية | ٤٨٨ | ٢,٩٣ | ١,٠٩ | | |
| إجمالي مظاهر التنمر على الزوجة | أزهرية | ٥٣٨ | ٢,٨٥ | ١,٠٣ | ٠,٥٧ | ٠,٥٧ |
| | غير أزهرية | ٤٨٨ | ٢,٨٢ | ١,٠٣ | | |

ويتضح من الجدول (١٢) أنه بالنسبة لإجمالي مظاهر التنمر على الزوجة فقد كانت قيمة التاء (٠,٥٧) بدلالة إحصائية قدرها (٠,٥٧) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند

مستوى دلالة (٠,٠٥) في استجابات العينة بحسب متغير نوع التعليم الجامعي، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة أزهرية بمتوسط حسابي (٢,٨٥) وكانت أقل المتوسطات لفئة غير أزهرية بمتوسط حسابي (٢,٨٢)، وكذلك جاءت الفروق غير معنوية على مستوى المحاور الفرعية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وهو ما يتفق مع دراسة قاسم (٢٠٢٢) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير المستوى الجامعي.

٣- **دراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير دخل الأسرة**

لدراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير دخل الأسرة تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA، وقد كانت النتائج كما هو موضح بالجدول (١٣).

**جدول (١٣) الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير دخل الأسرة (ن=١٠٢٦)**

| المحور | دخل الأسرة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة الفاء (F) | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| تنمر الزوج على جسم زوجته وحواسها | أقل من٥ آلاف | ٣٩٢ | ٢,٦٤ | ١,٠٥ | ٠,٤٦ | ٠,٧١ |
| | من ٥-١٠ آلاف | ٤٩٥ | ٢,٥٨ | ١,٠٧ | | |
| | أكثر من١٠ -١٥ ألف | ٨٣ | ٢,٥٨ | ١,١٨ | | |
| | أكثر من ١٥ ألف | ٥٦ | ٢,٤٩ | ١,١٠ | | |
| تنمر الزوج على تعليم زوجته وثقافتها | أقل من٥ آلاف | ٣٩٢ | ٢,٩١ | ١,١١ | ٠,١٦ | ٠,٩٣ |
| | من ٥-١٠ آلاف | ٤٩٥ | ٢,٩٢ | ١,١١ | | |
| | أكثر من١٠ -١٥ ألف | ٨٣ | ٢,٩٨ | ١,١٧ | | |
| | أكثر من ١٥ ألف | ٥٦ | ٢,٨٥ | ١,١٧ | | |
| تنمر الزوج على سلوك زوجته وتعاملاتها | أقل من٥ آلاف | ٣٩٢ | ٢,٩٧ | ١,١٠ | ٠,٣٢ | ٠,٨١ |
| | من ٥-١٠ آلاف | ٤٩٥ | ٢,٩١ | ١,١١ | | |
| | أكثر من١٠ -١٥ ألف | ٨٣ | ٢,٩٧ | ١,١٠ | | |
| | أكثر من ١٥ ألف | ٥٦ | ٢,٨٧ | ١,١٠ | | |
| إجمالي مظاهر التنمر على الزوجة | أقل من٥ آلاف | ٣٩٢ | ٢,٨٦ | ١,٠١ | ٠,٢٤ | ٠,٨٧ |
| | من ٥-١٠ آلاف | ٤٩٥ | ٢,٨٢ | ١,٠٤ | | |
| | أكثر من١٠ -١٥ ألف | ٨٣ | ٢,٨٦ | ١,٠٩ | | |
| | أكثر من ١٥ ألف | ٥٦ | ٢,٧٦ | ١,٠٤ | | |

ويتضح من الجدول (١٣) أنه بالنسبة لإجمالي مظاهر التنمر على الزوجة فقد كانت قيمة الفاء (٠,٢٤) بدلالة إحصائية قدرها (٠,٨٧) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في استجابات العينة بحسب متغير دخل الأسرة، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة أكثر من١٠ -١٥ ألف بمتوسط حسابي (٢,٨٦) وكانت أقل المتوسطات لفئة أكثر من ١٥ ألف بمتوسط حسابي (٢,٧٦)، وكذلك جاءت الفروق غير معنوية على مستوى المحاور الفرعية عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

**٤- دراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير محل الإقامة**

لدراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير محل الإقامة تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA، وقد كانت النتائج كما هو موضح بالجدول (١٤).

**جدول (١٤) الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير محل الإقامة (ن=١٠٢٦)**

| المحور | محل الإقامة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة الفاء (F) | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| تنمر الزوج على جسم زوجته وحواسها | القاهرة الكبرى | ٤٦٢ | ٢,٥٨ | ١,٠٤ | ١,٣٩ | ٠,٢٥ |
| | وجه بحري | ٣٠٢ | ٢,٥٦ | ١,٠٦ | | |
| | وجه قبلي | ٢٦٢ | ٢,٦٩ | ١,١٥ | | |
| تنمر الزوج على تعليم زوجته وثقافتها | القاهرة الكبرى | ٤٦٢ | ٢,٩٢ | ١,٠٨ | ١,١٤ | ٠,٣٢ |
| | وجه بحري | ٣٠٢ | ٢,٨٤ | ١,١٤ | | |
| | وجه قبلي | ٢٦٢ | ٢,٩٨ | ١,١٧ | | |
| تنمر الزوج على سلوك زوجته وتعاملاتها | القاهرة الكبرى | ٤٦٢ | ٢,٩٨ | ١,٠٧ | ٠,٦٨ | ٠,٥١ |
| | وجه بحري | ٣٠٢ | ٢,٨٨ | ١,١١ | | |
| | وجه قبلي | ٢٦٢ | ٢,٩٣ | ١,١٦ | | |
| إجمالي مظاهر التنمر على الزوجة | القاهرة الكبرى | ٤٦٢ | ٢,٨٥ | ٠,٩٩ | ٠,٧٣ | ٠,٤٨ |
| | وجه بحري | ٣٠٢ | ٢,٧٨ | ١,٠٤ | | |
| | وجه قبلي | ٢٦٢ | ٢,٨٨ | ١,٠٩ | | |

ويتضح من الجدول (١٤) أنه بالنسبة لإجمالي مظاهر التنمر على الزوجة فقد كانت قيمة الفاء (٠,٧٣) بدلالة إحصائية قدرها (٠,٤٨) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في استجابات العينة بحسب متغير محل الإقامة، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة وجه قبلي بمتوسط حسابي (٢,٨٨) وكانت أقل المتوسطات لفئة وجه بحري بمتوسط حسابي (٢,٧٨)، وكذلك جاءت الفروق غير معنوية على مستوى المحاور الفرعية عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

**نتائج السؤال المفتوح بالاستبانة:**

أما عن السؤال المفتوح بالاستبانة فقد جاءت استجابات أفراد العينة بعبارات متضمنة ومندرجة في معناها تحت العبارات الواردة في الاستبانة، ومن أهمها:

١. التنمر على جميع أجزاء الجسم.
٢. مقارنة جسم الزوجة بالممثلات وملكات الجمال، خاصة بعد الولادة أو العمليات الجراحية.

٣. التنمر على الزوجة بسبب حالتها المرضية أو إعاقتها الطارئة.
٤. التنمر على الزوجة بسبب كبر سنها وتقدمها في العمر.
٥. التنمر نتيجة الفهم الخاطئ لمقولة ناقصات عقل ودين.
٦. الترصد للزوجة في الحوار والتشدد في عدم مقاطعة الزوج أثناء النقاش.
٧. اتهام الزوجة بعدم مواكبة التطور التكنولوجي.
٨. عدم تقديم الدعم العاطفي والاهتمام بمشاعر الزوجة واحتياجاتها النفسية.
٩. التنمر على الزوجة بسبب عصبيتها وسرعة غضبها أو لطيبتها.
١٠. تحدث الزوج بشكل مفرط مع النساء الأخريات مما يسبب شعور الزوجة بالإهمال.
١١. التنمر على الزوجة بسبب أحداث أو أخطاء من ماضيها.
١٢. التركيز على انتقاد السلبيات وتجاهل الايجابيات.
١٣. اتهام الزوجة بعدم الثقافة وعدم معرفة فن الاتيكيت.
١٤. الاعتقاد بأنه يستحق أفضل منها وأن زواجه منها ابتلاء.
١٥. المعاملة الجيدة خارج البيت لإظهار أنه زوج مثالي وإذلالها وإهانتها في البيت.
١٦. نرجسية الزوج، الرهاب الجماعي، فرط التفكير، أو الوسواس.

## ملخص بنتائج الدراسة الميدانية:

يمكن تلخيص نتائج الدراسة الميدانية لمظاهر التنمر على الزوجة فيما يلي:

١- أفاد أفراد عينة الدراسة من طالبات التأهيل التربوي أن الزوجة تتعرض لمظاهر التنمر الواردة بالاستبانة بصورة مجملة بدرجة متوسطة.
٢- أن تنمر الزوج على سلوك زوجته وتعاملاتها يأتي في المرتبة الأولى، يليه تنمر الزوج على تعليم زوجته وثقافتها، ويأتي في المرتبة الأخيرة تنمر الزوج على جسم زوجته وحواسها.
٣- أن أعلى مظاهر التنمر التي تتعرض لها الزوجة من قبل زوجها هي:

- التزام الصمت وتجاهل الرد على الحديث مع الزوجة.
- التشكيك في قدرات الزوجة وإضعاف ثقتها بنفسها.
- التشكيك من قدرة الزوجة على اتخاذ القرار أو المشاركة في صنعه.
- وصف أفكار الزوجة بالغباء وبأنها غير صالحة للتطبيق والتسفيه منها.

٤- أن أقل مظاهر التنمر التي تتعرض لها الزوجة من قبل زوجها هي:

- التهكم بأن رقبة الزوجة قصيرة ورأسها ملتصق في جسمها.
- السخرية من عدم نطق الزوجة لبعض الحروف (لدغاء).
- السخرية من مقاس قدم الزوجة وخاصة عند شراء الأحذية.
- إحراج الزوجة بأنها تعمل صوت عند نومها (تشخِر).

- استغلال العلاقة الجنسية كأداة لمساومة الزوجة والضغط عليها.

٥- أوضحت قيم معاملات الاختلاف وجود تقارب في استجابات عينة الدراسة حول تنمر الزوج على سلوك زوجته وتعاملاتها، بينما يتزايد الاختلاف في استجابات عينة الدراسة حول تنمر الزوج على جسم زوجته وحواسها.

٦- وجود علاقة طردية قوية بين مظاهر التنمر على الزوجة، وهو ما يعني أن الزوج المتنمر يمارس مختلف أنواع التنمر على زوجته.

٧- لا توجد فروق دلالة إحصائيًا في استجابات عينة الدراسة حسب متغيرات: نوع التعليم الجامعي، دخل الأسرة، ومحل الإقامة، حول مظاهر التنمر على الزوجة.

٨- وجود فروق دلالة إحصائيًا في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير الحالة الاجتماعية (آنسة- متزوجة- مطلقة) حول مظاهر التنمر على الزوجة، وأنها في اتجاه فئة آنسة.

**سبل وإجراءات التغلب على مظاهر التنمر من منظور التربية الإسلامية**

تلعب العلاقة بين الزوجين دورًا مهمًا في التوافق الزواجي، مما ينعكس بشكل إيجابي على حياة الأبناء المستقبلية، قال تعالى{وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ} [الروم: ٢١]، فالسكينة والاطمئنان القلبي والنفسي هما أول خطوات البناء والنجاح، مهما كانت صفة الإنسان ومرتبته الدنيوية، فهو في النهاية بشر مفطور على الميل إلى الجنس الآخر، قال تعالى: {وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً } (الرعد: ٣٨)، وعن أبي هريرة قال: قيل لرسول الله ﷺ: أيُّ النِّساءِ خَيْرٌ؟ قال: "التي تَسُرُّهُ إذا نَظَرَ، وتُطِيعُهُ إذا أَمَرَ، ولا تُخالِفُهُ في نَفْسِها ولا مالِها بما يَكْرَه" (النسائي، ج٦، ح٣٢٣١، ص١٢٨)، كما أن الإسلام يرفض العزوف عن الزواج والرهبنة، عن أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قال: «جَاءَ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ إِلَى بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَأَنَّهُمْ تَقَالُّوهَا، فَقَالُوا: وَأَيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ؟! قَالَ أَحَدُهُمْ: أَمَّا أَنَا فَإِنِّي أُصَلِّي اللَّيْلَ أَبَدًا، وَقَالَ آخَرُ: أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلَا أُفْطِرُ، وَقَالَ آخَرُ: أَنَا أَعْتَزِلُ النِّسَاءَ فَلَا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: أَنْتُمُ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا، أَمَا وَاللهِ إِنِّي لَأَخْشَاكُمْ لِلهِ وَأَتْقَاكُمْ لَهُ، لَكِنِّي أَصُومُ وَأُفْطِرُ، وَأُصَلِّي وَأَرْقُدُ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي.»(البخاري، ج٧، ح٥٠٦٣، ص٢)، وإذا كان الزواج نعمة ومِنَّة حرص عليها رسول الله ﷺ ، وكذا صحابته الكرام من بعده، فهو الزواج المبني على الاحترام والتقدير من الطرفين، ومن ثم فالتنمر الزواجي ينافي الفطرة السليمة وشكل غير سوي للعلاقة الزوجية قد يؤدي إلى آثار سلبية على جميع أفراد الأسرة، وتشير نتائج الدراسة الميدانية إلى توافر مظاهر تنمر الزوج على زوجته، ومن ثم من الضروري البحث عن مجموعة من السبل والإجراءات التي تقي الأسرة مسبقًا من هذه الظاهرة السلبية، لمواجهة مظاهر التنمر على الزوجة، وهو ما تسعى إليه الدراسة الحالية حيث يمكن تعزيز الاحترام والتفاهم بين الزوجين وتقليل مظاهر التنمر في الحياة الزوجية. وفيما يلي توضيح لتلك السبل والإجراءات التي يلخصها الشكل التالي:

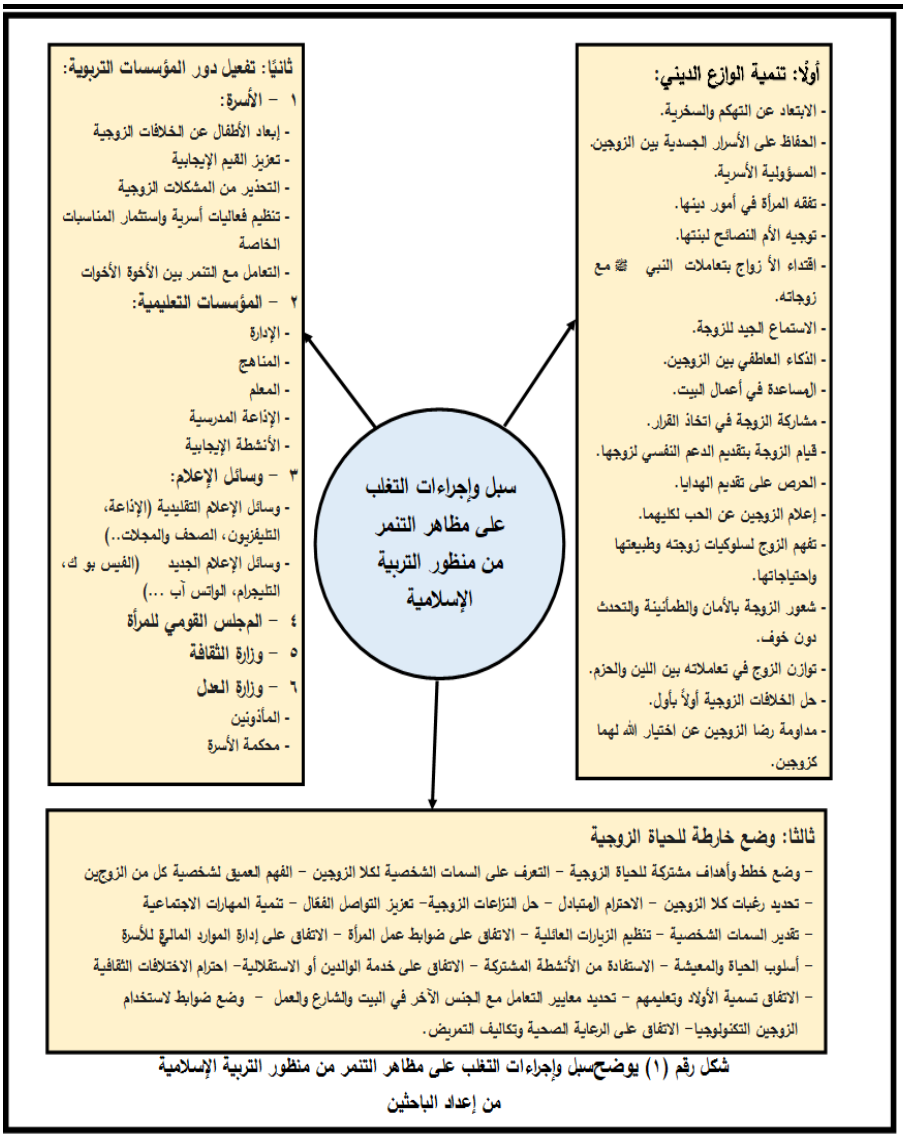


**شكل رقم (١) يوضح سبل وإجراءات التغلب على مظاهر التنمر من منظور التربية الإسلامية**

**من إعداد الباحثين**

**ويمكن العرض لتلك السبل والإجراءات بالتفصيل فيما يلي:**

**أولًا: تنمية الوازع الديني**

**ثانيًا: تفعيل دور المؤسسات التربوية: الأسرة- المدرسة- المسجد- الإعلام- المجلس القومي للمرأة- وزارة الثقافة (الأندية)- وزارة العدل (محكمة الأسرة- المأذونين).**

**ثالثا: وضع خارطة للحياة الزوجية.**

**أولًا: تنمية الوازع الديني:** تعزيز القيم الدينية والأخلاقية التي تحث على الاحترام المتبادل بين الزوجين ومنها.

- **الابتعاد عن التهكم والسخرية**

أن تحرص الأسرة على تربية أبنائها على تقبل أجسامهم، وأجسام الآخرين، وكذا تجنب السخرية والتهكم على أجسامهم لأن الجميع خلْق الله، ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾(التين: ٤)، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت للنبيﷺ: حَسْبُك من صفية كذا وكذا. قال بعض الرُوَاة :تَعْني قَصِيرة، فقال« لقد قُلْتِ كلِمَة لو مُزِجَت بماء البحر لَمَزَجَتْهُ».(أبو داود، ٢٠٠٩، ج٧، ح٤٨٧٤، ص٢٣٧) فقد ذكرت السيدة عائشة رضي الله عنها السيدة صفية رضي الله عنها في غيبتها بما يَعِيبُها ويُسِيءُ إليها، وهي :أنها قصيرة؛ وذلك من باب تصغيرها أمام النبي ﷺ، حملها على ذلك ما يكون عادة بين النساء من الغيرة، فقالﷺ: لو خالطت كلمتك ماء البحر لغَيَّرت من لونه وطعمه ورائحته؛ وذلك لعظمها وشدة خطرها، فالحديث يوضح خطورة الكلام السلبي عن الآخرين، فمن الكلمات ما يكون لها تأثير كبير، حتى لو كانت تبدو بسيطة، كما يعزز قيمة الاحترام بين الناس، وتجنب السخرية أو الانتقاص من الآخرين، ويؤكد ذلك قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ ﴾ (الحجرات:١١) فالسخرية والاستهزاء محرم شرعًا، وتتمثل في الاستحقار والاستهانة والتنبيه على العيوب والنقائص على وجه يُضحكُ منه، وقد يكون ذلك بالانتقاد بالقول والفعل، والإشارة والإيماء، وكل هذا يرجع إلى استحقار الغير والضحك عليه استهانة به واستصغارًا له، ولعله خير منه؟ (الغزالي، ٢٠١١، ٤٦٩-٤٧١).

- **الحفاظ على الأسرار الجسدية بين الزوجين**

حيث يجب أن يكون هناك احترام متبادل وخصوصية بين الزوجين. فهناك عيوب ظاهرة يراها الناس، وعيوب أخرى جسدية لا يراها الناس، وهذا يتطلب من الزوجين الحفاظ على هذه الأسرار وعدم نشرها. ما ورد في حديث أم زرع "قَالَتِ الثَّانِيَةُ: زَوْجِي لَا أَبُثُّ خَبَرَهُ؛ إِنِّي أَخَافُ أَلَّا أَذَرَهُ، إِنْ أَذْكُرْهُ أَذْكُرْ عُجَرَهُ وَبُجَرَه" مثال على كيفية تعامل النساء مع أزواجهن ووصفهن لهم بصفات مختلفة، كما يعكس أهمية الحفاظ على خصوصية العلاقة الزوجية.

- **المسؤولية الأسرية**

يمكن للزوج أن يساعد زوجته في تعلم أمور دينها وتعزيز القيم والأخلاق الحميدة في الأسرة، والتشارك المعرفي ومناقشة الأمور الدينية وتبادل الآراء والأفكار بشكل مفتوح وصريح، وأن يكون قدوة حسنة لزوجته، فهذا يعزز من احترام الزوجة له ويجعلها تتبع نفس النهج، مما يسهم في بناء أسرة متماسكة ومستقرة. قال تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ..."(التحريم:٦)، وعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالْإِمَامُ رَاعٍ وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ، وَهِيَ مَسْؤُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْخَادِمُ فِي مَالِ سَيِّدِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، ... فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ.» (البخاري، ج٣، ح٢٤٠٩، ص١٢٠)، يعزز الحديث الشريف أهمية تحمل المسؤولية تجاه الآخرين، القيادة الحكيمة والعادلة، والالتزام بتعاليم الدين والعمل بها في حياتهم اليومية، فتعليم الزوج لزوجته أمور دينها من الأمور المهمة التي تعزز العلاقة الزوجية وتسهم في بناء أسرة متماسكة ومستقرة.

**تفقه المرأة في أمور دينها**

فقد حرصت الصحابيات على التفقه في الدين، وعلى رأسهن السيدة عائشة رضي الله عنها «بل كانت أحيانًا تنفرد باستنباط بعض المسائل، فتجتهد فيها اجتهادًا خاصًّا وتستدرك بها على علماء الصحابة(الصالح،١٩٨٤، ج١ص٣٦٥)، وقول السيدة حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما حين سألها "كَمْ أَكْثَرُ مَا تَصْبِرُ الْمَرْأَةُ عَنْ زَوْجِهَا؟: فقد رُوِّي عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ

لِحَفْصَةَ " :كَمْ أَكْثَرُ مَا تَصْبِرُ الْمَرْأَةُ عَنْ زَوْجِهَا؟ فَقَالَتْ :سِتَّةَ أَوْ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ قَالَ عُمَرُ: لَا أَحْبِسُ الْجَيْشَ أَكْثَرَ مِنْ هَذَا (البيهقي،١٩٨٩، ج٣، ح٣١٨١، ص٣٦٦)" ومن ذلك حديث "عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ الأَنْصَارِيَّةِ - مِنْ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ- أَنَّهَا أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ فَقَالَتْ :بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَا وَافِدَةُ النِّسَاءِ إِلَيْكَ وَاعْلَمْ - نَفْسِي لَكَ الفِدَاءُ - إِنَّهُ مَا مِنْ امْرَأَةٍ كَانَتْ في شَرْقٍ وَلاَ غَرْبٍ سَمِعت بِمَخْرَجِي هَذَا أَوْ لَمْ تَسْمَعْ إلا وَهِيَ عَلَى مِثْلِ رَأْيِي، إِنَّ الله - تَعَالَى- بَعَثَكَ إِلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ كَافَّةً فَآمَنَّا بِكَ وَبِإِلَهِكَ فَإِذَا مَعْشَرُ النِّسَاءِ مَحْصُورَاتٌ قَوَاعِدُ بُيُوتِكُمْ، وَتَقْضِي شَهَوَاتِكُمْ، [وَحَمِلَاتُ] وَحَامِلَاتُ أَوْلَادِكُمْ وَإِنَّكُمْ مَعْشَرَ الرِّجَالِ فُضِّلْتُمْ عَلَيْنَا بِالْجُمَعِ وَالْجَمَاعَاتِ، وَعِيَادَةِ الْمَرْضى، وَشُهُودِ الجَنَائِزِ، وَالحَجِّ بَعْدَ الحَجِّ، وَأَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ الجِهَادُ في سَبِيلِ اللهِ، فَإِنَّ الرَّجُلَ منْكُمْ إِذَا خَرَجَ حَاجّا وَمُعْتَمِرًا أَوْ مُرَابِطًا، حَفِظْنَا لَكُمْ أَمْوَالَكُمْ، وَغَزَلْنَا أَثْوَابَكُمْ، وَرَبَّيْنَا أَوْلَادَكُمْ، فَمَا نُشَارِكُكُمْ في هَذَا الخَيْرِ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَالتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَصْحَابِهِ بِوَجْهِهِ كُلِّهِ ثُمَّ قَالَ: هَلْ سَمِعْتُمْ مَقَالَةَ امْرَأَةٍ قَطُّ أَحْسَن مِنْ مُسَاءَلَتِهَا عَنْ أَمْرِ دِينِهَا مِنْ هَذِهِ؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا عَلِمْنَا أَنَّ امْرَأَةً تَهْتَدِي إِلَى مِثْلِ هَذِهِ، فَالتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهَا ثُمَّ قَالَ: انْصَرِفِي أَيَّتُهَا المَرْأَةُ وأَعْلِمي مَنْ وَرَاءَكِ مِنَ النِّسَاءِ أَنَّ حُسْنَ تَبَعُّلِ إِحْدَاكُنَّ لِزَوْجِهَا، وَطَلَبَهَا لِمَرْضَاتِهِ، وَاتِّبَاعَهَا موافقته يَعْدِلُ ذَلِكَ كُلَّهُ فَأَدْبَرَتِ المَرْأَةُ وَهِيَ تُهَلِّلُ وَتُكَبِّرُ اسْتِبْشَارًا". (البيهقي، ٢٠٠٠، ح٨٧٤٤، ج٦، ص٤٢١) يدل قول رسول الله ﷺ (هَلْ سَمِعْتُمْ مَقَالَةَ امْرَأَةٍ قَطُّ أَحْسَن مِنْ مُسَاءَلَتِهَا عَنْ أَمْرِ دِينِهَا مِنْ هَذِهِ؟) على الاشادة برجاحة عقلها وحكمتها وفصاحتها، كما يعكس تقديرهﷺ واحترامه للمرأة وقدرتها على التعبير عن رأيها بوضوح وحكمة.

**- توجيه الأم النصائح لبنتها**

تحرص الأم المسلمة على توصية ابنتها على احترام زوجها وتوقيره، أسوة بوصية الأعرابية لابنتها عند زواجها، والتي تعتبر من النصائح القيمة التي تتناقلها الأجيال، والتي تعكس الحكمة والتوجهات القيمة التي تساعد في بناء علاقة زوجية ناجحة ومستقرة، وتنص وصية الأم: فَقَالَت أي بنية إِنَّك فَارَقت بَيْتك الَّذِي مِنْهُ خرجت وعشك الَّذِي فِيهِ درجت إِلَى رجل لم تعرفيه وقرين لم تألفيه فكوني لَهُ أمة يكن لَك عبدا واحفظي لَهُ خِصَالًا عشرا تكن لَك ذخْرا أما الأولى وَالثَّانِيَة فالخشوع لَهُ بالقناعة وَحسن السّمع لَهُ وَالطَّاعَة وَأما الثَّالِثَة وَالرَّابِعَة فالتفقد لمواضع عَيْنَيْهِ وَأَنْفه فَلَا تقع عينه مِنْك على قَبِيح وَلَا يشم إِلَّا أطيب رِيح وَأما الْخَامِسَة وَالسَّادِسَة فالتفقد لوقت مَنَامه وَطَعَامه فَإِن حرارة الْجُوع ملهبة وتنغيص النّوم مغضبة وَأما السَّابِعَة وَالثَّامِنَة فالاحتفاظ بِمَالِه والإرعاء على حشمه وَعِيَاله وملاك الْأَمر فِي المَال حسن التَّقْدِير وَفِي الْعِيَال حسن التَّدْبِير وَأما التَّاسِعَة والعاشرة فَلَا تعصن لَهُ أمرا وَلَا تفشن لَهُ سرا فَإِنَّك إِن خَالَفت أمره أوغرت صَدره وَإِن أفشيت سره لم تأمني غدره ثمَّ إياك والفرح بَين يَدَيْهِ إِن كَانَ مهتما والكآبة بَين يَدَيْهِ إِن كَانَ فَرحا (إمام، ٢٠٠٩، ٣٧٩) ، فتشجع الوصية على الاحترام المتبادل وهو أساس أي علاقة ناجحة، الاستماع الجيد للطرف الآخر، التفاني في أعمال المنزل، التواصل الفعّال بين الزوجين، التواضع وعدم التكبر والتعامل بلطف مع الآخرين، تقدير جهود الطرف الآخر والاعتراف بها وشكره على ما يقوم به، والصبر والتحمل في مواجهة التحديات وكيفية التعامل مع الصعوبات بصبر وإيجابي، ولا غنى عن ذلك في بناء أسرة آمنة مستقرة.

**- اقتداء الأزواج بتعاملات النبي ﷺ مع زوجاته**

يحسن بالأزواج المعاصرين الاطلاع على تعاملات النبي ﷺ مع زوجاته وأهل بيته للاقتداء به في حسن التبعل، فقد كان النبي ﷺ يتتبع موضع شرب السيدة عائشة من الإناء ليشرب منه، فعَنْ

عَائِشَةَ؛ قَالَتْ: كُنْتُ أَشْرَبُ وَأَنَا حَائِضٌ. ثُمَّ أُنَاوِلُهُ النَّبِيَّ ﷺ. فَيَضَعُ فَاهُ عَلَى مَوْضِعِ فِيَّ. (مسلم، ١٤٣٣، ج١، ح٣٠٠، ص٢٤٥)، ويتسابق معها، قَالَتْ عَائِشَةَ أيضا: سَابَقْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَسَبَقْتُهُ، فَلَمَّا حَمَلْتُ مِنَ اللَّحْمِ سَابَقَنِي فَسَبَقَنِي، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ هَذِهِ بِتِلْكَ» (الطبراني،١٩٩٤، ج٢٣، ح١١٠٣، ص٤٧)ويضع اللقمة في فمها، ومناداتها بياعائش، مرخمًا لاسمها وتعبيرًا عن تدليله ومحبته لها عنْ عائشة قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ "يَا عَائِشُ! هَذَا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلَامَ" قَالَتْ فَقُلْتُ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ.(مسلم،١٤٣٣، ج٤، ح٢٤٤٧، ص٣٩٦)، وكذا مواساته لزوجته صفية عند بكائها، ومسح دموعها، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَتْ صَفِيَّةُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَهَا فَأَبْطَأَتْ فِي الْمَسِيرِ، فَاسْتَقْبَلَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهِيَ تَبْكِي وَتَقُولُ: «حَمَلْتَنِي عَلَى بَعِيرٍ بَطِيءٍ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَمْسَحُ بِيَدَيْهِ عَيْنَيْهَا وَيُسْكِتُهَا...(النسائي،٢٠٠١، ج٨، ح٩١١٧، ص٣٦١) وكذا مدحه للسيدة خديجة رضي الله عنها في حياتها، بل لصاحباتها بعد وفاتها.

- **الاستماع الجيد:** على الزوج أن يكون مستمعًا جيدًا لزوجته، وأن يترك لها الفرصة بحرية أن تعبر عن مشاعرها وأفكارها بوضوح، واحترام حديثها ومدحها على أسلوبها، فقد كان النبي ﷺ، وهو نبي الأمة ومعلمها ويحمل هم الدعوة ونشر الإسلام، ورغم تعدد زوجاته، إلا أنه كان يستمع بإنصات واحترام لزوجاته كما جاء في حديث أم ذرع.

-**الذكاء العاطفي:** يساعد الفهم العميق للمشاعر في التعامل معها بشكل صحيح، على كل من الزوجين التعرف على مشاعره ومشاعر الآخرين والتحكم فيها بطريقة بناءة وإيجابية، ومن الممكن استخدام تقنيات التنفس العميق أو التأمل للمساعدة في التحكم في الانفعالات عند الشعور بالتوتر أو الغضب وتجنب المناقشة في هذه الأوقات، الاستماع الجيد دون انقطاع، الابتعاد عن لغة اللوم والاتهامات المباشرة التي قد تزيد من التوتر، والتركيز على الحلول بدلا من التدقيق على الخلافات، الامتنان والثناء والتقدير للجهود، التحلي بالصبر واللطف والتفهم عند التعامل مع المشكلات الزوجية، واستخدام روح الفكاهة بطريقة محترمة لا تصل إلى التنمر وصولا إلى التفاهم والاحترام المتبادل، عن عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: أَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنِّي وَعَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؟ قُلْنَا :بَلَى قَالَتْ: لَمَّا كَانَتْ لَيْلَتِي الَّتِي هُوَ عِنْدِي - تَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ انْقَلَبَ فَوَضَعَ نَعْلَيْهِ عِنْدَ رِجْلَيْهِ وَبَسَطَ طَرَفَ إِزَارِهِ عَلَى فِرَاشِهِ فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا رَيْثَمَا ظَنَّ أَنِّي قَدْ رَقَدْتُ ثُمَّ انْتَعَلَ رُوَيْدًا فَأَخَذَ رِدَاءَهُ رُوَيْدًا ثُمَّ فَتَحَ الْبَابَ رُوَيْدًا وَخَرَجَ رُوَيْدًا وَجَعَلْتُ دِرْعِي فِي رَأْسِي وَاخْتَمَرْتُ وَتَقَنَّعْتُ إِزَارِي وَانْطَلَقْتُ فِي إِثْرِهِ حَتَّى جَاءَ الْبَقِيعَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ وَأَطَالَ، ثُمَّ انْحَرَفَ، فَانْحَرَفْتُ، فَأَسْرَعَ فَأَسْرَعْتُ، فَهَرْوَلَ فَهَرْوَلْتُ، فَأَحْضَرَ فَأَحْضَرْتُ وَسَبَقْتُهُ فَدَخَلْتُ فَلَيْسَ إِلَّا أَنِ اضْطَجَعْتُ فَدَخَلَ فَقَالَ» :مَا لَكِ يَا عَائِشَةُ حَشْيَا رَابِيَةً؟ «قُلْتُ: لَا قَالَ» :لَتُخْبِرَنِّي أَوْ لَيُخْبِرَنِّي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ قَالَ» :فَأَنْتِ السَّوَادُ الَّذِي رَأَيْتُ أَمَامِي «قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَتْ :فَلَهَدَنِي فِي صَدْرِي لَهْدَةً أَوْجَعَتْنِي ثُمَّ قَالَ» :أَظَنَنْتِ أَنْ يُحِيفَ اللهُ عَلَيْكِ وَرَسُولُهُ «قُلْتُ: مَهْمَا يَكْتُمُ النَّاسُ فَقَدْ عَلِمَهُ اللهُ؟ قَالَ» :نَعَمْ «ثُمَّ قَالَ» :إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي حِينَ رَأَيْتِ وَلَمْ يَكُنْ لِيَدْخُلَ عَلَيْكِ وَقَدْ وَضَعْتِ ثِيَابَكِ فَنَادَانِي فَأَخْفَى مِنْكِ فَأَجَبْتُهُ فَأَخْفَيْتُ مِنْكِ وَظَنَنْتُ أَنْ قَدْ رَقَدْتِ وَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَكِ وَخَشِيتُ أَنْ تَسْتَوْحِشِي فَأَمَرَنِي أَنْ آتِيَ أَهْلَ الْبَقِيعِ فَأَسْتَغْفِرَ لَهُمْ «قُلْتُ: كَيْفَ أَقُولُ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ» :قُولِي السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ يَرْحَمُ اللهُ الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنَّا وَالْمُسْتَأْخِرِينَ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لَلَاحِقُونَ«(النسائي، ٢٠٠١، ج٢، ح٢١٧٥، ص٤٦٧)، فقد أظهرت السيدة عائشة رضي الله عنها ذكاءً عاطفيًا عاليًا في كيفية إدارة الحوار مع النبي ﷺ بطريقة تضمن التفاهم والتسامح مع النبي ﷺ بعد تتبعها له إلى البقيع، من التصرف بحكمة واضطجعت في مكانها بسرعة

لتجنب إثارة الشكوك أو الخلاف، إجابتها بصراحة وهدوء، خطابه باحترام وتقدير" كَيْفَ أَقُولُ يَا رَسُولَ اللهِ"، اعترافها بخطئها فقد استطاعت السيدة عائشة إدارة الحوار مما يعكس ذكاءها العاطفي وقدرتها على التعامل مع المواقف الحساسة بفعالية.

- **المساعدة في أعمال البيت:** على الزوج أن يشارك في الأعمال المنزلية ويساعد زوجته في مهامها اليومية، فالتعاون يعزز من روح الفريق ويجعل الحياة الزوجية أكثر سعادة، وله في رسول الله ﷺ أسوة حسنة، فقد كان النبي ﷺ يساعد أهل بيته في الأعمال المنزلية. عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَا كَانَ يَصنَعُ النبيُ ﷺ فِي أَهلِهِ؟ فَقَالَتْ: كَانَ يَكونُ فِي مِهنةِ أَهلِهِ، فَإذا حَضرتِ الصَلاةُ خَرجَ. وفي رواية ابن الزبير رضي الله عنهما قَالَ: سَأَلتَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَا كانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعملُ فِي بيتِه؟ قَالَتْ: يَخصِفُ نَعلَه ويَعمل مَا يعملُ الرَّجُل فِي بَيتِهِ. وفي رواية: يَخصِف النَّعلَ ويَرقَعُ الثّوبَ ويَخِيطُ (البخاري، ١٣٧٩، ح٥٣٨-٥٣٩-٥) لنا في رسول الله ﷺ أسوة حسنة، فكان ﷺ يخصف نعله، ويخيط ثوبه، ويعمل في بيته كما يعمل أحدكم في بيته مما يعزز قيمة التعاون والمشاركة في الحياة الأسرية.

**- مشاركة الزوجة في اتخاذ القرار**

على الزوج أن يدرك بأن كل شخص لديه جزء من المعرفة، ولا يستحوذ أحد على المعرفة بمفرده، وأن الحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أحرى الناس بها، فعليه استثمار رأي زوجته، كما جاء في حديث أم سلمة في صلح الحديبية حين أنقذت الصحابة من الهلاك حيث لم يطيعوا رَسُولُ اللهِ ﷺ عندما قَالَ لِأَصْحَابِهِ: " قُومُوا، فَانْحَرُوا، ثُمَّ احْلِقُوا " قَالَ: فَوَاللهِ مَا قَامَ مِنْهُمْ رَجُلٌ، حَتَّى قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا لَمْ يَقُمْ مِنْهُمْ أَحَدٌ، قَامَ، فَدَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَذَكَرَ لَهَا مَا لَقِيَ مِنَ النَّاسِ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَتُحِبُّ ذَلِكَ؟ اخْرُجْ، ثُمَّ لَا تُكَلِّمْ أَحَدًا مِنْهُمْ كَلِمَةً حَتَّى تَنْحَرَ بُدْنَكَ، وَتَدْعُوَ حَالِقَكَ، فَيَحْلِقَكَ. فَقَامَ، فَخَرَجَ، فَلَمْ يُكَلِّمْ أَحَدًا مِنْهُمْ حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ: نَحَرَ هَدْيَهُ، وَدَعَا حَالِقَهُ. فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ قَامُوا، فَنَحَرُوا، وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَحْلِقُ بَعْضًا..(أحمد، ٢٠٠١، ج٣١، ح١٨٩٢٨، ص٢٥١)هذا الحديث يظهر حكمة أم سلمة رضي الله عنها وتأثير نصيحتها على النبي ﷺ وأصحابه. وتقدير النبي ﷺ واحترامه لرأيها. ودرسًا مهمًا للزوجة في كيفية تقديم النصيحة بحكمة ولطف، وكيف يمكن أن يكون لها تأثير إيجابي على زوجها.

**- أهمية دور الزوجة في تقديم الدعم النفسي لزوجها:**

على الزوجة أن تبادر بتقديم الدعم العاطفي والنصح والإرشاد مستمعة جيدة لزوجها، متفهمة لمشاعره وهمومه، مما يساعد في تخفيف الضغط النفسي، وأن تذكره بإيجابياته ومحاسنه، وأن تشجعه على مواصلة الجهود وتجاوز الصعوبات في وقت الأزمات، كما فعلت أم المؤمنين خديجة عندما نزل الوحي على النبي ﷺ في غار حراء، لقد كان النبي ﷺ خائفًا ومتوترًا، فبادرت السيدة خديجة بتهدئته وتذكيره بفضائله وصفاته الحميدة بقولها: " كَلَّا وَاللَّهِ مَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا؛ إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ.." (البخاري، ١٤٢٢، ج١، ح٢، ص١٨٢). هذا الحديث يبين أن على الزوجة أن تعمل على تعزيز ثقة زوجها بنفسه، من خلال تذكيره بإنجازاته ونجاحاته السابقة، وتشجيعه على مواجهة التحديات، ليس مجرد واجب بل هو تعبير عن الحب والمودة والرحمة التي يجب أن تسود في العلاقة الزوجية، مما ينعكس إيجابًا على نجاح واستقرار الحياة الزوجية.

**- الحرص على تقديم الهدايا**

يمكن استثمار الهدايا كوسيلة للتعبير عن التقدير والاحترام للآخرين، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " تَهَادَوْا، فَإِنَّ الْهَدِيَّةَ تُذْهِبُ وَغَرَ الصَّدْرِ" (أحمد،٢٠٠١، ج١٥، ح٩٢٥٠، ص١٤١) هذا الحديث يعزز أهمية تبادل الهدايا بين الناس ولا سيما الزوجين، حيث تقديم الهدايا يعكس تقدير الزوج لزوجته وامتنانه واحترامه لها، ووسيلة لتعزيز المحبة والمودة بين الزوجين، كما يزداد شعورها وثقتها بنفسها عندما تشعر الزوجة بأنها محبوبة ومقدرة، وبالتالي يعزز التواصل الايجابي بينهما.

**- إعلام الزوجين عن الحب لكليهما**

تعد العاطفة مدخلا مهما لنشر الرحمة والبركة داخل البيت المسلم، والمصارحة والإعلام بتلك العاطفة تقرب القلوب وتزيل البغضاء، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «عَائِشَةُ». قَالُوا: لَسْنَا نَعْنِي مِنَ النِّسَاءِ. قَالَ: «فَأَبُوهَا إِذًا».(الطبراني،١٩٩٥، ج١، ح٤٨٧، ص١٥٥)، وعَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: "إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ، فَلْيُعْلِمْهُ أَنَّهُ يُحِبُّهُ "(ابن حنبل،٢٠٠١، ج٢٨، ح١٧١٧١، ص٤٠٨). والزوجة هي أقرب الناس إلى زوجها فهي أولى بذلك، فهذا الحديث يعزز أهمية التعبير عن الحب والمودة بين الناس، ويحث على إظهار المشاعر الإيجابية والتقدير للأشخاص الذين نحبهم، ويعزز الثقة بالنفس، ويؤكد التواصل الفعّال بين الناس.

**تفهم الزوج لسلوكيات زوجته وطبيعتها واحتياجاتها**

يجب على الزوج أن يظهر تعاطفه وتفهمه لمشاعر زوجته واحتياجاتها، فالتعاطف يعزز من العلاقة ويجعل الزوجة تشعر بالأمان والراحة، فقد كانت السيدة عائشة رضي الله عنها تلعب وتلهو في صغرها، وهذا يظهر جانبًا من جوانب الحياة الطبيعية والبسيطة التي عاشتها، كان النبي ﷺ يراعي هذا الجانب من حياتها، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: «كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ لِي صَوَاحِبُ يَلْعَبْنَ مَعِي، فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ يَتَقَمَّعْنَ مِنْهُ فَيُسَرِّبُهُنَّ إِلَيَّ فَيَلْعَبْنَ مَعِي.» (البخاري، ج٨، ح٦١٣٠، ص٣١). هذا الحديث يظهر مدى رحمة النبي ﷺ وتفهمه لطبيعة السيدة عائشة رضي الله عنها، وكيف كان يشجعها على اللعب والمرح مع صديقاتها. كما يبين احترام النبي ﷺ لاحتياجات زوجته الصغيرة، وأن يظهر لها الاحترام في كل الأوقات، فالاحترام المتبادل يعزز من قوة العلاقة ويجعلها أكثر استقرارًا. كما بين الرسول ﷺ لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ في قوله: " فَهَلَّا جَارِيَةً تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ"(مسلم، ج٤، ح٧١٥،ص ١٧٥).

كذاك على الزوجة أن تتفهم طبيعة زوجها واحتياجاته، فقد روي أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَقُولُ» :إِنَّ مِنْ نِعَمِ اللهِ عَلَيَّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ تُوُفِّيَ فِي بَيْتِي، وَفِي يَوْمِي، وَبَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي، وَأَنَّ اللهَ جَمَعَ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ :دَخَلَ عَلَيَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَبِيَدِهِ السِّوَاكُ، وَأَنَا مُسْنِدَةٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَرَأَيْتُهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُحِبُّ السِّوَاكَ، فَقُلْتُ :آخُذُهُ لَكَ؟ فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ :أَنْ نَعَمْ، فَتَنَاوَلْتُهُ، فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ :أُلَيِّنُهُ لَكَ؟ فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ :أَنْ نَعَمْ، فَلَيَّنْتُهُ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ أَوْ عُلْبَةٌ - يَشُكُّ عُمَرُ - فِيهَا مَاءٌ، فَجَعَلَ يُدْخِلُ يَدَيْهِ فِي الْمَاءِ فَيَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ، يَقُولُ :لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، إِنَّ لِلْمَوْتِ سَكَرَاتٍ، ثُمَّ نَصَبَ يَدَهُ، فَجَعَلَ يَقُولُ :فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى، حَتَّى قُبِضَ وَمَالَتْ يَدُهُ«.(البخاري، ١٤٢٢، ج٦، ح٤٤٤٩، ص١٣) كانت حبيبة الرسول ﷺ عائشة رضي الله عنها شديدة الملاحظة والتمتع بقدرة على فهم احتياجات النبي ﷺ وتلبية رغباته بطريقة سريعة وفعالة، فعندما دخل عليها عبد

الرحمن وهو يحمل السواك، لاحظت فورًا نظرة النبي ﷺ نحو السواك، وعرفت من خلال هذه النظرة أنه يرغب في استخدامه، والتجاوب السريع يعكس استعدادها لتلبية احتياجاته بدون تأخير، مما يعكس عمق العلاقة بينهما ومدى التفاني والاهتمام الذي كان يتمتع به النبي ﷺ من زوجته.

**- شعور الزوجة بالأمان والطمأنينة والتحدث دون خوف**

تشعر المرأة بالأمان والطمأنينة عندما تكون بجانب زوجها، حيث يمكنها التحدث بحرية ودون خوف من الانتقاد أو السخرية، مما يمنحها الثقة والراحة النفسية، ويجعلها تشعر بأنها محبوبة ومقدرة، هذا الشعور بالأمان يعزز من قوة العلاقة الزوجية ويجعلها أكثر استقرارًا وسعادة. ففي حديث أم ذرع عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: (جَلَسَ إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً، فَتَعَاهَدْنَ وَتَعَاقَدْنَ أَلَّا يَكْتُمْنَ مِنْ أَخْبَارِ أَزْوَاجِهِنَّ شَيْئًا؛.." قَالَتِ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ: زَوْجِي أَبُو زَرْعٍ فَمَا أَبُو زَرْعٍ؟ أَنَاسَ مِنْ حُلِيٍّ أُذُنَيَّ، وَمَلَأَ مِنْ شَحْمٍ عَضُدَيَّ، وَبَجَّحَنِي فَبَجِحَتْ إِلَيَّ نَفْسِي، وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غُنَيْمَةٍ بِشِقٍّ؛ فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهِيلٍ وَأَطِيطٍ وَدَائِسٍ وَمُنَقٍّ، فَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلَا أُقَبَّحُ، وَأَرْقُدُ فَأَتَصَبَّحُ، وَأَشْرَبُ فَأَتَقَمَّحُ..). يبين الحديث كيف كان أبو زرع يقدر زوجته ويعاملها بلطف واحترام، وكيف أن معاملته الجيدة لزوجته جعلتها تشعر بالثقة بالنفس والراحة، وكيفية التعبير عن مشاعرها بوضوح واحترام فتقول (فَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلَا أُقَبَّحُ، وَأَرْقُدُ فَأَتَصَبَّحُ، وَأَشْرَبُ فَأَتَقَمَّحُ)، فالمعاملة الجيدة بين الزوجين تسهم في خلق بيئة أسرية قوية ومستقرة.

**- توازن الزوج بين اللين والحزم**

على الزوج أن يكون لينًا دون أن يظهر بمظهر الضعف، حازمًا في قراراته ومواقفه، ولكن بطريقة متوازنة، فالحزم لا يعني القسوة، بل يعني الثبات على المبادئ مع مراعاة مشاعر الآخرين، ففي حديث أم ذرع عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: (جَلَسَ إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً، فَتَعَاهَدْنَ وَتَعَاقَدْنَ أَلَّا يَكْتُمْنَ مِنْ أَخْبَارِ أَزْوَاجِهِنَّ شَيْئًا؛.. قالَتِ الْخَامِسَةُ: زَوْجِي إِنْ دَخَلَ فَهِدَ، وَإِنْ خَرَجَ أَسِدَ، وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَهِدَ)، فيظهر الحديث أن الزوج كان يتصرف بلين وهدوء داخل المنزل، بينما كان يتصرف بحزم وقوة خارجه، كما أنه يثق بزوجته ولا يتعمد إحراجها، فلا يسأل عن الأمور التي عهدها وعرفها.

**- مواجهة الخلافات الزوجية**

على الزوجين تجاوز الخلافات بأسلوب حكيم ومبني على أساس من الرحمة والتفاهم والاقتداء بنبينا محمد ﷺ، فعندما نشأ خلاف مع زوجاته، واعتزلهم لشهر كامل كوسيلة لتخفيف التوتر وإعادة التفكير في الأمور، بعد فترة الاعتزال يتم التواصل بصراحة ووضوح حول الأمور التي تسببت في الخلاف والعمل على حلها بروح من التفاهم والتسامح، فقد خير النبي ﷺ زوجاته بين البقاء معه أو الانفصال، وقد اخترن جميعهن البقاء معه، قد أشار القرآن الكريم إلى هذا في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا. وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (الأحزاب: ٢٨-٢٩) مما يظهر حكمة النبي في التعامل مع الخلافات الزوجية، واستخدام فترة الاعتزال كوسيلة لإعادة التفكير والتقييم، ثم التواصل الصريح وتقديم الخيار للطرف الآخر مما يعكس احترامًا وتقديرًا لشعوره وحقه في اتخاذ القرار، والذي يعزز من الثقة المتبادلة والوصول

للحل الأمثل، فإذا اشتد الخلاف يجب التدقيق فيمن يتدخل لحل المشكلات الأسرية، وأن تتوافر فيهم صفات الصلاح والإصلاح ومعرفة عميقة بأصول الشريعة الإسلامية والحقوق والواجبات الزوجية، بالإضافة إلى الخبرة في التعامل مع النزاعات الزوجية وضمان السرية واحترام الخصوصية لكلا الزوجين، قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِن يُرِيدَا إِصْلاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَاإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا﴾ (النساء:٣٥).

**رضا الزوجين باختيار الله لهما**

يجب أن يعرف الزوجين بأنهما على الرغم من السؤال والرؤية والاستخارة، إلا أن توفيق الله عز وجل هو الذي جمع بينهما، كما ورد عن زوجة القاضي شريح إذ ذكرته ليلة عرسه قَالَتْ له: إِنيّ امْرَأَةٌ غَرِيبَةٌ وَأَنْتَ رَجُلٌ غَرِيبٌ لاَ عِلْمَ لِي بِأَخْلاَقِك، فَبَيّنْ لِي مَا تحِبُّ فَأَفْعَلَه، وَمَا تَكْرَهُ فَأَجْتَنِبَه، فَقُلْتُ قَدِمْتِ عَلَى أَهْلِ دَارٍ؛ زَوْجُكِ سَيّدُهُمْ، وَأَنْتِ سَيّدَةُ نِسَائِهِمْ، أُحِبُّ كَذَا وَأَكْرَهُ كَذَا، وَمَا رَأَيْتِ مِن حَسَنَةٍ فَبُثّهَا، وَمَا رَأَيْتِ مِنْ سَيّئَةٍ فَاسْتُرِيهَا...(الحمداني، د-ت، ٦٦٧٣)، والزوجة بذلك تغلق أبواب إبليس وأعوانه من التفريق بينهما، وتحافظ على استقرار البيت وسكنه ورحمته.

**ثانيًا: تفعيل دور المؤسسات التربوية:**

**الأسرة-المدرسة- المسجد- الإعلام- المجلس القومي للمرأة- وزارة الثقافة (الأندية)- وزارة العدل (محكمة الأسرة- المأذونين).**

**الأسرة:** تظهر الأسرة دورًا محوريًا في التغلب على التنمر الزواجي وضمان بيئة أسرية صحية وآمنة، تسهم في نمو أفرادها نفسيًا وعاطفيًا بشكل سليم، ومن أبرز الخطوات التي يمكن اتخاذها لتحقيق ذلك:

-إبعاد الأطفال عن الخلافات الزوجية: من المهم عدم إقحام الأطفال في النزاعات الزوجية بقدر الإمكان، وتوجيه الحوار البنّاء بين الزوجين بعيدًا عن مسامع الأطفال لتجنب التأثير السلبي على صحتهم النفسية والعاطفية.

- تعزيز القيم الإيجابية؛ يمكن استخدام قصص الأزواج الصالحين لإلهام الأطفال وتشجيعهم على تقدير الحياة الأسرية واستيعاب قيم المحبة والتفاهم، وتنظيم جلسات أسرية لتبادل الأفكار والتجارب الإيجابية.

- التحذير من المشكلات الزوجية؛ يمكن تناول المشكلات الزوجية وتوعية الأطفال بتلك المشكلات بشكل غير مباشر من خلال القصص التعليمية لتعليم الأطفال كيفية تجنب هذه المشكلات والعمل على حلها بطرق بناءة، وتوجيه الأطفال إلى أهمية الحوار واحترام الشريك في العلاقات.

- تنظيم فعاليات أسرية واستثمار المناسبات الخاصة؛ لإضفاء جو من المودة والرحمة، وتعزيز الروابط الأسرية من خلال الأنشطة المشتركة مثل اللعب والطهي معًا.

- التعامل مع التنمر بين الأخوات؛ من خلال تشجيع الحوار المفتوح بين أفراد الأسرة لحل النزاعات بشكل سلمي، تعزيز قيم الاحترام والتفاهم بين الأخوات، ومنع أي شكل من أشكال التنمر داخل الأسرة.

**المؤسسات التعليمية:** يمكن للمؤسسات أن تلعب دورًا مهمًا وفعّالًا في مكافحة مظاهر التنمر الزواجي وتعزيز العلاقات الزوجية السليمة من خلال تفعيل دور كل من:

**المناهج:** تلعب دورًا جوهريًا في تشكيل وعي الطلاب وتعزيز القيم الإيجابية في المجتمع، ويمكن استغلالها لمواجهة التنمر ضد الزوجة من خلال:

دمج محتوى تعليمي يتناول أهمية الاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة وأثره الإيجابي على العلاقات الزوجية.

توضيح مخاطر التنمر الزواجي وكيفية مواجهته بأسلوب علمي ومبسط يناسب مختلف المراحل العمرية.

استخدام قصص وأمثلة واقعية لأسر تمكنت من تجاوز مشكلات التنمر لتحفيز الطلاب على تبني سلوكيات إيجابية.

تطوير برامج تعليمية شاملة تشمل مواد عن الصحة النفسية والعلاقات الأسرية وكيفية بناء علاقات قائمة على الثقة والاحترام.

تنظيم حملات توعية داخل المدارس تشمل عروض تقديمية وندوات تتناول موضوع التنمر وأثره على المجتمع، من خلال هذه الجهود، يمكن للمناهج الدراسية أن تسهم في بناء جيل واعٍ ومدرك لأهمية الاحترام المتبادل في العلاقات الزوجية، مما يسهم في الحد من مظاهر التنمر داخل المجتمع.

**المعلم:** يلعب المعلم دورًا بالغ الأهمية في الحد من مظاهر التنمر ضد الزوجة من خلال بعض الوسائل والاستراتيجيات منها ما يلي:

- تربية وتنشئة الجيل القادم على قيم الاحترام والمساواة.
- تنظيم حصص توعية دورية تناقش مشكلات التنمر الزوجي وأثره على الأسرة والمجتمع.
- تسليط الضوء على الشخصيات التي تُعتبر قدوة في التعامل الإيجابي مع الزوجة.
- تشجيع الطلاب على التعبير عن مشاعرهم ومشاكلهم العائلية في بيئة آمنة وداعمة.
- توجيه الطلاب إلى الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين للحصول على الدعم المناسب.
- خلق بيئة مدرسية تحترم حقوق الجميع وتوفر مساحة آمنة للتعلم والنقاش.
- تأهيل المعلمين لكيفية التعرف على حالات التنمر وتقديم الدعم اللازم للطلاب المتضررين.
- التعامل بحزم مع أي مظهر من مظاهر التنمر داخل المدرسة، وتعليم الطلاب كيفية مواجهة التنمر بطرق سلمية. من خلال هذه الجهود، يمكن للمعلمين أن يسهموا في بناء وعي مجتمعي يساعد على الحد من مظاهر التنمر ضد الزوجة وتعزيز قيم الاحترام والمساواة في الأجيال القادمة.

**الإذاعة المدرسية:** يمكن للإذاعة المدرسية أن تلعب دورًا هامًا في مواجهة التنمر ضد الزوجة من خلال:

- تقديم برامج توعوية وتثقيفية تركز على تعزيز القيم الإيجابية والاحترام بين الطلاب.
-تقديم فقرات يومية أو أسبوعية تتناول مفهوم التنمر ضد الزوجة وأضراره على الأسرة والمجتمع.

- إشراك الطلاب في إعداد وتقديم فقرات الإذاعة المدرسية لتعزيز إحساسهم بالمسؤولية والمشاركة.

-تقديم نصائح وإرشادات عملية حول كيفية التعامل مع التنمر في البيت والحفاظ على بيئة أسرية صحية.

-تسليط الضوء على أهمية الاحترام المتبادل والتواصل الفعال بين أفراد الأسرة.

من خلال هذه الجهود، يمكن للإذاعة المدرسية أن تسهم في تعزيز الوعي المجتمعي بين الطلاب حول خطورة التنمر ضد الزوجة وأهمية بناء علاقات أسرية قائمة على الاحترام والمحبة.

**الأنشطة الإيجابية:** تلعب الأنشطة دورًا مهمًا في مواجهة التنمر الزواجي من خلال ما يلي:

- تشجيع الطلاب على المشاركة في النشاطات اللاصفية التي تعزز التعاون والعمل الجماعي.

- تنظيم فعاليات مدرسية تهدف لتعزيز العلاقات بين الطلاب وبناء صداقات جديدة.

- تنظيم مسابقات أو عروض مسرحية تتناول قضايا التنمر وتشجع على إيجاد حلول إيجابية.

- تنظيم أيام خاصة في المدرسة تركز على التوعية ضد التنمر بأشكاله المختلفة، بما في ذلك التنمر الزواجي.

- تنظيم ورش عمل وأنشطة مدرسية تعزز من فهم الطلاب لأهمية التعامل مع التنمر وتقديم الدعم للأفراد المتضررين.

- تنظيم ورش عمل ومناقشات مفتوحة حول قضايا العنف الأسري والتنمر الزواجي.

- تشجيع الطلاب على المشاركة في نشاطات جماعية تعزز من قيم الاحترام والتعاون.

- إشراك الطلاب في أنشطة توعوية ومشاريع جماعية تهدف إلى نشر الوعي حول أهمية مكافحة التنمر الزوجي.

**الإدارة:** تلعب الإدارة دورًا مهمًا في مواجهة التنمر الزواجي من خلال ما يلي:

- التوعية والتثقيف من خلال تنظيم حملات توعوية وورش عمل حول خطورة التنمر الزواجي وكيفية التعامل معه.

- إقامة ورش عمل للطلاب حول مهارات الاتصال وحل النزاعات بطرق سلمية.

- إشراك أولياء الأمور في ورش العمل لتعزيز التواصل بين المدرسة والأسرة.

- تقديم برامج تعليمية تستهدف توعية الأزواج بأهمية الاحترام المتبادل والتواصل الفعّال.

- إجراءات تأديبية ووضع سياسات صارمة لمكافحة التنمر داخل المدرسة، وتوضيح العواقب المترتبة على ذلك.

- تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب المتضررين من التنمر.

- تشجيع الحوار وفتح باب النقاش بين الطلاب والمعلمين حول موضوع التنمر وأثره على المجتمع وكيفية مواجهته.

- استضافة خبراء في مجال العلاقات الزوجية والنفسية للحديث عن كيفية بناء علاقات زوجية صحية.

- تقديم دورات تدريبية للمعلمين حول كيفية تدريس قضايا التنمر والعنف الأسري بشكل فعال.

- تجهيز المعلمين بالأدوات اللازمة لتوجيه الطلاب ومساعدتهم في فهم ومعالجة هذه القضايا.

- تنظيم ورش عمل تعليمية للأزواج لتعليمهم مهارات التواصل الفعّال وإدارة النزاعات.

- تقديم برامج تدريبية حول كيفية التعامل مع مشاعر الغضب والضغط النفسي بطرق صحية.

بهذه الأدوار، يمكن للمؤسسات التعليمية أن تسهم بشكل كبير في خلق بيئة تعليمية خالية من التنمر ومليئة بالاحترام والتفاهم بين الجميع.

**وسائل الإعلام:** يمكن لوسائل الإعلام أن تسهم بشكل كبير في تقليل التنمر ضد الزوجة وتعزيز قيم الاحترام والتفاهم في العلاقات الزوجية من خلال ما يلي:

- إنتاج برامج وحملات توعوية تسلط الضوء على مخاطر التنمر الزواجي وأثره على الأفراد والمجتمع.
- تقديم محتوى تعليمي حول كيفية بناء علاقات زوجية قائمة على الاحترام المتبادل والتفاهم.
- عرض قصص حقيقية لأزواج تمكنوا من التغلب على مشكلاتهم بشكل إيجابي لتكون مصدر إلهام للآخرين.
- تسليط الضوء على التجارب الإيجابية والنماذج الناجحة للعلاقات الزوجية السليمة.
- تشجيع الحوار المفتوح وتنظيم برامج حوارية تناقش قضايا التنمر الزواجي وتتيح الفرصة للمشاهدين للمشاركة وإبداء آرائهم.
- توفير منصات إعلامية للنقاش حول كيفية معالجة التنمر الزواجي بطرق بناءة.
- تسليط الضوء على القوانين والسياسات وتوعية الجمهور بالقوانين والسياسات التي تحمي من التنمر الزواجي وتعزز حقوق الزوجة.
- العمل على حملات إعلامية تروج لتطبيق هذه القوانين ودعم السياسات الهادفة للحد من التنمر.
- التعاون مع الجمعيات والمؤسسات المجتمعية: التي تقدم الدعم والمشورة للأسر المتضررة من التنمر الزواجي.
- إنتاج برامج مشتركة تهدف لتعزيز الوعي وتقديم الحلول العملية للتنمر الزواجي.

**وسائل الإعلام الجديد**، مثل مواقع التواصل الاجتماعي والبودكاست والقنوات الإلكترونية، تلعب دورًا كبيرًا في نشر الوعي وتعزيز الحياة الإيجابية داخل الأسرة من خلال عدة طرق، منها:

- بث الحياة الإيجابية: نشر محتوى يعزز القيم الإيجابية مثل الاحترام المتبادل والحب والتفاهم بين الزوجين، وعرض تجارب ناجحة لعلاقات أسرية مستقرة كنماذج يُحتذى بها.
- تعزيز دور المرأة كسكن وتسليط الضوء على أهمية دور المرأة في الاستقرار الأسري والعاطفي، وتقديم محتوى يعزز دور المرأة كشريك داعم ومحب في العلاقة الزوجية.

- التعامل العاطفي مع المرأة وتقديم نصائح ومقالات حول كيفية التعامل العاطفي مع المرأة وتعزيز التواصل الفعّال.
- عرض برامج حوارية مع خبراء في العلاقات الأسرية لتقديم إرشادات عملية.
- إنشاء برامج توعية مخصصة للتصدي لمظاهر التنمر داخل الأسرة وتعليم مهارات حل النزاعات بطرق سلمية.
- تقديم ورش عمل وجلسات تدريبية للأسر لزيادة الوعي والتعامل مع حالات التنمر بفعالية.
- إنشاء صفحات ومجموعات على وسائل التواصل الاجتماعي مخصصة لتقديم الإرشادات والنصائح في التربية الأسرية، ومشاركة قصص وتجارب واقعية لمواجهة التنمر وتعزيز الحوار الأسري البناء.

**المجلس القومي للمرأة:** يلعب المجلس القومي للمرأة دورًا حيويًا في التصدي لمظاهر التنمر على الزوجة من خلال عدة جهود ومبادرات، ومنها:

- التوعية والتثقيف: تنظيم حملات توعية موجهة للجمهور حول خطورة التنمر الزوجي وأثره السلبي على المرأة والأسرة، تقديم برامج تعليمية وتدريبية تستهدف تعزيز الوعي بحقوق المرأة وكيفية حماية نفسها من التنمر.
- الدعم القانوني: توفير الدعم القانوني والاستشارات للنساء اللاتي يتعرضن للتنمر، ومساعدتهن في اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة. العمل على تطبيق وتفعيل القوانين التي تجرم التنمر الزواجي وتعاقب مرتكبيه.
- الدعم النفسي والاجتماعي: إنشاء مراكز دعم تقدم المشورة النفسية والاجتماعية للنساء المتضررات من التنمر. تقديم برامج إعادة التأهيل النفسي لمساعدة النساء على استعادة ثقتهن بأنفسهن وحياتهن.
- التعاون مع الجهات المعنية: التعاون مع المنظمات غير الحكومية والمؤسسات الحكومية لتعزيز الجهود المبذولة لمكافحة التنمر الزواجي. دعم البحوث والدراسات التي تركز على فهم أسباب التنمر الزواجي وطرق الحد منه.
- التأثير على السياسات: المشاركة في صياغة السياسات الوطنية التي تهدف إلى حماية المرأة من العنف والتنمر الزواجي. العمل على تعزيز دور المرأة في صنع القرار لضمان تمثيل مصالحها وحمايتها. بهذه الجهود، يسهم المجلس القومي للمرأة في تعزيز بيئة آمنة ومساندة للنساء، تضمن حقوقهن وتحميهن من أي أشكال من التنمر والعنف.

**وزارة الثقافة:** تلعب وزارة الثقافة دورًا مهمًا في مواجهة مظاهر التنمر ضد الزوجة من خلال عدة مبادرات وجهود تستهدف تعزيز الوعي والثقافة المجتمعية عبر الطرق التالية:

- التوعية الثقافية: تنظيم حملات توعوية ومبادرات ثقافية تركز على أهمية الاحترام المتبادل بين الزوجين وتسلط الضوء على مخاطر التنمر وأثره السلبي.
- نشر المواد الثقافية مثل الكتب والمقالات والأفلام التي تروج لقيم المساواة والاحترام وتدعو إلى نبذ العنف بكل أشكاله.
- تشجيع ودعم البحث والدراسات التي تركز على فهم أسباب التنمر الزواجي وطرق الحد منه، ونشر نتائج الأبحاث لإثراء المعرفة العامة والمساعدة في صياغة سياسات فعّالة في التغلب على التنمر ضد الزوجة.

- الفعاليات الثقافية والفنية من خلال تنظيم مهرجانات وندوات وورش عمل ثقافية تناقش قضايا التنمر الزوجي وتقدم حلولًا للتعامل معه. إنتاج أعمال فنية مثل المسرحيات والأفلام والمسلسلات التي تعالج موضوع التنمر ضد الزوجة وتعرض قصص نجاح في التغلب عليه.
- تقديم برامج تدريبية وورش عمل للمقبلين على الزواج لتعليمهم مهارات التواصل الفعّال وحل النزاعات بطرق بناءة. تنظيم دورات تدريبية للعاملين في القطاعات الثقافية لزيادة وعيهم بكيفية التعامل مع حالات التنمر وتقديم الدعم اللازم.
- التعاون مع المؤسسات والجمعيات التي تعمل في مجال حقوق المرأة لتقديم دعم شامل ومتكامل للنساء المتضررات من التنمر. العمل مع وسائل الإعلام لنشر رسائل توعية وتعزيز قيم الاحترام والمساواة.
- المشاركة في صياغة السياسات الثقافية التي تدعم حقوق المرأة وتكافح التنمر الزواجي. تشجيع ودعم المبادرات الثقافية التي تهدف إلى تمكين المرأة وتعزيز مكانتها في المجتمع.

من خلال هذه الجهود، يمكن لوزارة الثقافة أن تسهم بشكل كبير في تعزيز الوعي المجتمعي والحد من التنمر ضد الزوجة، مما يؤدي إلى بناء علاقات زوجية قائمة على الاحترام والتفاهم.

**وزارة العدل (المأذونين- محكمة الأسرة):** تلعب دورًا أساسيًا في حماية الزوجات من التنمر وضمان حقوقهن من خلال مجموعة من الإجراءات والجهود القانونية. فيما يلي بعض الأدوار التي يمكن أن تتخذها وزارة العدل لمواجهة تنمر الزوج على زوجته:

- تقديم النصائح والإرشادات الزوجية للأزواج المقبلين على الزواج لضمان فهمهم الجيد لمسؤوليات الحياة الزوجية.
- تقديم جلسات إرشادية توضح أهمية الاحترام المتبادل وكيفية التعامل مع النزاعات الزوجية.
- إعداد المأذونين بدراسات نفسية واجتماعية: تقديم دورات تدريبية للمأذونين تشمل الدراسات النفسية والاجتماعية لفهم ديناميكيات الزواج بشكل أفضل.
- تجهيز المأذونين بالمهارات اللازمة لتقديم الدعم والاستشارة الزوجية عند الحاجة.
- استثمار خطبة الزواج والإصلاح في حالة الطلاق: كفرصة لتقديم نصائح عملية وتوجيهات للأزواج حول كيفية بناء علاقة سليمة ومستدامة.
- تعزيز دور المأذونين في الإصلاح بين الأزواج ومحاولة التوفيق بينهم قبل الوصول إلى الطلاق.
- اختيار وتوظيف مرشدين أسريين محترفين في محكمة الأسرة لتقديم الدعم والمشورة للأسر التي تواجه مشاكل زوجية.
- تقديم جلسات إرشادية للأزواج المتخاصمين بهدف التوصل إلى حلول توافقية.
- توعية وتوجيه القضاة لكلمة إصلاحية وتقديم نصائح إصلاحية للأزواج في قضايا الطلاق، والتركيز على أهمية محاولة الإصلاح قبل اتخاذ القرار النهائي.
- تنظيم ورش عمل للقضاة لتعزيز مهاراتهم في التعامل مع حالات الطلاق بشكل يراعي البعد النفسي والاجتماعي.
- تفعيل وتطبيق القوانين التي تجرم العنف والتنمر الزواجي وضمان تنفيذها بصرامة.
- تقديم الحماية القانونية للزوجات المتضررات وتسهيل الوصول إلى العدالة.

- تقديم الدعم القانوني: إنشاء وحدات قانونية متخصصة لتقديم الاستشارات والمساعدات القانونية للزوجات المتضررات من التنمر.
- توفير خدمات الوساطة القانونية لحل النزاعات الزوجية بطرق سلمية ودون اللجوء إلى العنف.
- التوعية والتثقيف: تنظيم حملات توعوية بالتعاون مع المؤسسات الأخرى لرفع الوعي بخطورة التنمر الزواجي وحقوق الزوجات.
- توفير برامج تدريبية للقضاة والمحامين حول التعامل مع قضايا التنمر الزواجي وتقديم الدعم اللازم للضحايا.
- التعاون مع الجهات الأخرى: التعاون مع الجهات الحكومية والمنظمات غير الحكومية لتقديم دعم شامل ومتكامل للزوجات المتضررات. دعم وتطوير السياسات الوطنية التي تهدف إلى حماية الزوجات من التنمر وتعزيز حقوقهن.
- تقديم الدعم النفسي والاجتماعي: إنشاء مراكز للدعم النفسي والاجتماعي بالتعاون مع الجهات المختصة لتقديم الدعم اللازم للزوجات المتضررات.
- تقديم برامج إعادة التأهيل النفسي لمساعدة النساء على تجاوز تأثيرات التنمر واستعادة حياتهن.

من خلال هذه الجهود، يمكن لوزارة العدل أن تسهم بشكل فعال في الحد من تنمر الزوج على زوجته وضمان بيئة أسرية آمنة وعادلة للجميع.

**ثالثا: وضع خارطة للحياة الزوجية**

حرص المسلمون على مر العصور منذ بدايات العهود المتقدمة على وضع النقاط والحروف وتحديد الأدوار الزوجية، حيث تغرس الأم منذ ولادة الطفل وكذلك الأب القيم والمبادئ التي تساعد في بناء شخصية واعية ومسؤولة. هذه المبادئ تُطبق عمليًا أمام الأولاد منذ نعومة أظفارهم، مما يجعلهم يرون نموذجًا حيًا للعلاقات الزوجية السليمة، إضافة إلى ذلك، تلعب المؤسسات التعليمية دورًا كبيرًا في توفير المعلومات والتوعية حول الحياة الزوجية.

وفي حال وجود ضعف في الدور التربوي للأسرة، من المهم أن تتدخل المؤسسات الأخرى لتعويض هذا النقص، من خلال تقديم دورات تدريبية للأولاد والشباب حول مفاهيم الزواج والعلاقات الزوجية الصحيحة، تُنظم بواسطة المؤسسات التعليمية أو المجتمعية. فالمسجد له دور محوري في تقديم الإرشادات والنصائح الزوجية، وتوعية الشباب بأهمية المسؤولية الزوجية من خلال الخطب والدروس الدينية، لذا ينبغي أن تكون هذه الجهود متكاملة لضمان إعداد الأجيال القادمة بشكل جيد للحياة الزوجية، وتجنب مظاهر التنمر داخل الأسرة. وتحقيق ذلك يعتمد على تعاون الأسرة، والمؤسسات التعليمية، والدينية لتعزيز القيم الإيجابية وبناء مجتمع مستقر ومتفاهم، لذا فإن وضع خارطة للحياة الزوجية يمكن أن يسهم بشكل كبير في التغلب على مظاهر التنمر على الزوجة وتعزيز علاقة زوجية صحية ومستقرة. وفيما يلي العرض لبعض المكونات الأساسية التي يمكن أن تشملها هذه الخارطة:

- وضع خطط وأهداف مشتركة للحياة الزوجية.

- التعرف على السمات الشخصية لكلٍ من الزوجين.

- الفهم العميق لشخصية الزوج وكيفية التعامل معه في مختلف المواقف منْ ذلك حديث عَائِشَةَ، قَالَتْ: اجْتَمَعَتْ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَرْسَلْنَ فَاطِمَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْنَ لَهَا: قُولِي لَهُ: إِنَّ نِسَاءَكَ يَنْشُدْنَكَ الْعَدْلَ فِي ابْنَةِ أَبِي قُحَافَةَ، قَالَتْ: فَدَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مَعَ عَائِشَةَ فِي مِرْطِهَا، فَقَالَتْ لَهُ: إِنَّ نِسَاءَكَ أَرْسَلْنَنِي إِلَيْكَ وَهُنَّ يَنْشُدْنَكَ الْعَدْلَ فِي ابْنَةِ أَبِي قُحَافَةَ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: " أَتُحِبِّينِي؟ " قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: " فَأَحِبِّهَا " فَرَجَعَتْ إِلَيْهِنَّ، فَأَخْبَرَتْهُنَّ مَا قَالَ لَهَا، فَقُلْنَ: إِنَّكِ لَمْ تَصْنَعِي شَيْئًا، فَارْجِعِي إِلَيْهِ، فَقَالَتْ: وَاللهِ لَا أَرْجِعُ إِلَيْهِ فِيهَا أَبَدًا - قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَكَانَتْ ابْنَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَقًّا - فَأَرْسَلْنَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ، قَالَتْ عَائِشَةُ: هِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَتْ: إِنَّ أَزْوَاجَكَ أَرْسَلْنَنِي إِلَيْكَ، وَهُنَّ يَنْشُدْنَكَ الْعَدْلَ فِي ابْنَةِ أَبِي قُحَافَةَ، قَالَتْ: ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَيَّ تَشْتُمُنِي، فَجَعَلْتُ أُرَاقِبُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَنْظُرُ طَرْفَهُ، هَلْ يَأْذَنُ لِي فِي أَنْ أَنْتَصِرَ مِنْهَا، فَلَمْ يَتَكَلَّمْ، قَالَتْ: فَشَتَمْتُنِي حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَا يَكْرَهُ أَنْ أَنْتَصِرَ مِنْهَا، فَاسْتَقْبَلْتُهَا، فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ أَفْحَمْتُهَا، قَالَتْ: فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: " إِنَّهَا ابْنَةُ أَبِي بَكْرٍ" إن نظرة عائشة للنبي ﷺ لتقييم موقفه تعكس تقديرها لمواقفه المتسامحة والمتفهمة في التعامل مع النزاعات، حيث كانت تتوقع منه الحل الأمثل الذي يجنبها التصرف بعصبية أو انفعال، والحديث الشريف يبرز بشكل واضح فهم السيدة عائشة رضي الله عنها لشخصية زوجها النبي محمد ﷺ ، ومعرفتها العميقة بكيفية تعامله مع المواقف المختلفة. عندما كانت عائشة تتعرض للشتائم من قبل زينب بنت جحش نظرت إلى النبي ﷺ لتفهم هل يوافق على رد فعلها أم لا، وحرصها على معرفة موقف النبي ﷺ قبل أن تتصرف، مما يدل على حكمتها وفهمها العميق لشخصيته.

- تحديد رغبات كلا الزوجين: التعرف على رغبات واحتياجات كل من الزوجين لضمان تلبيتها بطريقة تحترم الطرفين.

-الاحترام المتبادل: تقدير الشريك والاعتراف بإنجازاته وإظهار التقدير والامتنان له، تفادي النقد الجارح وتجنب الكلمات والأفعال التي تجرح مشاعر الشريك. منْ ذلك حديث عَائِشَةَ، قَالَتْ: اجْتَمَعَتْ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَرْسَلْنَ فَاطِمَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْنَ لَهَا: قُولِي لَهُ: إِنَّ نِسَاءَكَ يَنْشُدْنَكَ الْعَدْلَ فِي ابْنَةِ أَبِي قُحَافَةَ، قَالَتْ: فَدَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مَعَ عَائِشَةَ فِي مِرْطِهَا، فَقَالَتْ لَهُ: إِنَّ نِسَاءَكَ أَرْسَلْنَنِي إِلَيْكَ وَهُنَّ يَنْشُدْنَكَ الْعَدْلَ فِي ابْنَةِ أَبِي قُحَافَةَ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: " أَتُحِبِّينِي؟ " قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: " فَأَحِبِّهَا " يبين الحديث أهمية الحب والاحترام المتبادل: عندما سألت فاطمة رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم عن الموضوع، أجابها بالسؤال: "أتحبيني؟" وعندما أجابت بـ"نعم"، قال لها: "فأحبها". (بن حنبل،٢٠٠١ م، ج٤٢، ح٢٥١٧٤، ص٩٣) يتبين كيف يربط النبي الحب بين الأفراد بالاحترام المتبادل، مما يعزز الروابط الأسرية.

كما يبين لنا الحديث الشريف احترام مشاعر الآخرين" فَرَجَعَتْ إِلَيْهِنَّ، فَأَخْبَرَتْهُنَّ مَا قَالَ لَهَا، فَقُلْنَ: إِنَّكِ لَمْ تَصْنَعِي شَيْئًا، فَارْجِعِي إِلَيْهِ، فَقَالَتْ: وَاللهِ لَا أَرْجِعُ إِلَيْهِ فِيهَا أَبَدًا - قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَكَانَتْ ابْنَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَقًّا -.." عندما رأت فاطمة رضي الله عنها أن النبي ﷺ لم يقبل المحاولة الأولى، رفضت العودة مرة أخرى لأنها شعرت بأن الموقف قد وضح بما فيه الكفاية. هذا يعكس احترامها لمشاعر الآخرين ولموقف النبي.

- حل النزاعات الزوجية أولًا بأول: تحديد حكماء يتدخلون في حالة الخلافات الزوجية لتقديم النصح والمساعدة، تعلم مهارات حل النزاعات بطرق سلمية وبناءة، والتسامح والغفران: القدرة على التسامح وتجاوز الخلافات لتحسين العلاقة الزوجية.

فقد ورد في الحديث السابق: "... فَأَرْسَلْنَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ، قَالَتْ عَائِشَةُ: هِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَتْ: إِنَّ أَزْوَاجَكَ أَرْسَلْنَنِي إِلَيْكَ، وَهُنَّ يَنْشُدْنَكَ الْعَدْلَ فِي ابْنَةِ أَبِي قُحَافَةَ، قَالَتْ: ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَيَّ تَشْتُمُنِي، فَجَعَلْتُ أُرَاقِبُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَنْظُرُ طَرْفَهُ، هَلْ يَأْذَنُ لِي فِي أَنْ أَنْتَصِرَ مِنْهَا، فَلَمْ يَتَكَلَّمْ، قَالَتْ: فَشَتَمَتْنِي حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَا يَكْرَهُ أَنْ أَنْتَصِرَ مِنْهَا، فَاسْتَقْبَلْتُهَا، فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ أَفْحَمْتُهَا، قَالَتْ: فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: " إِنَّهَا ابْنَةُ أَبِي بَكْرٍ" يظهر لنا من الحديث الشريف حكمة النبي ﷺ في التعامل وكيف يعالج الأمور بحكمة وهدوء، حتى عندما تعرضت عائشة رضي الله عنها للشتائم من زينب بنت جحش. النبي ﷺ لم يتدخل بشكل مباشر ولكن كان يراقب الوضع ويدع الأمور تتطور بطريقتها، وهذا يظهر عمق حكمته وقدرته على إدارة النزاعات بحنكة.

- تعزيز التواصل الفعّال لحل المشكلات وتجنب التنمر: تنظيم جلسات حوار منتظمة بين الزوجين لمناقشة الأمور اليومية والتحديات وتقييم العلاقة بشكل مستمر، والاستماع الجيد وتطوير مهارات الاستماع الفعّال لفهم احتياجات الشريك ومشاعره.

-المهارات الاجتماعية تُعدّ سلاحًا فعّالًا لمواجهة التنمر الزواجي، حيث إنها تُساعد الأفراد على بناء قدرات التواصل الفعّال وحلّ المشكلات بشكل سلمي. هذه المهارات تُعزز الثقة بالنفس وتُمكّن الأفراد من التعبير عن مشاعرهم واحتياجاتهم بوضوح، مما يُقلّل من احتمالية تصاعد النزاعات إلى تنمر. كما تُساعد المهارات الاجتماعية على تكوين علاقات إيجابية مع الشريك، مما يُقلّل من شعور العزلة ويُعزز الدعم المتبادل. بالإضافة إلى ذلك، تُسهم هذه المهارات في بناء المرونة وقدرات التكيف، مما يُمكّن الأفراد من التعامل مع الضغوطات الزوجية بشكل أفضل.

-تقدير السمات الشخصية: فهم السمات الشخصية لكل من الزوجين واحترام الفروقات بينهم.

-التعليم المستمر: التثقيف حول حقوق وواجبات الزوجين في العلاقة الزوجية. الاستفادة من الموارد: قراءة الكتب وحضور الدورات التعليمية حول العلاقات الزوجية.

- تنظيم الزيارات العائلية أوقات زيارة الأهل: تحديد مواعيد محددة لزيارة الزوجة لأهلها والتفاهم حول مواعيد انتهاء الزيارة.

- الموافقة على عمل المرأة والمشاركة الفعالة في أداء الأعمال المنزلية عند كون الزوجة ربة منزل، أو الاتفاق على الشراكة في حال عمل الزوجة.

-إدارة الموارد المالية والاتفاق على كيفية إدارة العائد المادي من عمل الزوجة منذ بداية الزواج، تحديد الذمة المالية للمرأة سواء من ميراث أو عمل، وتحديد نسب الصرف داخل الأسرة بما يضمن العدالة في الإنفاق على الأسرة والوالدين والمجاملات.

- أسلوب الحياة والمعيشة: الالتزام بالوسطية في المأكل والملبس مع الرجوع إلى الآراء الفقهية الراجحة، وتجنب مقارنة ظروف الأسرة بظروف الأسر الأخرى لضمان الاستقرار النفسي والعاطفي والاقتصادي للأسرة.

- الدعم النفسي والعاطفي: تقديم الدعم النفسي والعاطفي للشريك في الأوقات الصعبة، والتواصل الجيد والتعبير عن المشاعر والأحاسيس بطريقة إيجابية.

- الاستفادة من الأنشطة المشتركة: ممارسة أنشطة مشتركة مثل الرياضة أو الهوايات لتعزيز الروابط، وتنظيم مناسبات أسرية لتعزيز الروابط الأسرية.

- خدمة الوالدين والاستقلالية: تحديد مدى رغبة الزوجة في خدمة والدي الزوج واحترام قرارها، وتحديد الإعاشة المستمرة في بيت الأسرة أو الاستقلالية حسب الظروف المتاحة.

- احترام الاختلافات الثقافية: مراعاة الاختلافات بين الزوجين في العادات والتقاليد إذا كانا من مناطق أو مستويات اقتصادية مختلفة.

- تسمية الأولاد والتعليم: تحديد مرجعية تسمية الأولاد باتفاق الطرفين.

نوعية التعليم: تحديد نوعية التعليم (أزهري، حكومي، خاص) بناءً على تفاهم الزوجين.

- تحديد معايير التعامل مع الجنس الآخر في البيت، الشارع، والعمل.

- ضوابط التكنولوجيا: وضع ضوابط لاستخدام التكنولوجيا الحديثة بما يحافظ على خصوصية العلاقة الزوجية.

- الرعاية الصحية وتكاليف التمريض: تحديد مكان وتكلفة رعاية المرأة في حالات الولادة والمرض.

- إدارة الأمور الأسرية: الاتفاق على توقيت وعدد الإنجاب بما يتناسب مع رغبات وإمكانيات الأسرة.

كتم الأسرار: قصر أخبار الأسرة على الزوجين وكتم الأسرار.

بهذه الخارطة، يمكن تعزيز التفاهم والتعاون بين الزوجين، مما يسهم في بناء حياة زوجية قائمة على الاحترام والمودة، ويقلل من مظاهر التنمر داخل الأسرة.

## مقترحات الدراسة:

تقترح الدراسة مجموعة من البحوث والدراسات المكملة لها في المجال ومن أهمها:

- مظاهر التنمر على الزوج من وجهة نظر عينة من الأزواج بمصر وعلاجها من منظور التربية الإسلامية.
- استراتيجية مقترحة لتنمية الوعي الأسري لدى الزوجات لمواجهة تنمر أزواجهن في ضوء التحديات المعاصرة.
- دور الواعظات في نشر ثقافة الاحترام المتبادل بين الزوجين لمواجهة المشكلات الأسرية المستجدة.
- آليات الإرشاد الديني والدعم النفسي من المنظور الإسلامي للزوجات المتعرضات للتنمر.
- ظاهرة التنمر الزواجي بالشعر العربي (المشكلة والحلول) دراسة تأصيلية.
- ظاهرة التنمر الأسري بين المجتمع المصري والمجتمعات العربية "دراسة مقارنة"

## مراجع الدراسة:

ابن حنبل، أحمد. (٢٠٠١). مسند الإمام أحمد بن حنبل. تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة.

ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني. (٢٠٠٩). سنن ابن ماجه. تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون، دار الرسالة العالمية.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن على. (١٩٩٠). لسان العرب. ج٧، دار صادر-بيروت.

أبو الديار، مسعد. (٢٠١٠). التنمر لدى ذوي صعوبات التعلم ومظاهره، وأسبابه وعلاجه. الكويت مصدر تقويم وتعليم الطفل.

أبو داود، سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني. (٢٠٠٩). سنن أبي داود، ت شعيب الأرنؤوط، دار الرسالة العالمية.

أبو سليمة، نجلاء فتحي محمد. (٢٠١٨). أنماط التعلق بالشريك وعلاقتها بالتنمر الزواجي لدى طلاب الدراسات العليا المتزوجين: دراسة سيكومترية إكلينيكية. مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، ١٠، (٤)، ج ٣، ٣٠٥-٣٧٦.

أبو علام، رجاء محمود (٢٠١١). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، (ط٦)، القاهرة: دار النشر للجامعات، ص ٤٩٢.

أبو عمر، شهاب الدين المعروف بابن عبد ربه الأندلسي. طبائع النساء وما جاء فيها من عجائب وأخبار وأسرار، مكتبة القرآن – القاهرة.

أبو غبوش، ريهام وآخرين. (٢٠٢١). سمات حياة المطلقين وعلاقاتهم قبل الطلاق: دراسة على عينة من المطلقات في الأردن. مجلة دراسات و أبحاث، ١٣(١)، ٢٩٤- ٣١١.

أحمد، مشاعر بشير علي. (٢٠٢٣). ظاهرة التنمر في ضوء الآيات القرآنية والسنة النبوية: دراسة تحليلية تقويمية. مجلة رماح للبحوث والدراسات، (٨١)، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية. رماح، ٢٠ ٣٠١،٢٣- ٣٣٠، يونيو.

إسماعيل، أسامة زينهم محمود. (٢٠٢٣). و اقع دور معلمي المرحلة الإعدادية الازهرية في توعية التلاميذ بالتعامل مع التنمر وسبل تعميقه وفق المنظور التربوي الإسلامي، مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة- كلية الدراسات العليا، ٣٢ (١)، ٤١-١٠٠ يناير.

آل شهد، أمل بنت عبد الله بن عثمان. (٢٠٢١). ظاهرة التنمر بين الماضي والحاضر في ضوء القرآن الكريم. مجلة العلوم الإسلامية، ٤(٤)، المركز القومي للبحوث غزة، ٨١ – ١٠١.

إمام، محمد علي محمد. (٢٠٠٩). صلاح البيوت في جهد الرسول - صلى الله عليه وسلم، مطبعة السلام - ميت غمر، مصر.

البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل. (١٣٧٩). ط٢. الأدب المفرد، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، المطبعة السلفية ومكتبتها – القاهرة.

البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل. (١٤٢٢). صحيح البخاري، تحقيق: جماعة من العلماء، دار طوق النجاة – بيروت.

البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني. (١٩٨٩). السنن الصغير. ت عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي .باكستان.

البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني. (٢٠٠٠) شعب الإيمان. ت أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.

جلال، ريهام، دوام، فاطمة، بدوي، أمنيه. (٢٠٢٤). التنمر الزوجي كما تدركه الزوجة وعلاقته بالتواصل الأسري. مجلة الاقتصاد المنزلي. جامعة المنوفية.

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (يوليو ٢٠٢٢). النشرة السنوية لإحصاءات الزواج والطلاق عام ٢٠٢١. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بجمهورية مصر العربية.

الحمداني، ياسر بن أحمد بن محمود. (د-ت). موسوعة الرقائق والأدب.

خضير، مرفت إبراهيم. (٢٠٢٣). التنمر ضد الزوجة وعلاقته بالعجز المكتسب والصمت الزوجي لدى عينة من الزوجات في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، ١٥(٤)،١٧٥-٢٧٠.

الدليمي، تحسين عدنان محمد. (٢٠٢٣). دور منهج التربية الإسلامية في مواجهات الظواهر السلوكية غير المرغوبة: التنمر أنموذجا. مجلة الجامعة العراقية، ٣ (٦٠)، الجامعة العراقية، مركز البحوث والدراسات الإسلامية،٣٤٥-٣٥٣، يونيو.

سعفان، محمد. (٢٠١٢). الوسيط في المشكلات الحياتية ١٠٠ مشكلة نفسية واجتماعية أساليب التشخيص، طرق العلاج. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

السهيمي، محمد بن حسن إبراهيم. (٢٠٢١). دور معلم التربية الإسلامية في الحد من التنمر لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المشرفين التربويين. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (١٣٦)، رابطة التربويين العرب، ٣٩٩ – ٤٢٤.

شايع، رنا (٢٠١٨). سلوك التنمر وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة. مجلة كلية التربية الأساسية، (٤٠)،٣٦٤-٣٧٩.

الصابوني، محمد علي. (١٩٨١). مختصر تفسير ابن كثير، دار القرآن الكريم، بيروت – لبنان.

الصالح، صبحي إبراهيم. (١٩٨٤). علوم الحديث ومصطلحه. ط١٥، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان.

الصياد، إيمان محمد. (٢٠٢٢). أسباب ظاهرة الطلاق و آثارها على المرأة والطفل: دراسة مقارنة بين الريف والحضر بمحافظة كفر الشيخ. مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية، (٢٧)، ٨٥- ١١٦.

الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد. (١٩٩٤). المعجم الكبير. ط٢. ت حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة.

الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد. (١٩٩٥). المعجم الأوسط. ت أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد وآخرون، دار الحرمين – القاهرة.

طوير، أحلام محمد علي. (٢٠٢١). علاج ظاهرة التنمر في ضوء آية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإسلامية بغزة، ٢٩، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، ٣٦٣- ٣٨٥، أبريل.

العادلي، راهبة عباس. (٢٠١٢). اضطراب تنافس الاشقاء وعلاقته بالغضب والتنمر لدى طلبة المرحلة المتوسطة .مجلة العلوم التربوية والنفسية، الجمعية العر اقية للعلوم التربوية والنفسية، ع ٩١، ٢٣٥ – ٣٣٥.

عبد الجواد، إنعام. (٢٠١٦). المسح الاجتماعي الشامل للمجتمع المصري: المرحلة الثانية ١٩٨٠- ٢٠١٠، مجلد الأسرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة- مصر. ص٧٠-٧١

العتيبي، سارة سويلم. (٢٠٢٠). درجة ممارسة المعلمات بالمرحلة المتوسطة في محافظة عفيف بالمملكة العربية السعودية لأساليب التحذير من التنمر في ضوء التربية الإسلامية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٤ (١٨)، المركز القومي للبحوث غزة، ٤٦ – ٦٦.

عمر، أحمد مختار. (٢٠٠٨). معجم اللغة العربية المعاصرة. القاهرة: عالم الكتب.

العمري، صالحة (٢٠١٩). و اقع مشكلة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية الوقاية والعلاج. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٣(٧)، ٣٠-٤٤.

العنزي، مريم عبد الهادي. (٢٠٢٤). التنمر الأخوي: مظاهره وأسبابه وسبل مواجهته. دراسة ميدانية على عينة من طالبات السنة الأولى المشتركة لجامعة الملك سعود. جمعية الاجتماعيين في الشارقة، ٤١ (١٦١)، ٤٩-٨٨.

عواد، ريم عبد الله صالح. (٢٠٢٣). التنمر: أسبابه، آثاره، وعلاجه في ضوء السنة النبوية. مجلة الآداب، ١١ (٣)، جامعة ذمار- كلية الآداب، ٢٧٩- ٣١٣، سبتمبر.

عوض، جيهان أحمد حمزة. (٢٠٢٣). التقييمات المعرفية السلبية والكرب النفسي كمنبئين بالتنمر الزوجي لدى عينة من الزوجات بمنطقة القصيم. مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية، ١٠(١)، جامعة الملك خالد، كلية التربية، مركز البحوث التربوية، ١- ٢٩.

غريب، ندا نصر الدين خليل محمد. (٢٠١٧). العلاقة بين التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وبعض خصائص الشخصية والعلاقات الأسرية. ٤(١٨)، مجلة البحث العلمي في التربية، ١-٣٠.

الغزالي، محمد بن محمد بن أحمد. (٢٠١١). إحياء علوم الدين. مج٥، دار المنهاج، السعودية.

فتحي، عبد السلام (٢٠٢٤). استر اتيجية مقترحة قائمة على تنمية القدرات الإبداعية لإدارة شئون الأسرة وعلاقتها بالحد من ظاهرة التنمر الزواجي من منظور الزوجة. مجلة الاقتصاد المنزلي. جامعة المنوفية، ٣٤(١)،١٥٩-١٩٩.

قاسم، مروان عدنان. (٢٠٢٢). العلاقة بين جودة الحياة والتنمر الأسري في البيئة الاجتماعية لقطاع غزة: دراسة ميدانية من وجهة نظر طلاب جامعة الأزهر غزة. مجلة رماح للبحوث والدراسات، (٦٤)، ٢٦٩ - ٣٠٤.

كشيب، خيرية عمران. (٢٠٢٣). سلوك التنمر عند الأطفال: مفهومه- أسبابه- علاجه. مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية، (١٥)، ١٩٨-٢١٢.

مبروك، رشا. (٢٠١٣). الحاجات النفسية في ضوء نظرية ماسلو: دراسة مقارنة بين الكفيف والبصير. مجلة كلية التربية. جامعة بورسعيد، ع (١٠).

مجيد، سوسن شاكر(٢٠١٤). أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، الأردن: مركز ديبونو لتعليم الفكر، ص ١٠٤.

محمد، جيهان عيد زيدان. (٢٠٢٣). فاعلية برنامج إرشادي في تحسين الذكاء الاجتماعي لدى عينة من الأطفال ضحايا التنمر. حوليات آداب عين شمس، ٥١، ٢٥١-٢٧٧.

مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج. (١٤٣٣). صحيح مسلم. دار طوق النجاة – بيروت.

النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب. (٢٠٠١). السنن الكبرى. ت حسن عبد المنعم شلبي وآخرون، مؤسسة الرسالة – بيروت.

النوبي، غادة محمد حسني. (٢٠٢١). أثر برنامج تدريبي في التربية الأسرية قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لتنمية الوعي بالتنمر الأسري ومهارات إدارة الأزمات الأسرية لدى المتزوجات حديثا. ٣(٨٧)، المجلة التربوية، كلية التربية بسوهاج، ١١١٥-١١٨٠ يوليو.

هداية شمعون. (٢٠١٠). واقع العنف الأسرى ضد المرأة في محافظات الجنوب بغزة. تم الاسترداد من www.womengateway.com

المراجع الأجنبية:

Arnout, B. A., & Al-Qadimi, F. Y. (2020). A structural equation modeling analysis of marital bullying scale. Journal of Public Affairs, 20(3), e2045.

Creswell, J. (2012). Educational research: planning, conducting, and evaluating quantitative and qualitative research, (4th ed), USA: Pearson Education, p.618

Dattalo, P. (2008). Determining sample size: Balancing power, precision, and practicality. oxford university press. p.4

Field, A. (2009). Discovering Statistics Using SPSS (3rd Ed). SAGE, p.675

http://apps.who.int/iris/bitstream/10665/77432/1/WHO_RHR_12.36_eng.pdf

Jackson, S. (2009). Research Methods and Statistics: A Critical Thinking Approach, (3th ed), USA: Wadsworth, P. 65

Ravneet, K., & Suneela, G. (2008). Addressing Domestic Violence Against Woman: An Unfinished Agenda. Indian Community Med, 33(2), 73-76.

Schwartz, D., Dodge, K., Petit, G., & Bates, J. (1997). The Early Socialization of Aggressive Victims of Bullying. Child Development, 68(4). 665-675.

Turns, B. A., & Sibley, D. S. (2018). Does Maternal Spanking Lead to Bullying Behaviors at School? A Longitudinal Study. Journal of Child & Family Studies, 27 (9), 2824–2832. https://doi.org/10.1007/s10826-018-1129-x.

World Health Organization (2012). Understanding and addressing violence against women. Retrieved: May 20, 2017, from.

**مو اقع الكترونية:**

بو ابة الأزهر. (٢٠١٩). التنمر.. ودوره في التطرف. الثلاثاء ٧ مايو وحدة رصد اللغة الفرنسية

/www.azhar.eg/load2/ArtMID/7268/ArticleID/44769

صحيفة الرياض "هجاء الأزواج والزوجات" في ٢٠٢٤/١/٧ على الرابط التالي

https://www.alriyadh.com/٧٦٤٨٨٣

**Study references**

Ibn Hanbal, Ahmad. (2001). *Musnad Imam Ahmad Bin Hanbal*. Edited by Shu'ayb Al-Arna'ut et al., Al-Risalah Publishing House.

Ibn Majah, Abu Abdullah Muhammad Bin Yazid Ibn Majah Al-Qazwini. (2009). *Sunan Ibn Majah*. Edited by Shu'ayb Al-Arna'ut et al., Dar Al-Risalah Al-Alamiyah.

Ibn Manzur, Muhammad Bin Makram Bin Ali. (1990). *Lisan Al-Arab*. Volume 7, Dar Sader-Beirut.

Abu Al-Diyar, Mas'ad. (2010). *Bullying Among Individuals with Learning Disabilities: Its Manifestations, Causes, and Treatment*. Kuwait: Child Evaluation and Education Source.

Abu Dawud, Sulayman Bin Al-Ash'ath Al-Azdi Al-Sijistani. (2009). *Sunan Abu Dawud*. Edited by Shu'ayb Al-Arna'ut, Dar Al-Risalah Al-Alamiyah.

Abu Salimah, Najla' Fathi Muhammad. (2018). *Attachment Patterns with the Partner and Their Relationship to Marital Bullying Among Married Postgraduate Students: A Psychometric and Clinical Study*. *Journal of Educational and Human Studies*, 10(4), Part 3, 305-376.

Abu Allam, Rajaa Mahmoud. (2011). *Research Methods in Psychological and Educational Sciences*, (6th ed.), Cairo: Universities Publishing House, p. 492.

Abu Omar, Shihab al-Din, known as Ibn Abd Rabbih al-Andalusi. *The Natures of Women and Their Wonders, Stories, and Secrets*. Quran Library – Cairo.

Abu Ghabush, Riham et al. (2021). *The Characteristics of the Lives of Divorcees and Their Relationships Before Divorce: A Study on a Sample of Divorcees in Jordan*. *Journal of Studies and Research*, 13(1), 294-311.

Ahmad, Mashair Bashir Ali. (2023). *The Phenomenon of Bullying in the Light of Quranic Verses and the Prophetic Sunnah: An Analytical Evaluative Study*. *Ramah Journal of Research and Studies*, (81), Human Resources Development Center - Ramah, 2023, 301-330, June.

Ismail, Osama Zainhum Mahmoud. (2023). *The Reality of the Role of Preparatory Al-Azhar Teachers in Educating Students on Dealing with Bullying and Ways to Deepen It According to the Islamic Educational Perspective, Journal of Educational Sciences, Cairo University - Faculty of Graduate Studies*, 32(1), 41-100 January.

Al-Shahd, Amal Bint Abdullah Bin Othman. (2021). *The Phenomenon of Bullying Between the Past and Present in the Light of the Holy Quran*. *Journal of Islamic Sciences*, 4(4), National Research Center Gaza, 81-101.

Imam, Muhammad Ali Muhammad. (2009). *The Righteousness of Homes in the Effort of the Prophet - Peace Be Upon Him*, Al-Salam Press - Mit Ghamr, Egypt.

Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad Bin Ismail. (1379 AH). *Adab Al-Mufrad*, Edited by Muhammad Fuad Abdul-Baqi, Al-Salafi Printing Press and Library – Cairo.

Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad Bin Ismail. (1422 AH). *Sahih Al-Bukhari*, Edited by: A Group of Scholars, Dar Tuq Al-Najat – Beirut.

Al-Bayhaqi, Abu Bakr Ahmad Bin Al-Husayn Bin Ali Bin Musa Al-Khurasani. (1989). *Al-Sunan Al-Saghir*. Edited by Abdul-Muti Amin Qalaji, University of Islamic Studies, Karachi - Pakistan.

Al-Bayhaqi, Abu Bakr Ahmad Bin Al-Husayn Bin Ali Bin Musa Al-Khurasani. (2000). *Shu'ab Al-Iman*. Edited by Abu Hajar Muhammad Al-Said Bin Basuni Zaghul, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, Beirut - Lebanon.

Jalal, Riham, Dawam, Fatima, Badawi, Amina. (2024). *Marital Bullying as Perceived by the Wife and its Relationship to Family Communication*. *Journal of Home Economics*. Menoufia University.

Central Agency for Public Mobilization and Statistics (July 2022). *Annual Bulletin of Marriage and Divorce Statistics for 2021*. Central Agency for Public Mobilization and Statistics, Arab Republic of Egypt.

Al-Hamdani, Yasser Bin Ahmad Bin Mahmoud. (n.d.). *Encyclopedia of Tenderness and Literature*.

Khudair, Mervat Ibrahim. (2023). *Bullying Against the Wife and Its Relationship to Learned Helplessness and Marital Silence Among a Sample of Wives in Light of Some Demographic Variables*. *Journal of Educational and Human Studies*, 15(4), 175-270.

Al-Dulaimi, Tahsin Adnan Muhammad. (2023). *The Role of the Islamic Education Curriculum in Confronting Undesirable Behavioral Phenomena: Bullying as a Model*. *Journal of the Iraqi University*, 3(60), Iraqi University, Center for Research and Islamic Studies, 345-353, June.

Saafan, Muhammad. (2012). *The Intermediate in Life Problems: 100 Psychological and Social Problems, Diagnostic Methods, and Treatment Methods*. Cairo: Dar Al-Kitab Al-Hadith.

Al-Suhaymi, Muhammad Bin Hasan Ibrahim. (2021). *The Role of the Islamic Education Teacher in Reducing Bullying Among Middle School Students in the Kingdom of Saudi Arabia from the Perspective of Educational Supervisors*. *Arab Studies in Education and Psychology*, (136), Arab Educators Association, 399-424.

Shayea, Rana. (2018). *Bullying Behavior and Its Relationship with Mental Health Among Middle School Students*. *Journal of Basic Education College*, (40), 364-379.

Al-Sabuni, Muhammad Ali. (1981). *Mukhtasar Tafsir Ibn Kathir*, Dar Al-Quran Al-Karim, Beirut – Lebanon.

Al-Saleh, Subhi Ibrahim. (1984). *Sciences and Terminology of Hadith*. 15th ed., Dar Al-Ilm Lilmalayin, Beirut – Lebanon.

Al-Sayyad, Iman Muhammad. (2022). *Causes and Effects of the Divorce Phenomenon on Women and Children: A Comparative Study Between Rural and Urban Areas in Kafr El-Sheikh Governorate*. *Journal of Human and Literary Studies*, (27), 85-116.

Al-Tabarani, Abu Al-Qasim Suleiman Bin Ahmad. (1994). *Al-Mu'jam Al-Kabir*. 2nd ed. Edited by Hamdi Bin Abdul-Majid Al-Salafi, Ibn Taymiyyah Library – Cairo.

Al-Tabarani, Abu Al-Qasim Suleiman Bin Ahmad. (1995). *Al-Mu'jam Al-Awsat*. Edited by Abu Mu'adh Tariq Bin Awadallah Bin Muhammad et al., Dar Al-Haramayn – Cairo.

Tweir, Ahlam Muhammad Ali. (2021). *Treating the Phenomenon of Bullying in the Light of a Verse*. *Journal of Islamic University Studies in Gaza*, 29, Dean of Scientific Research and Graduate Studies, 363-385, April.

Al-Adli, Rahba Abbas. (2012). *Sibling Rivalry Disorder and Its Relationship with Anger and Bullying Among Middle School Students*. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, Iraqi Society for Educational and Psychological Sciences, Issue 91, 235-335.

Abdul Jawad, Inam. (2016). *Comprehensive Social Survey of Egyptian Society: Phase Two 1980-2010, Family Volume*, National Center for Social and Criminological Research, Cairo - Egypt. pp. 70-71.

Al-Otaibi, Sarah Swaylem. (2020). *The Degree to Which Middle School Teachers in Afif Governorate in the Kingdom of Saudi Arabia Practice Methods of Warning Against Bullying in the Light of Islamic Education*. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 4(18), National Research Center Gaza, 46-66.

Al-Uthaymeen, Muhammad Bin Saleh Bin Muhammad. (1421 AH). *Explanation of Riyadh Al-Salihin*, Dar Al-Watan Publishing, Riyadh.

Ajajah, Safaa Ahmed. (2020). *Marital Bullying and Its Relationship with Burnout in Women*. *Journal of the Faculty of Education*, 3(122) Benha University, Faculty of Education, 63-128.

Omar, Ahmad Mukhtar. (2008). *Contemporary Arabic Language Dictionary*. Cairo: Alam Al-Kutub.

Al-Amri, Salha. (2019). *The Reality of School Bullying Problem Among Primary School Students: Prevention and Treatment*. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 3(7), 30-44.

Al-Anzi, Maryam Abdul Hadi. (2024). *Sibling Bullying: Its Manifestations, Causes, and Ways of Confrontation. A Field Study on a Sample of First-Year Students at King Saud University*. *Association of Social Workers in Sharjah*, 41(161), 49-88.

Awad, Reem Abdullah Saleh. (2023). *Bullying: Its Causes, Effects, and Treatment in the Light of the Prophetic Sunnah*. *Journal of Arts*, 11(3), Dhamar University - Faculty of Arts, 279-313, September.

Awad, Jehan Ahmad Hamza. (2023). *Negative Cognitive Evaluations and Psychological Distress as Predictors of Marital Bullying Among a Sample of Wives in the Qassim Region*. *King Khalid University Journal of Educational Sciences*, 10(1), King Khalid University, Faculty of Education, Center for Educational Research, 1-29.

Gharib, Nada Nasruddin Khalil Muhammad. (2017). *The Relationship Between School Bullying Among Preparatory Stage Students and Some Personality Traits and Family Relationships*. *Journal of Scientific Research in Education*, 4(18), 1-30.

Al-Ghazali, Muhammad Bin Muhammad Bin Ahmad. (2011). *Revival of Religious Sciences*. Vol. 5, Dar Al-Minahaj, Saudi Arabia.

Fathy, Abd Al-Salam. (2024). *A Proposed Strategy Based on Developing Creative Abilities for Managing Family Affairs and Its Relation to Reducing the Phenomenon of Marital Bullying from the Wife's Perspective*. *Journal of Home Economics*, Menoufia University, 34(1), 159-199.

Qasim, Marwan Adnan. (2022). *The Relationship Between Quality of Life and Family Bullying in the Social Environment of Gaza Strip: A Field Study from the Perspective of Al-Azhar University Students in Gaza*. *Ramah Journal of Research and Studies*, (64), 269-304.

Kshaib, Khairiya Imran. (2023). *Bullying Behavior in Children: Its Concept, Causes, and Treatment*. *Journal of Human and Applied Sciences*, (15), 198-212.

Mabrouk, Rasha. (2013). *Psychological Needs in Light of Maslow's Theory: A Comparative Study Between the Blind and the Sighted*. *Journal of the Faculty of Education*, Port Said University, Issue (10).

Majid, Sawsan Shaker. (2014). *Fundamentals of Building Psychological and Educational Tests and Measures*. Jordan: Debono Center for Teaching Thinking, p. 104.

Muhammad, Jihan Eid Zidan. (2023). *The Effectiveness of a Counseling Program in Improving Social Intelligence Among a Sample of Children Victims of Bullying*. *Annals of Ain Shams Arts*, 51, 251-277.

Muslim, Abu Al-Husayn Muslim Bin Al-Hajjaj. (1433 AH). *Sahih Muslim*. Dar Tuq Al-Najat – Beirut.

Al-Nasa'i, Abu Abdul Rahman Ahmad Bin Shu'ayb. (2001). *Al-Sunan Al-Kubra*. Edited by Hasan Abdul Munim Shalabi et al., Al-Risalah Foundation – Beirut.

Al-Nubi, Ghada Muhammad Husni. (2021). *The Impact of a Family Education Training Program Based on the Ethical Analysis Approach to Develop Awareness of Family Bullying and Crisis Management Skills Among Newly Married Women*. *Journal of Educational Science*, Sohag University, 3(87), 1115-1180, July.

Hedaya Shamoun. (2010). *The Reality of Domestic Violence Against Women in the Southern Governorates of Gaza*. Retrieved from www.womengateway.com.

**Websites:**

Al-Azhar Portal. (2019). *Bullying and Its Role in Extremism*. Tuesday, May 7, French Language Monitoring Unit. www.azhar.eg/load2/ArtMID/7268/ArticleID/44769/

Al-Riyadh Newspaper "Satire of Husbands and Wives" on 7/1/2024, available at the following link: https://www.alriyadh.com/764883

Published on the internet on 7/1/2024 at the following link: